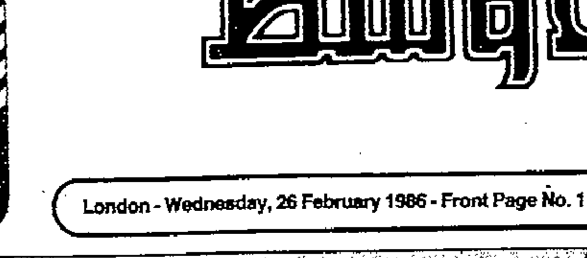


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاربعاء ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ٢٦/٢/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٤٧

London - Wednesday, 26 February 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2647

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 880 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن النسخة

إيران تحاول التخفيف عن قواتها المحاصرة بالفاو بفتح جبهة شمالية

بغداد - عمان - الامم المتحدة - «الشرق الاوسط» - طهران - نيقوسيا - وكالات الانباء :

رفضت ايران قرار مجلس الامن الدولي وقف اطلاق النار فورا وسحب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية، وردت باعلانها عن تسخين جبهة ثانية في شمال العراق.

وجاء التصعيد الايراني الجديد رغم استمرار المعارك الضارية في جبهة الثغرة جنوبا ووسط انباء عن حشود ايرانية اخرى في منطقة القاطع الأوسط.

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر ليلة امس قرارا باجماع الاصوات الخمسة عشر مطالبا العراق وايران بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الى الحدود الدولية وطالب المجلس البلدين بوقف جميع الاعمال العدائية في البر والبحر والجو واخضاع جميع جوانب النزاع للوساطة او لأي وسيلة اخرى من وسائل حل المنازعات بالطرق السلمية.

اما ايران التي تقاطع اجتماعات المجلس فرفضت على الفور النداء لوقف اطلاق النار او البحث عن وسائل لتسوية النزاع سلميا. واعتبرت القرار متحازا الى جانب العراق.

ثم ردت باعلانها عن تسخين القاطع الشمالي في الجبهة وذلك بشن هجوم جديد على منطقة السليمانية حيث زعمت انها احتلت ٢٥ قرية عراقية.

وقال هاشمي رافسانجاني، رئيس البرلمان الايراني، في تبرير الهجوم الجديد ان طهران ارادت التعبير عما وصفه بخيبة الأمل تجاه قرار مجلس الامن فكان ذلك الهجوم في منطقة كردستان الذي وصفه بهجوم «الفجر ٩» الذي جاء في اليوم السادس عشر من بداية التصعيد في جنوب الجبهة والذي سمي بـ «الفجر - ٨».

تقييم

ويرى المحللون في الهجوم الايراني الجديد في شمال العراق محاولة لتخفيف الضغط عن ٣٠ الف ايراني محاصرين في مثلث الفاو، حيث اكدت البيانات العراقية امس ان الأرتال المهاجمة الثلاثة تعزز زحفها على الايرانيين.

ويأتي الهجوم الايراني وسط انباء من بغداد تفيد بأن القيادة العراقية تتوقع هجوما ايرانيا في منطقة القاطع الأوسط من الجبهة عبر أهوار العمارة.

وينقل مراسلو الوكالات الغربية عن دبلوماسيين قولهم ان اقمار التجسس الامريكية رصدت حشودا ايرانية كثيفة قرب سوزنجرد بعد تشديد العراق حصاره على جيب الفاو.

الأردن والكويت

● في عمان، صرح مصدر رسمي بان الملك حسين عاهل الاردن اكد ليلة امس ان الاردن «يقف بحزم» الى جانب الكويت في مواجهة المخاطر التي تهدد «الجبهة الشرقية» للأمة العربية.

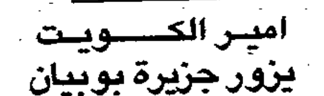
وقال المصدر ان العاهل الاردني اكد على دعم الاردن للكويت في برقية بعث بها الملك حسين الى الشيخ جابر الاحمد، بمناسبة العيد الخامس والعشرين لدولة الكويت.

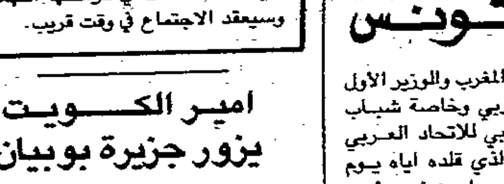
لجنة المساعي الاسلامية تجتمع قريبا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد تردي الأوضاع على ساحة الحرب بين العراق وايران في اطار الجهود السلمية المبذولة لايقاف هذه الحرب تقدمت باكستان بطلب عاجل الى منظمة المؤتمر الاسلامي للدعوة بعقد اجتماع عاجل للجنة المساعي الاسلامية الحميدة. علمت «الشرق الاوسط» ان الأمانة العامة للمنظمة تجري اتصالات مكثفة مع رئيس اللجنة الرئيس الجامبي داود جاوارا ومع بقية الدول الأعضاء للجنة لعقد اجتماع في جدة لبحث طرق ايقاف القتال الدائر بين الدولتين.

واكد مصدر مسؤول بالمنظمة ان الاتصالات دخلت في مراحلها النهائية وسيعقد الاجتماع في وقت قريب.



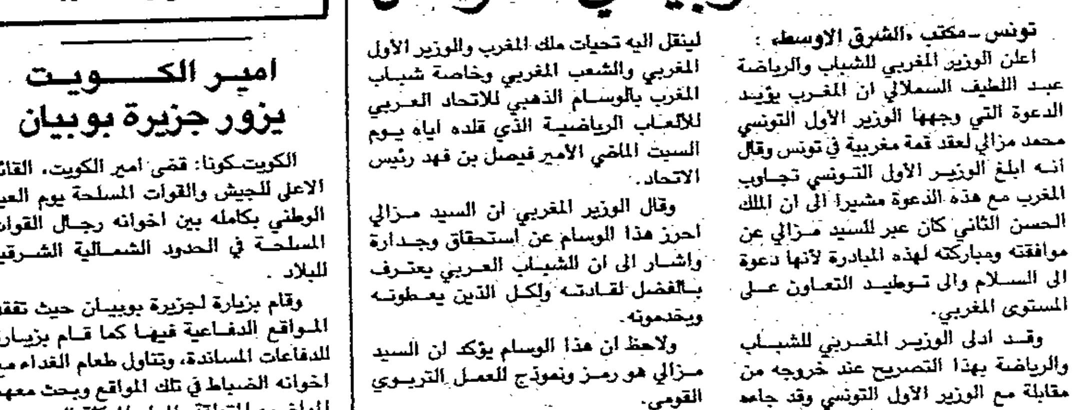


امير الكويت يزور جزيرة بوبيان

الكويت - كونا: قضى امير الكويت، القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة يوم العيد الوطني بكامله بين اخوانه رجال القوات المسلحة في الحدود الشمالية الشرقية للبلاد.

وقام بزيارة لجزيرة بوبيان حيث تفقد المواقع الدفاعية فيها كما قام بزيارة للدفاعات المساندة، وتناول طعام الغداء مع اخوانه الضباط في تلك المواقع وبحث معهم المواضيع المتعلقة بالمهام الموكلة اليهم.

المغرب يؤيد دعوة مزالي لعقد قمة مغربية في تونس



تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الوزير المغربي للشباب والرياضة عبد اللطيف السملالي ان المغرب يؤيد الدعوة التي وجهها الوزير الأول التونسي محمد مزالي لعقد قمة مغربية في تونس وقال انه ابلغ الوزير الأول التونسي تجاوب المغرب مع هذه الدعوة مشيرا الى ان الملك الحسن الثاني كان عبر للسيد مزالي عن موافقته ومباركته لهذه المبادرة لأنها دعوة الى السلام والى توطيد التعاون على المستوى المغربي.

وقد ادلى الوزير المغربي للشباب والرياضة بهذا التصريح عند خروجه من مقابلة مع الوزير الأول التونسي وقد جاءه لينقل اليه تحيات ملك المغرب والوزير الأول المغربي والشعب المغربي وخاصة شباب المغرب بالوسام الذهبي للاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي قلده اياه يوم السبت الماضي الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد.

وقال الوزير المغربي ان السيد مزالي احرز هذا الوسام عن استحقاق وجدارة واشار الى ان الشباب العربي يعترف بالفضل لقادته ولكل الذين يعطونه ويخدمونه.

ولاحظ ان هذا الوسام يؤكد ان السيد مزالي هو رمز ونموذج للعمل التربوي القومي.

الفلبين: أخيراً سقط الرئيس ماركوس ونصبت الرئيسة أكينو

ماركوس يخاطب «الجماهير» من على شرفة قصره بعد اداء اليمين وقبل فراره. وفي الصورة الثانية كورازون اكينو ترفع علامة النصر بعد اداء اليمين وقبل تسلمها المنصب رسميا.

مانيلا - واشنطن - وكالات الانباء : اضطر الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس للاستقالة امس بعد ساعات قليلة من ادائه اليمين الدستورية، في الوقت الذي ادت فيه مرشحة المعارضة كورازون اكينو ايضا اليمين الدستورية وسط اعمال عنف دامية حصدت عشرات القتلى والجرحى.

وجاء التأكيد الرسمي للاستقالة من واشنطن حيث اعلن وزير الخارجية جورج شولتز ان ماركوس وافق على الاستقالة، وان واشنطن اعترفت بشرعية رئاسة اكينو في الفلبين.

وكانت قد ترددت انباء خلال النهار عن مغادرة ماركوس قصر الرئاسة وتوجهه الى قاعدة كلارك الجوية الامريكية تمهيدا لمغادرة البلاد مع افراد عائلته، وهو الشرط الذي وضعه للاستقالة. لكن لم يتأكد حتى ساعة متأخرة من ليلة امس المكان الذي سيقصده ماركوس بعد سقوطه وانتهاء حكمه الذي استمر ٢٠ سنة.

وأوضح شولتز ان واشنطن مستعدة لاستقبال ماركوس وعائلته وانصاره بمن فيهم الجنرال فابيان فير قائد الجيش السابق.

وكانت الرئيسة الفلبينية الجديدة اكينو قد تلقت امس برقيات تأييد من جميع السفارات الفلبينية في الخارج بالاضافة الى الوزراء والنواب والشخصيات والقيادات العسكرية في الداخل، مما جعل ماركوس وحيدا في قصره المحاصر الذي كان قد اعلن منه قبل ساعات من رحيله «انه سيقاتل حتى آخر نقطة دم».

إغلاق جامعة الجزيرة في السودان
الأحزاب تواصل تسليم اسلحتها للسلطات واجراءات لاستكمال التحضير للانتخابات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

اصدر مجلس اساتذة جامعة الجزيرة بالسودان قرارا باغلاق الجامعة لمدة غير محددة بعد تصاعد الخلاف بينهم وبين طلاب الجامعة حول بعض القوانين الاكاديمية.

وكان طلاب الجامعة قد اعتصموا بالداخليات في الوقت الذي كان فيه مجلس الأساتذة يناقش مذكرة من اتحاد الطلاب حول القوانين الاكاديمية المقترحة من قبل المجلس. وذكرت وكالة السودان للانباء ان طلاب الجامعة الموجودة بمدينة واد مدني عاصمة الاقليم الأوسط يعترضون على نقطتين من هذه القوانين.

من جهة اخرى طالب السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني باجراء تحقيق عادل في أحداث المصادمات التي وقعت بين بعض طلاب جامعة القاهرة - فرع الخرطوم - مؤخرا والتي راح ضحيتها اثنان من الطلبة.

● على صعيد آخر صرح مصدر امني رفيع المستوى ان بعض الأحزاب السودانية قد سلمت اسلحتها للسلطات ومن بينها مجموعة السيد ولي الدين الهادي المهدي.

وأكد المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان هناك معلومات اكيدة بأن بعض الأحزاب الكبيرة تمتلك اسلحة ثقيلة وانها لم تسلمها بعد واوضح ان هذا الموقف سيعرضها لمشاكل قانونية والاستيلاء على هذه الأسلحة يعد ان شارفت المهلة والتي حددت بشهر على الانتهاء.

وذكر المصدر ان احد الأحزاب ادعى انه سلم ما لديه من اسلحة للسلطات الاثيوبية.

اجتماع مشترك

ومن جهة اخرى اوضح مصدر مطلع باللجنة السياسية التابعة للمجلس العسكري الانتقالي لـ «الشرق الاوسط» امس ان اجتماعا مشتركا بين المجلسين العسكري الانتقالي والوزراء سيعقد الاسبوع القادم للنظر في اعتراض بعض الأحزاب على توزيع دوائر الخريجين في ما يتصل بعدد تلك الدوائر في كل اقليم وعدد الخريجين المسجلين بالاقاليم اذا اتضح ان اكثر من ٢٨ الف خريج يتنافسون على ثلاث دوائر بالعاصمة السودانية بينما يتنافس على ٤ دوائر باقليم دارفور حوالي الف خريج هم جملة ما تم تسجيله.

ومن بين الأحزاب التي ابدت اعتراضا على الصورة الحالية لتوزيع دوائر الخريجين بل وطالب البعض اما بتعديلها او تجميدها هي الاتحاد الديمقراطي، الأمة القومي، سانو، تضامن قوى الريف، التجمع السياسي لجنوب السودان، والحزب الناصري الاشتراكي العربي.

واستبعد المصدر ان تتم مراجعة مسألة تمثيل القوى الحديثة مرة اخرى وقال ان هذه المسألة ربما يترك امر البت فيها الى قيام البرلمان.

ومن جهة اخرى تم تحديد اربعة مراكز لاقتراع الخريجين المغتربين في دولة الامارات العربية المتحدة منها مركز رئيسي في السفارة السودانية في ابوظبي ويظل مفتوحا حتى نهاية فترة الاقتراع في ١٢/٤/١٩٨٦ الى جانب ثلاثة مراكز اقليمية في كل من دبي، والعين، ورأس الخيمة.

واعلن الدكتور جلال محمد احمد سكرتير اللجنة القومية للانتخابات انه تم وضع تصور لعملية الاقتراع وتعيين ضباط الانتخابات ووضع الجدول الزمني وتكوين لجان المراقبة. واضاف انه تم وضع التصور الأمني لحماية مراكز الاقتراع وكيفية تأمين وصول صناديق الاقتراع لدولة الامارات وتشير الاحصاءات الى ان عدد المغتربين الذين تم تسجيلهم من الخريجين في الامارات حتى نهاية فترة التسجيل بلغ (١٧٨٤) خريجا.

وأوضح الدكتور جلال ان الاحصاءات النهائية للمسجلين في انتخابات الجمعية التأسيسية في جميع انحاء السودان سيتم الاعلان عنها يوم غد الخميس وذلك بعد وصول احصاءات كافة الاقاليم.

وأكد ان عدد المسجلين في الدوائر الجغرافية في العاصمة القومية بلغ حوالي (٨٠٠) الف مواطن بينما بلغ عدد المسجلين لدوائر الخريجين حوالي (٢٨٦١٩) خريجا واوضح انه من المؤمل ان تقفز هذه الأرقام بعد وصول احصاءات المراكز الريفية في كل من ام درمان وشرق النيل، واضاف الدكتور جلال ان منطقة الخرطوم اكتملت احصاءاتها في الدوائر الجغرافية ودوائر الخريجين وتم تسجيل (٢٣٥٠٧٦) مواطنا في الدوائر الجغرافية و (١٢٥٨٣) في دوائر الخريجين بينما منطقة بحري سجلت (١٥٠٣٧٩) مواطنا في الدوائر الجغرافية بينما كان من المتوقع تسجيل (١٤٢٢٥٦) مواطنا بزيادة (٨١٢٨) مواطنا واوضح ان ذلك يرجع إلى عامل الهجرة الى المناطق الأخرى، واكد انه تم تسجيل (٦٥٣٧) خريجا بدوائر الخريجين في منطقة بحري.

جورباتشوف يهاجم أسلافه ويعلن عن جدول للانسحاب من افغانستان

موسكو - وكالات الانباء : اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان موسكو وضعت جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بالاتفاق والتنسيق مع حكومة بابراك كارمال في كابول.

ولكن جورباتشوف، الذي كان يتحدث في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي امس، ربط هذا الانسحاب بضرورة وقف ما أسماه «التدخل الاجنبي» في شؤون افغانستان الداخلية.

وتضمن خطاب الزعيم السوفياتي هجوما عنيفا على السياسات الداخلية والاقتصادية في عهد الرئيس الراحل ليونيد بريجنيف وسياسات أسلافه. كما تضمن انتقادات حادة للسياسة الامريكية سواء في مجال السلاح النووي او مشروع «حرب النجوم» واعلن رفض موسكو لاقتراحات الرئيس رونالد ريجان في هذه المجالات.

(راجع : ص ٦)

قفزة للإسترليني والذهب وتدهور الدولار
يماني يحذر من استمرار انخفاض أسعار النفط

لندن - «الشرق الاوسط» - طوكيو - الوكالات :

وصل الى طوكيو امس السيد احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي في زيارة رسمية لليابان تستغرق ٥ ايام يجري خلالها مباحثات مع ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني ووزراء الخارجية والتجارة الدولية والصناعة وكبار مسؤولي الصناعة النفطية في اليابان.

وقال يماني في مؤتمر صحفي عقده في سيول عاصمة كوريا الجنوبية قبل مغادرته الى طوكيو انه كان من المتوقع ان تنخفض اسعار النفط الى ١٥ دولارا للبرميل، ولكن الاسعار يمكن ان تنخفض الان الى ما هو اكثر من ذلك.

واستبعد يماني ان تلجأ اوبك الى وقف الانتاج مؤقتا كاجراء لاعادة التوازن الى السوق، ودعا في الوقت نفسه منتجي بحر الشمال والمنتجين الاخرين للنفط غير الاعضاء في اوبك الى التعاون مع اوبك من أجل الحفاظ على استقرار الاسعار. واكد ان اسعار النفط لا يمكن ان تستمر على مستواها الحالي، لان الاسعار الحالية تقل عن تكاليف الانتاج في بعض حقول النفط.

لكن يماني أوضح ان الاسعار لا يمكن ان تستمر لمدة طويلة. وأشار الى ان الدول الصناعية سيكون عليها مواجهة تقلبات حادة في اتجاهات الاسعار من اسبوع لآخر بما يتجاوز ٥ دولارات في سعر البرميل.

واكد وزير النفط السعودي ان الدول المنتجة للنفط الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك سيتوجب عليها في النهاية ان تتوصل لاتفاقية حول حصص الانتاج من خلال المفاوضات. وقال انه من الضروري للدول غير الاعضاء في اوبك وخاصة بريطانيا والنرويج ان تخفض حجم انتاجها حتى تساعد على استقرار السوق.

وادت تصريحات يماني الى تماسك اسعار النفط بالاسواق الفورية فارتفع سعر البرميل من ١٣,٧٥ دولار الى ١٥,٩٠ دولار، وسجلت اسهم شركات النفط مكاسب قوية.

الاسترليني يقفز

واستفاد الجنيه الاسترليني من انعكاسات تصريحات يماني على اسعار نفط بحر الشمال، فارتفعت قيمته بنسبة تصل الى ٢٪ خلال معاملات امس ليرتفع الى ١,٤٩٣٠ دولار بزيادة ٣ سنتات عن سعر اقفال امس الاول.

كذلك تزايد الطلب على الذهب ليرتفع سعر الاونصة بنسبة ٣٪ تقريبا في يوم واحد ويصل الى ٣٥٢,٤٠ دولار في لندن وأعلى من ذلك قليلا في نيويورك.

وعند إقفال سوق لندن أمس كان الاسترليني قد ارتفع الى ١,٤٩٥٠ دولار بينما تراجع الذهب قليلا الى ٣٥٠,٢٥ دولار للأونصة.

وتفاعلت في السوق عوامل متعددة امس ضغطت على قيمة الدولار الى اسفل، لتهبط الى اقل من ٢,٢٥ مارك الماني واقل من ٧ فرنكات فرنسية. فقد اعلنت وزارة التجارة الامريكية تراجع الطلب المحلي على السلع المعدنية بنسبة ٢,٨٪ في الشهر الماضي، مما اثار شكوكا حول قدرة الاقتصاد الامريكي على النمو في العام الحالي.

● وفي الوقت نفسه اتجهت عدد من الدول، بالاضافة الى مستثمرين كبار، الى استبدال جانب كبير من الاحتياطيات الدولارية بعملات اخرى في مقدمتها الاسترليني، او بتحويل جانب منها الى ذهب، مما أوقع بالدولار خسائر فادحة، وأشعل اسعار الاسترليني والذهب.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر!

زيارة كان من المقرر ان تقوم بها شخصية عربية لعاصمة اجنبية لحضور اجتماع مهم لم تتم دون ابداء اسباب الالغاء. مصادر الشخصية تؤكد ان مبدأ الزيارة قائم وانها قد تتم في مناسبة اخرى بانتظار نتائج لقاءات تعقد حاليا في هذه العاصمة.

اكبر تجمع ديني بالبرلمان المصري لمناقشة ظاهرة حركات ادعاء النبوة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد البرلمان المصري في اوئل الشهر القادم ولاول مرة اكبر تجمع ديني اسلامي مسيحي في تاريخ البرلمان لمناقشة اخطر الظواهر التي تعرضت لها مصر خلال الآونة الاخيرة من الحركات التي يطلق عليها حركات التطرف الديني بعد ظهور من يدعي النبوة وابرزهم الدكتور بريقع، ومن يدعي انه المهدي المنتظر على الرغم من كشف سلطات الامن المصرية لهذه الحركات والقبض على زعمائها .

وصرح الدكتور محمد محجوب رئيس لجنة الشؤون الدينية والاوقاف بالبرلمان المصري وهي اللجنة الداعية الى سلسلة من الاجتماعات لمناقشة هذه الظاهرة التي تستهدف بالدرجة الاولى ضرب القيم الدينية والعقيدة في مصر خاصة وان هناك افكارا اخرى هدامة لتلك القيم .

وقال ان البرلمان المصري سارع الى الاستجابة لنداء الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية الذي استشعر الخطر الداهم من هذه الظاهرة ولا بد من الاسراع بملاحقة هذا الخطر الموجه الى الاديان في مصر .

وقالت مصادر البرلمان المصري انه ينتظر ان يصدر عن هذه الاجتماعات التي قد تعقد على مدى اكثر من شهر قرارات بالاتفاق مع الحكومة للقضاء على مثل هذه الحركات .

افتتاح ندوة فيينا للصحفيين الأوروبيين حول القضية الفلسطينية

فيينا ـ «الشرق الاوسط» :

افتتح السيد موفق العلاف المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بفيينا صباح امس ندوة الصحفيين الأوروبيين حول القضية الفلسطينية التي تستغرق حتى ٢٨ الجاري، بهدف دعم التفهم الافضل للقضية.

وسيجري مندوبو الاعلام والخبراء العالميين حوارا مفتوحا لتبادل الآراء ووجهات النظر بشأن المواقف المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وحضر الندوة جورج ايكوف السفير والممثل الدائم لمالطا بالامم المتحدة في نيويورك والسيد زهدي الطرزي المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بنيويورك وبيتر يانكويچ سفير نمساوي ونائب في المجلس الوطني وسكرتير للشؤون الدولية في الحزب الاشتراكي النمساوي الحاكم، وعاموس كينان صحفي اسرائيلي وكاتب ومعلق في صحيفة «يديعوت احرنوت».

والى جانب مندوبي الاعلام في النمسا حضر صحفيون معروفون من فرنسا، اليونان، ايرلندا، ايطاليا، يوجوسلافيا، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، السويد، سويسرا، تشيكوسلوفاكيا، الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة.

رابين: دبابات سورية والعراق والاردن يتجاوز حجمها قوات الاطلنطي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: صرح اسحق رابين وزير الحرس الاسرائيلي امس بأن سورية هي الدولة العربية الوحيدة التي قد تشن حربا ضد اسرائيل .

وكان الوزير الاسرائيلي يتحدث امام مؤتمر الرابطة العالمية للمحاربين اليهود القدماء المجتمع حاليا في القدس، وقال ان «عدد الدبابات التي تملكها سورية يفوق عدد دبابات الجيشين الفرنسي والبريطاني معا» .

واكد انه «اذا اضيفت المدرعات العراقية والاردنية الى الدبابات السورية فان حجم هذه القوات يتجاوز حينئذ قوات حلف شمال الاطلنطي» .

واضاف انه وان كانت سورية وحدها لا تشكل تهديدا عسكريا خطيرا بالنسبة لاسرائيل الا ان «رؤيتها للامور تختلف عن رؤيتنا»، وأكد ان «اسرائيل تحرص على تجنب اية مجابهة عسكرية ايا كانت النتائج» .

وفيما يتعلق بمكافحة «الارهاب» قال ان ظاهرة الارهاب لا يمكن القضاء عليها تماما لا بالوسائل العسكرية ولا بالوسائل السياسية. ويجب محاولة تقليل عدد الاعتداءات .

شجون عربية

التجربة الجزائرية

التجربة الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد هي امر يستحق الاهتمام والمتابعة.

ففي عهد الرئيس الشاذلي بدأ نوع من إعمال الاجتهاد في التفكير السياسي من اجل خلق مجتمع افضل يتجاوز البيروقراطية ويستطيع تحقيق قفزة حقيقية في انتاجية العامل وانتاجية الأرض الزراعية.

ويأتي التغيير الوزاري الأخير في الجزائر ليعطي اضافات جديدة لعملية تطوير الادارة الجزائرية.

والشعارات التي بدأت اجهزة الاعلام الجزائرية في رفعها مؤخرا تعطي للمتابع للأمور الشعور بالاطمئنان على ان هناك جدية شديدة في التعامل مع قضايا الانتاج.

فشعار: «علينا جميعاً شد الأحزمة والتشمير عن سواعدنا» ويجب ان نكف عن اعتبار الدولة بقرة حلوباء هو في حقيقته مؤشراً على ضرورة اتباع سياسة جادة تجعل المواطن لا يعتمد على الحل الآتي من الدولة فقط، فلا بد في اي مجتمع ان يقوم الفرد بمسؤولياته التنموية.

والجزائر استطاعت في الحقبة الأخيرة مواجهة تحديات اقتصادية كبرى مثل الزيادة المطردة في السكان البالغة ٣,١٪ سنويا، كما ان ٦٠٪ من الناتج القومي يتم استخدامه، ويتم استثمار ٤٠٪ منها.

وتقدر نشرة البنك الدولي ان معدلات التنمية في الأعوام الاخيرة تراوحت ما بين ١٢٪ و١٤٪ وهي نسبة مشجعة للغاية.

ويواجه سكان الجزائر البالغ عددهم اكثر من ٢١ مليونا تجربة فريدة وهي تجربة ترشيد دور القطاع العام وجعله اكثر انتاجية، وتشجيع القطاع الخاص على لعب دوره في خطة التنمية مع طمأنته بأنه لا تأميم ولا اجراءات ضد اي استثمار خاص يخدم خطة التنمية ويساهم في مجتمع افضل.

ما يحدث في الجزائر يؤكد نظرية ان مرونة التفكير السياسي استطاعت ان تتجاوز كل النظريات وكل القيود، فالذي يهم قبل اي شيء هو سعادة الانسان الجزائري.

وهذا بإذن الله يتحقق.

عماد الدين اديب

انشاء مؤسسة عربية للاستثمار بالمناطق المحتلة: انفجاران في مستوطنة ناتانيا وتدمير عدد من الحوانيت

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعترفت اذاعة اسرائيل امس بوقوع انفجارين في مدينة ناتانيا الاستيطانية على ساحل فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية وفجر امس، وقالت ان انفجار الفجر ادى الى احتراق حانوت باكمله وتدمير واجهات عدد من الحوانيت الاخرى في شارع جيلاكسكي.

اما الانفجار الثاني الذي وقع في الليل فقد نجم عن القاء قنبلة يدوية على احد المباني في شارع يوسف تال بحي سيناء، وزعمت الاذاعة ان الانفجارين لم يسفرا عن وقوع خسائر بالأرواح.

من ناحية ثانية، ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية انه تمت الموافقة من حيث المبدأ على انشاء مؤسسة مالية للاستثمار في المناطق المحتلة تمولها عائلتا كنعان وكرسوح من نابلس اضافة الى عشرين من رجال الأعمال من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف بأن هذا الامر قد تيسر بعد اكتفاء السلطات الاسرائيلية بكفالة مالية من بنوك اوروبية مقابل الأموال التي ستودع في هذه المؤسسة بدلا من ايداع أموال للكفالة حسب ما هو متبع في نظام انشاء المصارف.

كما ذكر التلفزيون ان قضية الاشراف من قبل بنك اسرائيل على هذه المؤسسة والتي كانت رفضت من قبل المبادرين العرب سيتم تسويتها بواسطة اشراف ضابط شؤون المالية عليها وستتعامل هذه المؤسسة بالعملة الاسرائيلية والأردنية فقط وليس بالعملات الاجنبية الصعبة.

ومن اهم النشاطات التي ستقوم بها استثمار الاموال وتقديم القروض للمواطنين العرب.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل ستتلقى في غضون الاسابيع القليلة المقبلة مبلغ ٤٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة وان هذا المبلغ هو جزء من المساعدات الطارئة التي قررت الادارة الامريكية تقديمها للكيان الصهيوني في اواخر العام الماضي لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي.

واجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكي جون وايت مع اقتصاديين اسرائيليين وامريكيين للبحث في سبل دعم الانتعاش الاقتصادي في اسرائيل.

السفير عباس فائق غزاوي لـ «الشرق الاوسط»:

العلاقات السعودية ـ التونسية متميزة بتوجيهات الملك فهد والرئيس بورقيبة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اشاد السفير السعودي لدى تونس السيد عباس فائق غزاوي بالعلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية وتونس، وقال ان البلدين يعملان بتوجيه قيادتيهما من اجل هدف واحد. وقال ان علاقات البلدين شهدت تطورات واحداث بارزة في السنوات الماضية اعطتها ميزة وتميزا ملحوظين. وكان السفير غزاوي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة انتقاله سفيرا للسعودية في بون بعد ان امضى ١٦ شهرا من النشاط والعمل الدبلوماسي الدؤوب لدفع علاقات البلدين في جميع المجالات وفي ما يلي نص الحديث:

ـ كيف تقيمون حصيلة تجربتكم في تونس بعد حوالي سنة ونصف السنة من العمل الدبلوماسي على راس البعثة الدبلوماسية السعودية؟

● شكرا لـ «الشرق الاوسط» على اهتمامها بهذه المناسبة التي تحفل بالكثير من عواطف الاصدقاء الذين اكتسبت معرفتهم ومحبتهم في هذه الفترة والتي تحفل ايضا بالكثير من الذكريات الحية لأيام حافلة بالآمال والأعمال قضيناها كأفراد في اسرة واحدة تعمل بكل اخلاص وتفان من اجل خدمة هدف واحد نبيل كلفنا القيام به والوصول اليه زعيما البلدين الشقيقين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الحبيب بورقيبة.

واذا تحدثت هنا بأسلوب الجمع فانني اعني اننا كسعوديين وتونسيين عملنا من اجل الهدف، واحمد الله على انني بعد فترة وجيزة من مباشرتي العمل مع اخوة اعزاء من البلدين لا اقول وصلنا الى الهدف المنشود، فلا زال بعيدا لانه كبير على قدر آمالنا وانما اقول اننا نشعر بأننا نسير في الطريق التي تؤدي بنا للوصول الى الهدف المنشود.

ولا يفوتني هنا ان اشيد بمن سبقني في هذا المجال الأخ الكبير عبد الرحمن العمران الذي قام بدور لا ينسى واني استبشر الخير كل الخير بالدور الذي سيقوم به خليفتي في هذا المنصب السفير ابراهيم السعد آل ابراهيم وجميعنا سرنا ونسير على نفس النهج وتلقينا ونتلقى التعليمات من نفس القادة.

التعاون السعودي التونسي

ـ خلال الفترة التي قضيتموها في تونس كيف تنظرون الى التعاون التونسي السعودي؟

● ربما كان من حسن حظي انه صادف وجودي على رأس العمل في تونس ما يقارب الـ ١٦ شهرا، ان العلاقات التونسية السعودية شهدت تطورات وأحداث بارزة جعلتها فترة متميزة ولكن لا يفوتني ان انوه بأهم ما تم فيها وهو اللقاءات الخيرة بين مولاي الملك فهد ومبعوث الرئيس التونسي السيد محمد مزالي وكذلك اللقاءات التي تمت بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ورئيس الوزراء التونسي وما نتج وما سوف ينتج عن هذه اللقاءات الخيرة من ثمار مباركة ليس فقط لصالح العلاقات بين البلدين والشعبين وانما لخير الامة العربية والاسلامية جمعاء.

ففي المجال الاقتصادي سعدت كثيرا بوصول التعاون الانمائي بين المملكة وتونس الى مستوى جديد يفتخر به البلدان اذ تم خلال هذه الشهور الوجيزة توقيع اتفاقيتين من اهم الاتفاقيات بين البلدين احداهما لتمويل سدي سجنان والهوارب والثانية للمساهمة في تمويل التنمية الريفية المندمجة.

وفي مجالات الثقافة والرياضة والشؤون الاجتماعية هناك الكثير مما انوه به ولا يتسع الوقت لحصره.

ويجدر بي ان اشير هنا الى انني لاحظت ايضا اقبالا متزايدا في الفترة الأخيرة من قبل المستثمرين السعوديين على الاستثمار في تونس وسعدت بأن الحكومة هنا تشجع هذا الاقبال وتحطيه صدرا رحبا مما يجعلني آمل في ان تتبلور الكثير من الأفكار الحالية الى اعمال في القريب العاجل تكون لخير الجميع.

واذا كان العدد يعني شيئا فاني اذكر عندما تفضل الرئيس الحبيب بورقيبة فمنحني وسام الجمهورية انني قلت له ليس هذا هو الوسام الأول الذي احمله من تونس، فقد سعدت قبله خلال الشهور الماضية بستة اوسمة سابقة واعني بذلك كما شرحت الأوسمة التي منحها لمسؤولين او لمواطنين سعوديين خلال مهمتي الوجيزة في تونس. لقد كان كل وسام منها كما هو موجه الى بلدي موجه الي شخصيا بل هو محطي لي بصفة خاصة.

العلاقات العربية الاوروبية

ـ ما هي حسب رايكم افاق العلاقات العربية الأوروبية وانتم ستباشرون مهمة دبلوماسية في احدى الدول الأوروبية هي المانيا الاتحادية..؟

● على الانسان وحسب قناعتي الشخصية التي اعمل بموجبها دائما ان يبدو متفائلا وان يبحث لتفاؤله عن اسس يبنيه عليها وان يضرب عن التشاؤم وان يقلل اسبابه ان وجدت ولا شك في ان الكثير قد انجز من قبل في هذا المجال مما اجهله.

ولا اشك بانه لو اسعدني الحظ بزيارتكم لي في وجهتي الجديدة بعد بضعة شهور ساكون اكثر قدرة على الجواب.

ـ هل من كلمة اخيرة تقولونها بمناسبة مغادرتكم تونس؟

● في الحقيقة اذا غادر الانسان وطنا يعتبره وطنه الثاني فهو يغادره بجسمه فقط وهذا يعني ان يكون ملتصق الشعور به كثير الاهتمام بأموره شديد الشوق الى العودة اليه، وأحمد الله انه رغم قصر المدة التي قضيتها في هذه الديار الحبيبة إلا انني كسبت عددا لا يحصى من الأصدقاء وهذا كسب اغلى من اي المكاسب وانا فخور بأن اقول دائما بأن الصداقة والمحبة ليس لها عمر تنشأ فيه وتكبر وتشيخ فهي دائما شابة وقوية سواء ولدت اليوم او قبل الفي عام.

واختتم حديثي بالاعتذار من اخوتي واخواتي في تونس عن اي خطأ او تقصير غير مقصود وبالتمني الدائم لهم بالخير والعزة والازدهار على كل مستوى وفي كل ما يتمنون بقيادة الأب الحبيب المجاهد الأكبر وحكومته الرشيدة برئاسة الاخ محمد مزالي ولا اقول وداعا وانما الى لقاء قريب ان شاء الله.

الرئيس الحبيب بورقيبة يقلد الامير فيصل بن فهد وسام الجمهورية التونسية من الدرجة الاولى اثناء زيارته الاخيرة لتونس. وفي الصورة الثانية الامير فيصل يقدم الوسام الذهبي للسيد محمد مزالي تقديرا لجهوده في المجال الرياضي العربي والعالمي.

احتفالات ومسيرات شعبية بالكويت ابتهاجاً باليوبيل الفضي للاستقلال

الكويت ـ كونا : جرت في الكويت منذ صبيحة امس احتفالات ومسيرات شعبية بمناسبة مرور ربع قرن على الاستقلال.

فمنذ بزوغ شمس امس خرجت جموع حاشدة من المواطنين والمقيمين للاحتفال ابتهاجا بهذه المناسبة الغالية على نفوس الجميع كل بطريقته.

فلقد امتدت مواكب السيارات على طول شارع الخليج مزدانة بالأعلام الكويتية وصور امير البلاد وولي عهده والفرحة تملأ القلوب وهي مفعمة بالحب الخالص لهذا الوطن المعطاء.

وتلاقت جموع غفيرة من الشعب الكويتي رجالا ونساء على امتداد الشارع المطل على البحر بمسافة تقدر ٢٠ كلم في تلاحم الاسرة الواحدة والأطفال تغني اهازيجا وتشدو اناشيدا في عفوية وطنية صادقة وهي ترتدي اثوابا مجسمة للعلم الكويتي بألوانه الأربعة.

وشارك اهالي فيلكا باحتفالات ومهرجانات شعبية عامرة اشتملت على مسيرات ومسابقات للألعاب الترفيهية المختلفة اشرفت عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع الهيئات الحكومية والاهلية.

كما تضمنت احتفالات اهالي الجزيرة رقصات شعبية وعروض من مختلف الفرق الشعبية التي قدمت الوان جميلة من الفن والفلوكلور الشعبي.

ومنذ بدأ البث الصباحي لاذاعة وتلفزيون الكويت تكثفت البرامج الخاصة التي تؤرخ وتجسد تاريخ الكويت القديم والحديث المليء بالانتصارات والتضحيات بقيادة حكامها الراشدين كما قدمتا اغاني الافراح الوطنية التي تزيد في النفوس فرحة وحبورا.

وتأتي احتفالات الامس تتويجا لاحتفالات رسمية وشعبية لهذه المناسبة المجيدة بدأت منذ رفع العلم الكويتي على سارية عالية في الأول من الشهر الحالي في ساحة اعدت خصيصا لذلك ايذانا ببدء الاحتفالات التي شملت افتتاح العديد من المشروعات الوطنية الكبيرة.

٥٥ مليون ريال لمشاريع زراعية وحيوانية بأنحاء السعودية

الرياض ـ واس : اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة مجموعة من المشاريع الزراعية والحيوانية بأماكن مختلفة من المملكة تبلغ تكلفتها ٥٥ مليونا و ٣٢٩ الفا و ٨١٢ ريالا.

يختص المشروعان الاول والثاني بانتاج الخضار داخل البيوت المحمية ويقامان بمنطقة الرياض وتقدر طاقتهما الانتاجية ١٢٠٠ طن خيار وطماطم وتكلفة اقامتهما ١١ مليونا و ٥٢٣ الفا و ٣٣٢ ريالا.

والمشروع الثالث يختص بانتاج العنب ويقام بمنطقة القصيم وتبلغ طاقته الانتاجية ٨٢ طنا عنب وتكلفة اقامته ٣ ملايين و ٨١٢ الفا و ٧٦٧ ريالا.

المشروع الرابع يختص بانتاج الاعلاف ويقام بمنطقة القويعية وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٠٨٠ طنا اعلاف وتكلفة اقامته ٣ ملايين و ٤٢٤ الفا و ١٣٢ ريالا.

اما المشروع الخامس فيختص بانتاج الديك الرومي ويقام بمنطقة المزاحمية وتبلغ طاقته الانتاجية ٩٩ الف طير في السنة وتكلفة اقامته مليونان و ٨٢٤ الفا و ٨٥٥ ريالا.

المشروع السادس يختص بتوسعة مشروع ابقار بالخرج بزيادة قدرها ٨٠٠ بقرة ولانتاج ما مقداره ٣٥٠٨ اطنان من الحليب وتكلفة اقامته ٣٣ مليونا و ٧٢٤ الفا و ٧٢٧ ريالا.

ويأتي الترخيص باقامة تلك المشاريع بعد أن ثبت لدى الوزارة الجدوى الاقتصادية لاقامتها وسيتم تمويلها بواسطة البنك الزراعي ليتولى القطاع الخاص تنفيذها.

القاهرة: جهود لاحالة تقرير عن قضايا الفساد للمدعي الاشتراكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان جهودا تبذل من جانب عدد من نواب البرلمان المصري سواء الاغلبية او المعارضة لاحالة اخطر تقارير الرقابة الادارية في مصر، الذي يضم حالات التلاعب في قضايا النقد وزد العملة الى المدعي العام الاشتراكي للتصرف فيما جاء من انحرافات باعتباره احد الأجهزة التابعة للبرلمان المصري.

ويؤكد مجموعة من النواب ان هذا التقرير سيكشف حتما عن حالات جديدة لا بد من البحث عنها لاقتلاع الفساد من جذوره حفاظا على المال العام في مصر.

وكان التقرير قد أودعه علوي حافظ نائب الوفد في أمانة البرلمان بعد الانتهاء من استجوابه للحكومة في وقائع متعلقة بقضية النقد.

وقد عدد التقرير قضايا التلاعب التي بلغت ٢٩٥ قضية في عام ٨١ و ٣٨٧ قضية في عام ١٩٨٢ و ٥٥٤ قضية في عام ٨٣ و ٣٧٠ قضية عام ٨٤.

ويكشف التقرير عن المبالغ المالية التي ضبطت على ذمة القضايا بواسطة عصابة البشير والمحجوب وحسن بيجاتو وحمدي لبيب. ويشير الى انها تتضمن ١٠ ملايين و ٢٩٦ الفا و ٢٩٣ جنيها مصريا و ١٥ مليونا و ٢١٧ الفا و ٣٨٣ دولارا وستة ملايين و ٣٨٨ الفا و ٦٦٨ ريالا سعوديا ومليونا و ٢٢٤ الفا و ٢٣١ جنيها استرلينيا و ٢٦ مليونا و ٧٦١ الفا و ٢٨٣ عملات مختلفة تمثل ٣٦ عملة.

وذكر التقرير ان هناك سبائك ذهبية ومشغولات وعملات ذهبية وتذكارية وسبائك واحجارا كريمة ومتنوعات.

واكد التقرير ايضا ان قرارات البشير والمحجوب برد المضبوطات الى اصحابها ادت الى ان تفقد الدولة الرسوم الجمركية والضرائب على المضبوطات.

وعلى جانب آخر نفت المصادر المقربة من الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ما تردد من انه قد طلب الحياد في التصرف في هذا التقرير منذ توليه المسؤولية بعد اقالة الدكتور مصطفى السعيد الوزير السابق وذلك نظرا لحساسية الموقف وتعلق الأمر بشخصيات لها صلة قرابة بمسؤولين في الحكم.

الشيخ السائح يعود إلى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

عاد الى عمان مساء امس الاول الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بعد زيارة للكويت استغرقت اربعة ايام شارك خلالها في احتفالات الكويت بالعيد الوطني وتدشين المبنى الجديد لمجلس الامة الكويتي وذلك تلبية لدعوة كان قد تلقاها من السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي.

بحث استخدام العلاقات الاقتصادية العربية لخدمة القضايا القومية

تونس ـ كونا: بدأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي امس في تونس اجتماعات دورته الاربعين على مستوى وكلاء وزارات ومندوبين دائمين وخبراء حكوميين. ومن المقرر ان تستمر اجتماعات الوكلاء والخبراء يومين حيث ستتبعها اجتماعات لمدة يومين اخرين على مستوى الوزراء وذلك لمناقشة توصيات الوكلاء والخبراء واقرارها.

وكانت هيئة التجارة العربية والهيئة العربية للاستثمار قد عقدتا في العاصمة التونسية اجتماعين منفصلين امس الاول تم خلالهما بحث قوائم السلع العربية التي ترغب الاقطار العربية بتبادلها في ما بينها من خلال المعاملة التفضيلية مع سبل حمايتها من منافسة مثيلاتها الاجنبية وذلك في اطار اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية، كما تم ايضا بحث تطور تنفيذ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية.

وطلبت هيئة التجارة العربية في هذا الاجتماع من الامانة العامة لجامعة الدول العربية حث الدول العربية التي لم تصدق على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ان تفعل ذلك.

واقرت الهيئة اعتماد الصيغة النهائية لشهادة المنشأ التي تم التوصل اليها في اجتماع مدراء الجمارك في الدول العربية الذي تم بتونس يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويرتكز جدول اعمال الدورة الأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى محورين رئيسين يتمثل اولهما بالبعد الخارجي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، فيما يتمثل الثاني بسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية البينية .

ويتضمن المحور الاول (٧) بنود من مجموع البنود الاحد عشر التي يتضمنها جدول اعمال المجلس وابرزها ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة للجامعة العربية حول التصور الشمولي لتوظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي لخدمة القضايا القومية في ضوء المستجدات التي حصلت خلال السنوات الخمس الاخيرة. اي منذ قمة عمان الاقتصادية في الساحتين العربية والدولية.

وتنطلق الدراسة من قرار القمة العربية الاقتصادية القاضي بضرورة وضع اسس سليمة لهذه العلاقات مع جميع بلدان العالم وكتله ومنظماته الاقتصادية على اساس الربط بين هذه العلاقات وبين المواقف السياسية من القضايا العربية وبما يضمن المصالح القومية وعلى رأسها قضيتا الامن والانماء ويعزز الموقع العربي.

بدء الاجتماع الرابع لمديري التحقيقات بدول مجلس التعاون في الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا. : بدأ صباح امس في الدوحة الاجتماع الرابع لمديري التحقيقات والمباحث الجنائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يستمر يومين وتشارك فيه وفود من دول المجلس وامانته العامة.

وقد القى العميد عبد العزيز حسين مساعد المفتش العام لشؤون التحقيقات الجنائية بسلطنة عمان ورئيس الاجتماع كلمة حيا فيها دولة قطر بمناسبة ذكرى ٢٢ فبراير ووزير الداخلية القطري لرعايته الاجتماع وتوفير سبل النجاح له في تحقيق الاهداف المرجوة منه.

وقال ان المشاركين في هذا الاجتماع الذين تقع على عاتقهم مسؤولية البحث الجنائي ومكافحة الجريمة مطالبون ببذل المزيد من الجهود للتوصل الى نتائج عملية تاكيداً للعزم الذي قطعته دول الخليج العربية في ان يبقى امنها واستقرارها ورخاؤها مستتب.

ثم القى المقدم عبد الله سالم السليطين رئيس وفد دولة قطر للاجتماع كلمة اشار فيها الى رعاية الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري للاجتماع في اطار اهتمامه الذي يوليه لكل عمل امني خليجي مشترك مشيرا الى ان هذا الاجتماع الذي تواكبه مناسبتان وطنيتان هما ذكرى ٢٢ فبراير في دولة قطر واليوم الوطني بدولة الكويت يؤكد مسؤولياتنا المتزايدة في اداء دورنا كاملا في المحافظة على ما تنعم به دولنا من امن واستقرار بتوجيهات من وزراء داخلية دول المجلس.

عرفات يزور تركيا اليوم

انقرة ـ ا.ف.ب: سيقوم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لتركيا اليوم تستغرق يومين تلبية لدعوة من الحكومة، اعلنت ذلك امس وزارة الخارجية التركية.

القاهرة تحذر من تجميد عملية السلام وفود من الضفة للقاء الملك حسين ومظاهرات تؤكد تحالف الشعبين

عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

وصلت وفود من الضفة الغربية المحتلة الى هنا امس للاجتماع الى العاهل الاردني الملك حسين لبحث الاوضاع العامة في المناطق المحتلة وسط أنباء تناقلتها وكالات الانباء العالمية وافادت ان مظاهرات قد اندلعت بالضفة الغربية تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأكيداً على ضرورة تحالف الشعبين الفلسطيني والاردني لمواجهة المخططات الاسرائيلية ـ الامريكية .

وستعلن هذه الوفود موقفها من الخطاب الذي القاه الملك حسين يوم الاربعاء الماضي واعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ستشرح خلال اجتماعها بالعاهل الاردني الاوضاع العامة في المناطق المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وامالهم في التطلع لانقاذهم وتحرير الارض من الاحتلال .

من ناحية اخرى قالت مصر ان الخروج من المأزق الحالي الذي تواجهه عملية السلام رهن باستعداد الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتخطي الخلاف الحالي فيما بينهما وتحقيق التقارب من جديد .

وحذرت مصر في تصريحات للدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك امس من ان عدم تحقيق تقدم وعدم احتواء الخلاف الحالي سيكون معناه ان يتحمل الجانب العربي مسؤولية توقف جهود السلام وان تجد اسرائيل نفسها غير مطالبة بتقديم شيء .

وكان الدكتور الباز يتحدث للصحافيين بعد اجتماع مطول ظهر امس في قصر القبة بين الرئيس المصري واندرياس باباندريو رئيس الحكومة اليونانية، الذي اكد خلاله الرئيس على ضرورة استمرار قوة الدفع في عملية السلام وعدم السماح بانقطاع جهود السلام او تجميد الموقف .

وفي اجاباته عن اسئلة الصحافيين قال الدكتور الباز ان الرئيس مبارك اوضح انه لا يجب اعتبار الخلاف الحالي حدا فاصلا تتوقف معه جهود السلام.. وقال: اننا نسعى في الفترة القادمة الى تضييق شقة الخلاف ولا نريد له ان يتسع.. وان اي تطور في هذه النقطة يتوقف على استعداد الطرفين لتحقيق التقارب وتخطي هذه العقبة، لكن ذلك قد يستغرق بعض الوقت .

واضاف الباز.. ليس من حقنا القول ان هذا الطرف مخطىء او ذاك وانما ان نتحرك بالطريقة التي تمكننا من تخطي هذا الموقف، وما حدث هو مجرد نقطة توقف تسمح لكل طرف بان يراجع ويقيم مواقفه ويتعرف على الشروط والظروف التي يمكن على اساسها مواصلة الحوار .

واعلن المستشار السياسي للرئيس المصري انه ليس هناك اتفاق على لقاء قريب بين الرئيس المصري والعاهل الاردني وان كان قد اكد ان الاتصالات بين مصر وقيادات الاردن والمنظمة ستكون متصلة ومكثفة في الاسابيع القادمة .

توقيع مسودة اتفاق مصالحة بين الجمعيات الاسلامية في اوغندا

مكة المكرمة ـ واس: وقعت الجمعيات الاسلامية في اوغندا امس على مسودة اتفاق مصالحة في مقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة لتوحيد جهودها والعمل يدا واحدة لدفع النشاط الاسلامي للامام وخدمة المسلمين ومعالجة قضاياهم ومشاكلهم بصورة جماعية.

وقد تم تكوين لجنة من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي برئاسة الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاق، وذلك بالتنسيق مع اللجنة المحايدة التي تم اختيارها من اعضاء الوفد كما ستقوم اللجنة باعداد مسودة دستور لتقديمها للمجلس الاسلامي الاعلى الاوغندي.

ويذكر ان رابطة العالم الاسلامي بذلت جهودا مكثفة لتقريب وجهات النظر بين الجمعيات الاسلامية في اوغندا حيث تكللت هذه الجهود التي استمرت اسبوعا بالنجاح والوصول الى اتفاق يرضي جميع الاطراف.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير التعليم العالي في الاردن لـ «الشرق الاوسط»

مرونة وتخصصات جديدة في مؤسسات التعليم لتلبية حاجات المجتمع الأردني

عمان - مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ أن صدر قانون التعليم العالي في الاردن في مطلع يونيو (حزيران) من العام الماضي ١٩٨٥ وحتى اليوم، يوالي مجلس التعليم العالي في الاردن اجتماعاته بشكل مكثف ومستمر حيث يجتمع مرتين في الاسبوع احيانا لتصويب اوضاع التعليم العالي في الاردن سواء في الجامعات الاردنية الثلاث أو في الكليات الجامعية المتوسطة التي تنتشر في العاصمة الأردنية وفي مدن المملكة الاخرى.

ويرأس مجلس التعليم العالي الاردني رئيس الوزراء ويضم في عضويته وزير التعليم العالي ووزير التربية والتعليم ووزير التخطيط ورؤساء الجامعات الثلاث وممثلين عن كليات المجتمع العامة والخاصة، اضافة الى بعض رجال الفكر والتربية ممن لهم باع طويل في حركة التعليم العام والعالي بالاردن.

وقد انشأت الحكومة الحالية التي شكلت في الرابع من ابريل (نيسان) من العام الماضي ١٩٨٥ وزارة للتعليم العالي لاول مرة في الاردن وأصبحت الوزارة حاليا ورشة عمل دائمة لديها الكثير من المشاريع لتنفيذها خلال السنوات المقبلة كما كان لها النصيب الاوفر من خطة التنمية الخمسية الحالية في الاردن ١٩٨٦ - ١٩٩٠.

ولمعرفة تطلعات الوزارة وخطة عملها خلال الفترة المقبلة التقت «الشرق الأوسط» مع الدكتور ناصر الدين الأسد وزير التعليم العالي الاردني وكان هذا الحوار:

بطالة نوعية

● **يعاني الاردن شانه شان معظم الدول المجاورة من بطالة نوعية بمعنى وجود فائض في بعض المهن يقابله نقص في مهن اخرى فما هي الاجراءات التي تعتزم وزارتكم القيام بها خاصة وان نسبة كبيرة من هؤلاء هم من خريجي الجامعات وكليات المجتمع؟**

- تعمل الوزارة باستمرار على التعرف على احتياجات سوق العمل الاردني من القوة البشرية المدربة المتخصصة وذلك عن طريق دراسة حركة استخدامهم ودراسة العرض المتاح والطلب عليهم، كما تسعى الوزارة الى ادخال المرونة في مؤسسات التعليم العالي الاردنية بحيث تتجاوب بسرعة مع حاجات المجتمع وتتكيف مع متطلباته ليكون باستطاعتها فتح تخصصات يحتاج اليها المجتمع في صورة اقسام او معاهد او كليات او وقف تدريس تخصصات قائمة استوفت حاجة المجتمع من خريجيها والمقصود هنا وقف وليس «الغاء» وكلمة تدريس وليس قسم اوكلية اومعهد، ومعنى ذلك ان اعضاء هيئة التدريس في القسم او الكلية او المعهد الذي يدرس تخصصا لا حاجة للمجتمع اليه مرحليا سيستمرون في العمل ولكنهم سيتفرغون للبحث العلمي دون قبول طلبة جدد.

وفي مثل هذا التنظيم يمكن بسهولة اعادة التدريس في هذه الاقسام او الكليات او المعاهد في التخصصات الموقفة حينما تظهر الحاجة لذلك وعلى هذا الاساس تستطيع مؤسسات التعليم العالي أن تواجه الفائض في بعض التخصصات والنقص في التخصصات الأخرى بشرط وجود جهة مركزية عملها الاساسي متابعة حركة سوق العمل لمعرفة الفائض او النقص على وجه التقريب ان لم تستطع معرفته على وجه التحديد.

ولتمكين جهاز الوزارة من الوصول الى المعلومات والمراجع ذات العلاقة بعملهم ولتزويد الباحثين بكل ما يحتاجون اليه من نشرات ومراجع تساعدهم في القيام ببحوثهم على احسن وجه ستنشأ مكتبة شاملة في الوزارة تحتوي على جميع فروع العلم والمعرفة وجميع الخطط والبرامج المتعلقة بتطوير التعليم العالي في الاردن، كما سينشأ وضمن مشروعات الخطط الخمسية للوزارة بنك معلومات لتسهيل عمل الوزارة في النواحي الفنية والادارية والمالية.

ولسد الفجوات القائمة في توزيع كليات المجتمع حسب الموقع الجغرافي والتجمعات السكانية ستنشأ كلية مجتمع في مدينة معان، لتستوعب نحو ٦٠٠ طالب في البداية وتشمل عدة تخصصات.

● **شملت خطة التنمية الخمسية الحالية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها، ما هو نصيب وزارة التعليم العالي من برامج الخطة خلال السنوات الخمس المقبلة؟**

- تضمنت خطة التنمية الخمسية مجموعة من المشروعات التي تخدم التعليم العالي في الاردن ومنها مشروع اجراء الدراسات والبحوث في جميع المجالات ذات العلاقة بالتعليم العالي والاستفادة من نتائجها في تطوير هذا التعليم. ومن المجالات التي ستتناولها هذه البحوث والدراسات موضوع الطلبة الاردنيين في الخارج وأوضاع مؤسسات التعليم العالي في الاردن وأوضاع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي ومشروع رفع كفاية اعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية في كليات المجتمع التابعة لوزارة التعليم العالي الذي يرمي الى تحسين مستوى التعليم في هذه الكليات للوصول بها الى مستوى يسمح باقامة الجسور وعقد الصلات بينها وبين الجامعات.

وكذلك مشروع تطوير مكتبات كليات المجتمع التابعة لوزارة التعليم العالي الذي يهدف الى رفع مستوى هذه المكتبات بتزويدها بالكتب والمراجع والدوريات اللازمة لتمكين الطلبة من الوصول الى المعارف الضرورية في ميادين تخصصاتهم حين تنجح الوزارة في تغيير طبيعة التدريس في هذه الكليات من الكتاب الواحد المقرر الى مجموعة المحاضر والمراجع الموصى بها.

كليات المجتمع الخاصة

● **كليات المجتمع الخاصة ظاهرة جديدة لدينا وبالنظر للاعداد الهائلة من خريجيها والذين يقع معظمهم فريسة البطالة، فماذا تعدون لحل هذه المشكلة؟**

- لا توجد بطالة في كل التخصصات التي تدرس في كليات المجتمع بل في بعضها ولا يرجع سبب هذه البطالة الى وجود عدد كبير من الكليات الخاصة وحسب، بل الى الوضع الاقتصادي غير العادي في السوق المحلية والعربية والعالمية مما اثر على العمالة بشكل عام، ان وزارة التعليم العالي تولي هذا الموضوع عناية خاصة وستقوم بعلاج ذلك بالخطوات التالية:

في توفير استمرار التخصصات القائمة، أعدت الوزارة نماذج خاصة وزعت على كليات المجتمع المختلفة للقيام بالدراسات المطلوبة وتعبئة النماذج حول فرص العمل المتاحة في مجال التخصص المراد استمرار تدريسه في الكلية وأسباب استمرار تدريس حقل التخصص والجدوى الاقتصادية من تدريسه والامكانيات المتوفرة في الكليات لاستمرار تدريس التخصص المطلوب، وهذه الدراسات ستؤدي الى توفير التخصصات المطلوبة في السوق المحلية والعربية فقط.

وشكلت وزارة التعليم العالي لجانا متخصصة تقوم حاليا باجراء الدراسات اللازمة لتحديد احتياجات الاردن من القوى البشرية خلال السنوات المقبلة.

وفي ضوء ذلك ستقوم وزارة التعليم العالي بتوجيه حملة الشهادة الثانوية نحو دراسة التخصصات المتوقع زيادة الطلب عليها خلال السنوات المقبلة.

خطة التطوير

● **تطوير انظمة التعليم العالي تستتبع بالضرورة تطوير انظمة التعليم العام، فهل لديكم خطة مشتركة مع وزارة التربية والتعليم تشمل تطوير العملية التعليمية من اولها؟**

- لا شك في أن عملية تطوير انظمة التعليم العالي تستتبع بالضرورة تطوير نظام التعليم العام.

إلا انه حتى الآن لا توجد خطة مشتركة مع وزارة التربية والتعليم لتحقيق ذلك بسبب حداثة عهد وزارة التعليم العالي وكثرة الاعباء الملقاة على عاتقها ومع ذلك فان خطوة نحو هذا التنسيق قد تمت بوجود وزير التربية والتعليم عضوا في مجلس التعليم العالي واشراك كثير من أسرة التربية والتعليم في لجان وزارة التعليم العالي.

ضعف بعض الخريجين

● **يؤخذ على خريجي كليات المجتمع ضعفهم في الناحية التطبيقية في بعض التخصصات، فهل تفكر وزارتكم بالتعاون مع كليات المجتمع اضافة النواحي التطبيقية في بعض المواد التي يفتقر إليها؟**

- النواحي التطبيقية والمهارات العملية موجودة أصلا في الخطط المقررة في برامج كليات المجتمع ولا تحتاج الى اضافة، لكن لضبط تطبيق النواحي العملية والتطبيقية ضبطا يحقق الهدف شكلت وزارة التعليم العالي لجنة خاصة لتطوير الامتحان العام اي امتحان «الدبلوم» لكليات المجتمع للنظر في اجراء فحص عملي لتقويم النواحي التطبيقية وذلك لضبط هذه العملية.

وستقوم الوزارة بتوضيح المفاهيم والكفايات لمضمون التدريب العملي والتطبيق العملي والمشروع وأهدافه وأنواعه وطريقة تقويمه.

وتدرس وزارة التعليم العالي حاليا ايضا تطبيق نظام الاعتماد الخاص والاعتماد العام على جميع الكليات العامة والخاصة الذي يعمل على تقويم جميع النواحي في العملية التربوية في هذه الكليات وهذا من شأنه رفع مستوى الخريجين في النواحي العملية والتطبيقية.

دراسة انشاء جامعة اهلية بالاردن

عمان - «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وزارة التعليم العالي في الاردن ان الوزارة تدرس حاليا ١٩ طلبا لانشاء جامعات خاصة في الاردن وان الاتجاه لدى الوزارة هو ايجاد اتفاق بين الجهات الـ (١٩) لانشاء جامعة اهلية واحدة قد يسمح بتأسيسها بحيث تشارك فيها جميع تلك الجهات.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوزارة تعمل حاليا على اعداد خطة تقضي بتوحيد المواد بين كليات المجتمع والجامعات الاردنية في بعض التخصصات لاعطاء خريجي الثانوية العامة ممن حصلوا على مجموع علامات عالية تسمح لهم بدخول الجامعات ولا تسمح بدراسة تخصصات معينة كالهندسة والطب فرصة اخرى لدخول الجامعة بعد تخرجهم من كليات المجتمع بمعدلات عالية بحيث تحتسب لهم المواد التي درسوها في الكليات.

مبارك يجتمع برئيس وزراء اليونان

القاهرة - أ. ف. ب: بدأت امس المحادثات المصرية - اليونانية باجتماع ثنائي بين الرئيس حسني مبارك واندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان في قصر القبة بالقاهرة.

وأقام الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر مأدبة غداء امس تكريما لرئيس الحكومة اليونانية في قصر الطاهرة الذي يقع على مقربة من قصر القبة وينزل فيه باباندريو أثناء زيارته لمصر.

وكان باباندريو قد وصل امس الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام، وأجرى محادثات بعد ظهر امس مع المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري.

عودة الهدوء الى بيروت الغربية

جهود سوفياتية لوصل ما انقطع بين الرئيسين الأسد والجميل

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

صمدت الهدنة بين «حزب الله» والشيوعيين في بيروت الغربية امس اثر اطلاق ميليشيات «الحزب» سراح ٤٩ من كوادر الشيوعيين وشهدت محاور القتال التقليدية بين شطري العاصمة وفي الضاحية الجنوبية والجبل والمتن الاعلى هدوءا حذرا صباح امس بعد ليلة من المعارك على طول الخط الاخضر وحول سوق الغرب.

على الصعيد الدبلوماسي، يلاحظ المراقبون ان السفير السوفيتي يلعب دورا نشطا ربما كان هدفه هو التوسط بين الرئيس اللبناني، امين الجميل، والرئيس السوري حافظ الاسد.

وكانت السفارة الايرانية قد رتبت الهدنة بين «حزب الله» والشيوعيين ليلة امس اثر معارك بين الجانبين دامت سبع ساعات وخلفت ثلاثة قتلى.

ووزعت سفارة ايران بيانا ليلة امس اعلنت فيه عن «اطلاق سراح جميع الأشخاص الذين اختطفوا على اختلاف انتماءاتهم». وذكر البيان ان قرار اطلاق سراح هؤلاء الأشخاص قد اتخذ على اثر اجتماع عقد في مقر السفارة «بناء على طلب القوى الوطنية والاسلامية» وبحضور مسؤولين ايرانيين وممثلين عن الحزب الشيوعي اللبناني و «حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل».

وكانت ميليشيات «حزب الله» قد اختطفت خمسين شيوعيا من منازلهم ليلة الاثنين، وعثر امس الأول على جثة سهيل طويلة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ورئيس تحرير مجلة «الطريق» التي يصدرها الحزب ملقاة على شاطئ البحر وقد اخترقت راسه ثلاث رصاصات وكان مكمما معصوب العينين مقيد اليدين في ثياب نومه.

الهدوء الحذر

وبعد ليلة طويلة من المعارك عاد الهدوء الحذر الى محاور القتال وسيرت القوى الأمنية دوريات مكثفة في الشوارع والأحياء الرئيسية التي كانت مسرحا لاشتباكات وعمليات خطف بين الحزب الشيوعي و «حزب الله».

على الصعيد نفسه استبعد وزير لبناني بارز حصول انفجار امني واسع في البلاد ووصف جولة الرئيس اللبناني امين الجميل الأخيرة في الخارج بأنها موفقة.

وعرض وزير المال والاسكان السيد كميل شمعون مع الرئيس الجميل لدى زيارته له في القصر الجمهوري امس نتائج زيارة الاخير الى فرنسا والفاتيكان والمغرب ونتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والبابا يوحنا بولس الثاني والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ونشطت المساعي السياسية امس في لبنان للمحافظة على ابقاء قنوات الحوار مفتوحة امام الجميع تفاديا لاية مفاجآت قد تظهر على السطح نتيجة الوضع السياسي المعقد بين مختلف الأطراف اللبنانية.

وفي هذا الاطار تأتي الحركة المكثفة التي يقوم بها في لبنان حاليا بعض السفراء الأجانب وفي مقدمتهم السفير السوفياتي يوري سوسليكوف الذي نشط مؤخرا تجاه القصر الجمهوري ومعظم القادة السياسيين المؤثرين في لبنان.

وترى مصادر سياسية في لبنان ان نشاط الدبلوماسي السوفياتي انما يأتي في اطار طلب الحكومة اللبنانية من موسكو التوسط لدى دمشق لاعادة وصل ما انقطع من حوار بين الرئيس اللبناني من جهة والرئيس السوري من جهة اخرى.

١٢ الف زائر لمعرض الرياض بين الامس واليوم

الرياض - واس: واصل معرض «الرياض بين الامس واليوم» استقباله للزائرين من المواطنين والمقيمين، وقد بلغ عدد زوار المعرض مساء امس الاول اكثر من ١٢ الف زائر..

واستقبل المعرض مساء امس ولاول مرة زاوره من السيدات حيث رافقت الزائرات طالبات من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وتولين عملية شرح موجودات المعارض والتعليق على اللوحات والنماذج التي تحتويها اجنحته.

وقد خصص يوما الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لزيارة العائلات.

وذكر وكيل امين مدينة الرياض للشؤون الفنية ورئيس اللجنة التنظيمية للمعرض مساعد العنقري بأن الفترة الصباحية مخصصة للزيارات الرسمية ودعا الجامعات والمدارس الراغبة في الزيارة الى التنسيق مسبقا مع اللجنة التنظيمية للمعرض قبل الزيارة..

وقام عدد من طلبة المدارس الابتدائية ووفود من بعض البنوك بزيارة للمعرض صباح امس.

ويتم توزيع عدد من الهدايا على الزائرين مثل الهدايا المدرسية والمطبوعات والكتب التي تتحدث عن انجازات المؤسسات الحكومية.

واعرب مدير المعرض المهندس ابراهيم الزامل عن ارتياحه لمدى اقبال المواطنين على زيارة المعرض وقال ان الزائرين على اختلاف جنسياتهم يتوافدون باقبال كبير على ارتياد المعرض ويعبرون عن اعجابهم بالمعروضات التي تجسد صورا من النقلة الحضارية التي عاشتها مدينة الرياض خلال فترة زمنية قصيرة لا تحسب في عمر بناء المدن.

ودعا المهندس الزامل الزائرين الى التعاون مع ادارة المعرض بعدم المساس بمعروضاته والالتزام بالتنظيم الذي وضعته الادارة للمحافظة على المجسمات واللوحات والادوات التراثية.

واشار الى ان جميع هذه المعروضات ستنتقل الى بعض العواصم العالمية ومن واجبنا الحفاظ عليها لكي تبرز التقدم المضطرد الذي تعيشه العاصمة نموذجا للمدينة السعودية المعاصرة.

وذكر ان المعرض سيفتتح خلال ايام الخميس ابوابه امام الجمهور خلال فترة الصباحية، مشيرا الى ان ادارة المعرض تقدم للزائرين عددا من الهدايا التذكارية التي تحمل تذكار المعرض وشعار مدينة الرياض بالاضافة الى مطبوعات عن الطرق والمواصلات في المملكة ومركز المشاريع والتخطيط للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وعدة كتب اخرى عن تطور المملكة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

وزير الادارة المغربي يزور جامعة الملك سعود

الرياض - واس: قام وزير الشؤون الادارية المغربي عبد الرحيم بن عبد الجليل والوفد المرافق له صباح امس بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض التقى خلالها مع وكيل الجامعة الدكتور حمود البدر.

كما قام بجولة على انحاء الجامعة شملت قاعة الاجتماعات الكبرى والبهو المركزي والمكتبة المركزية والعلمية والادبية.

وابدى الوزير المغربي عقب الجولة اعجابه بما شاهده من مرافق ومبان واجهزة متطورة.

دفعة جديدة من المساعدات السعودية لاقليم دارفور بالسودان

الرياض - واس: توجهت الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان امس طائرة تابعة للقوات الملكية السعودية محملة باثني عشر طنا من المواد الغذائية ضمن مساعدات المملكة للمتضررين من المجاعة والجفاف في الدول الافريقية.

واوضح رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير ان المواد التي ارسلت تشمل كميات من الدقيق والحليب والسكر والزيت.

وذكر ان هذه المساعدات تأتي بناء على توجيهات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة تنفيذا للتوجيهات السامية بمساعدة المتضررين من المجاعة والجفاف في الدول الافريقية.

تدابير تقشف جديدة بالسوادن:

رفع اسعار السكر والوقود وفرض نظام التوفير الالزامي على الموظفين

الخرطوم - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية ان حكومة السودان فرضت امس تدابير تقشف اقتصادية حيث رفعت سعر السكر والوقود وفرضت نظام توفير جبري على الموظفين على اثر قرار صندوق النقد الدولي بعدم احقية السودان في الحصول على قروض جديدة.

واوضحت الوكالة ان سيد احمد طيفور وزير المالية اعلن زيادة اسعار السكر والوقود بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المائة، كما فرض استقطاعا لمدة عام قيمته خمسة في المائة من اجور الموظفين الذين يزيد دخلهم على ١٥٠ جنيها في الشهر «الجنيه السوداني يعادل ٠,٤ دولار»، وقال انه سيبدأ تنفيذ هذا الاستقطاع اعتبارا من شهر مارس (آذار) القادم على ان يعاد دفعه مع نهاية العالم الحالي.

وقد صار سعر الليبرة من السكر بعد هذه الزيادة ٦٠ قرشا بدلا من ٥٠ «الجنيه يعادل مائة قرش» وزاد سعر الجالون «٤,٥ لتر» من البنزين السوبر من ٨ الى ١١ جنيها بينما ارتفع سعر الجالون من البنزين العادي من ٧ الى ١٠ جنيهات حسبما اعلن الوزير.

وقد نفى طيفور اي صلة بين هذه التدابير وتوصيات صندوق النقد الدولي بيد انه اعترف بأنها تعد من قبيل الاصلاحات الاقتصادية التي قد يراها الصندوق ملائمة.

وقف صرف معاشات التقاعد لوزراء نميري

الخرطوم - كونا: اعلنت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السودانية امس عن قرار ينص على وقف صرف المعاشات التقاعدية عن حوالي ٣٠٠ وزير في عهد الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري اعتبارا من هذا الشهر.

واوضحت ان هذا القرار امر من قبل المجلس العسكري الانتقالي الحاكم والحكومة السودانية.

واضافت ان القرار لا يطبق على المسؤولين السابقين الذين اعطوا مناصب وزارية بينما كانوا في الخدمة المدنية.

وفد مصري برئاسة غالي لاجتماعات اللجنة الوزارية الافريقية

القاهرة - واس: غادر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي متوجها الى اديس ابابا ليرأس وفد مصر في اجتماعات اللجنة الوزارية لمنظمة الوحدة الافريقية التي بدأت اعمالها امس بالعاصمة الاثيوبية.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر ١٠ ايام عددا من الموضوعات الافريقية الخاصة بتشاد والوضع الاقتصادي المتدهور بدول القارة واوجه التعاون بين البلدان الافريقية والاعداد للمؤتمر الدولي الذي سيعقد بنيويورك في مايو القادم لمواجهة الازمة الاقتصادية في افريقيا والمؤتمر الذي سيعقد بباريس في يونيو القادم للنظر في توقيع عقوبات شاملة على جنوب افريقيا.

كما سيجري الدكتور غالي محادثات مع عدد من وزراء خارجية افريقيا حول التطورات الاخيرة بالمنطقة والقضايا التي تهم مصر وهذه الدول.

فكرة
مصطفى أمين

سألتني صحافية اجنبية هل للشعب المصري هدف؟ قلت نعم هدفه الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. قالت بعض الناس يقولون ان هدفه فقط رغيف العيش! قلت لها ان الحيوانات في مصر هي التي هدفها الوحيد هو الطعام. سألتني هل تريدون قيادة العرب؟ قلت نحن لا نريد رياسة ولا قيادة ولا زعامة. نريد العرب اصدقاء لا عملاء، اخوانا لا تابعين. قالت بعض الذين قابلتهم يحنون الى الديكتاتورية؟ قلت انهم المستفيدون من الديكتاتورية. الذين يحنون الى الايام السوداء الحلوة في رأيهم. ايام كان السوط يقوم مقام القانون، والسجون تحل محل المنابر، ايام المشانق والتعذيب والحراسات، عندما كانوا يسرقون فلا يجرؤ مواطن ان يفتح فمه، ايام كانوا ينهبون الدولة ويوزعون على انفسهم مجوهرات اسرة محمد علي فيغمض الناس عيونهم خشية ان ترى ما لا يجوز ان تراه ايام الهزيمة اللذيذة التي خسرنا فيها جيشنا وثلث مساحة ارضنا في بضع ساعات. ايام الغينا اسم مصر وأصبح اسمنا الاقليم الجنوبي. من حق هؤلاء ان يطالبوا بمنع الشمس من الشروق لان ضوء الشمس يكشف الجرائم والجنايات، ومن حقهم ان ينادوا بالغاء الاحزاب وقفل صحف المعارضة لان المعارضة تؤدي الى الضوضاء، ولان المعارضة هي فرامل في سيارة الحكومة وهم يريدون سيارات بلا فرامل ينطلقون بها فوق الرصيف ويقتلون بها المارة الذين يعطلون المرور.

قالت الصحافية الاجنبية: الاحظ الان ان مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية فهل هذا يدل على ضعف النفوذ المصري! قلت: كما اننا لا نريد ان يتدخل احد في شؤوننا الداخلية نرفض ان نتدخل في شؤون احد! نرفض ان نرسل قوات لتحمي حكما لا يريده الشعب. نرفض ان نقيم حكومة عربية او نسقط حكومة عربية، مهمتنا ان نكون قدوة. نقيم حكما نظيفا طاهرا في بلادنا ليست فيه رشوة ولا فساد ولا استغلال نفوذ، وبذلك وحده تقلدنا دول العالم الثالث كما قلدتنا في الفساد واستغلال النفوذ. نقيم عدالة وننشر سيادة القانون، فينتقل هذا العدل الى كل بلد حولنا، بدل ان نقيم محاكم استثنائية ومعتقلات ومشانق تنقلها عنا البلاد الاخرى، نجعل بلادنا البلد التي يتمتع فيه الانسان بكل حقوق الانسان، يهرع الينا كل مظلوم، يحتمي فينا كل مضطهد نترك اللاجئين الى بلادنا احرارا يعبرون عن آرائهم ولا نقيدهم بالسلاسل والاغلال. نريد ان تكون بلادنا واحة الحرية.

قالت الصحافية الاجنبية: معنى كل هذا ان الشعب المصري يرفض العودة الى الوراء، قلت لها: هذا زمن الحرية، وفي كل يوم يتلقى الطغاة درسا في الديمقراطية ينذرهم بمصير المستبدين. انظري الى ما يحدث الان في الفلبين؟ هذه عاقبة من يزورون في الانتخابات ويزيفون ارادة الامة! أنظري ما حدث في جمهورية هايتي؟ هذه نتيجة حكم الديكتاتور الذي ينهب الشعب ويرهبه بالمدفع الرشاش! انظرى الى الديكتاتوريات التي تتساقط واحدة بعد الاخرى. الشعب الذي يذوق طعم الحرية لا يمكن ان يمشي بقدميه الى جحيم الاستبداد.

الكافي: برنامج تنفيذي للتعاون الاعلامي بين السعودية وتونس

جدة - واس: غادر جدة صباح امس وزير الاعلام التونسي الاستاذ عبد الرزاق الكافي بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة ايام.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز بجدة مدير الاعلام الخارجي بالمنطقة الغربية عزت مفتي والسفير التونسي لدى المملكة قاسم بوسنينة وعدد من رجال الاعلام.

واعرب وزير الاعلام التونسي عبد الرزاق الكافي قبيل مغادرته جدة عن شكره وتقديره لوزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية بان زيارته القصيرة للمملكة كانت مكثفة من حيث المحتوى حيث تم الاتفاق على برنامج تنفيذي للتعاون الاعلامي بين المملكة وتونس وسيبدأ تطبيقه خلال الايام القادمة ويشمل كل الميادين التلفزيونية والاذاعية والصحافة المكتوبة ووكالة الانباء.

واشار الوزير التونسي الى ان هذا البرنامج هو شاهد على مدى متانة العلاقات والروابط بين المملكة وتونس وتطبيقا لتوجيهات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والملك فهد بن عبد العزيز وعنايتهما بالمجالات الاعلامية.

وزير الصناعة والزراعة القطري لـ الشرق الاوسط:

الاستراتيجية الصناعية الخليجية الموحدة انجاز هام لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل للدول الاعضاء

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تحدث الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة القطري عن الاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول مجلس التعاون ووسائل تحقيق بنود هذه الاتفاقية والاجراءات التي يجري اتخاذها من أجل حماية المنتجات القطرية والخليجية من المنافسة مع السلع والمنتجات الأجنبية المشابهة.

وتضمن الحديث الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» العديد من القضايا ذات العلاقة بالصناعة سواء في دول مجلس التعاون او في دولة قطر. وفيما يلي نص الحديث:

● **ما هو رايكم في الاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول مجلس التعاون ووسائل تحقيق بنود هذه الاستراتيجية؟**

ـ تعتبر الاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي انجازا بالغ الاهمية لانها حددت مجموعة من الأهداف الأساسية سوف تدفع مسيرة التكامل الصناعي بين دول المجلس إلى الأمام. فكما هو معلوم ان دول المجلس تتفاوت فيما بينها من حيث الامكانيات والظروف، ودرجات النمو الصناعي واسهام قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي والاكتفاء الذاتي من السلع المصنعة.. الخ.

ومن الواضح ان الاستراتيجية الموحدة لم تغفل هذه النقاط حينما حددت الأهداف الأساسية، فعلى سبيل المثال نجد ان من بين الأهداف التي تضمنتها دفع عجلة التصنيع في كل دول المجلس على اساس تكاملي ومتوازن بما يتناسب مع امكانيات وظروف كل دولة، وتضييق التفاوت في درجات النمو الصناعي بين دول المجلس، وإيجاد درجة مقبولة من الاكتفاء الذاتي في انتاج السلع المصنعة بدول المجلس.

علاوة على ذلك، فان اولويات الاستراتيجية قد حددت على اساس متوازن بين تنمية الصناعات المختلفة، فمن جهة تضمنت اولويات الاستراتيجية اهتماما بتنمية صناعات السلع الراسمالية وصناعات السلع الاستراتيجية والصناعات ذات الأهمية الأمنية وجميعها تتطلب تقنية حديثة، كما انها ذات كثافة راسمالية عالية.

ومن جهة اخرى، لم تهمل تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة نظرا لما يمكن أن تقوم به من دور فعال في سد حاجة السوق المحلية من العديد من السلع المصنعة، كما انها تهيىء المجتمع للتحول الى مجتمع صناعي فنيا ونفسيا، بالاضافة الى الاهتمام بتنمية الصناعات المشتركة بين حكومات أو مواطني دول المجلس أوكليهما.

كذلك تضمنت هذه الاستراتيجية السياسات اللازمة لتنفيذ بنودها مثل تشجيع وتوجيه مبادرات القطاع الخاص وذلك بأن تقوم حكومات دول المجلس بالتوسع في التجهيزات الأساسية وتقديمها للمشروعات الصناعية، وتقديم الحوافز، وتوفير المناخ الملائم للصناعة، وتوجيه سياسة التعليم والتدريب والتقنية والعمالة.

وفي رايي تمثل الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون في مجموعها الآمال والطموحات التي تسعى دول المجلس الى تحقيقها.

● **هل هناك اجراءات يجري اتخاذها من اجل حماية المنتجات القطرية والخليجية من المنافسة مع السلع والمنتجات الاجنبية المشابهة، وما هي هذه الاجراءات؟**

ـ لا شك ان موضوع حماية المنتجات الوطنية من الموضوعات الهامة نظرا لان الصناعات الوطنية التي تقوم بالانتاج لسد احتياجات السوق المحلي تواجه منافسة غير عادلة من قبل الصناعات الاجنبية التي كثيرا ما تلجأ الى استخدام اساليب غير شريفة.

واذا تناولنا هذا الموضوع في دولة قطر فسنجد انه باستثناء صناعة الحديد والصلب لا تفرض رسوم جمركية على المستوردات أكثر من ٤٪ وهي بذلك تختلف عن بعض دول مجلس التعاون التي تأخذ بنظام الحماية لعدد من منتجاتها المصنعة.

ومما لا شك فيه أن دعم الصناعات القطرية يقتضي الأخذ بنظام الحماية وفي هذا الصدد فقط تدارست لجنة تنمية الصناعة بالوزارة هذا الموضوع وتوصلت الى مقترحات محددة نأمل أن تستكمل خطواتها قريبا.

اما بخصوص حماية المنتجات الخليجية فإنها تنال اهتماما كبيرا من قبل لجنة التعاون الصناعي حيث تقوم بدراسة المشروعات التي ترى دول مجلس التعاون ضرورة حمايتها على مستوى سوق دول المجلس. ونأمل ان تحقق هدفها من حيث حماية تلك الصناعات بحيث تكون قادرة على العمل بكفاءة عالية.

● **ما هي وجهة نظركم في ظاهرة تشابه الصناعات الخليجية، وهل سيؤدي ذلك الى مزيد من الركود؟ وما هي افضل الطرق للخروج من هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية على المنتجات الصناعية في دول مجلس التعاون؟**

ـ إن ظاهرة تشابه الصناعات الخليجية لا يمكن النظر إليها بصورة مطلقة على أنها سوف تؤدي الى مزيد من الركود ومن الضروري ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة ان نفرق بين الصناعات التصديرية والصناعات الموجهة للسوق المحلي. وبخصوص الصناعات التصديرية فلا أرى علاقة بين تشابهها في دول المجلس وظاهرة الركود.

أما إذا تناولنا الصناعات المخصصة لسد احتياجات السوق المحلي، فكما هو معروف أن دول مجلس التعاون أخذت بالتصنيع في فترات زمنية متقاربة ومن المنطقي ان توجد العديد من الصناعات المتشابهة في كل دولة من دول المجلس لسد احتياجاتها. وينشأ الركود اذا كانت إحدى الصناعات قد اقيمت على أساس طاقة انتاجية كبيرة تفوق احتياجات السوق المحلي، وفي هذه الحالة ونظرا لصعوبة التصدير للاسواق الخارجية وانتقال السلع المصنعة من دول المجلس دون رسوم جمركية فإنه قد يحدث ركود في الصناعة المماثلة في الدولة التي انتقلت إليها السلع، خاصة اذا لم تكن محمية من السلع الاجنبية المماثلة.

ومما لا شك فيه ان الحد من الصناعات الخليجية المتشابهة سوف تتيح لها سوقا اكبر وهو ما يمكن من النمو بمعدلات أفضل.

والحقيقة ان الركود بالنسبة لبعض المنتجات الصناعية وإن كان يرجع الى ظاهرة تشابه الصناعات الخليجية إلا ان استيراد السلع الاجنبية المماثلة له اثر سلبي على هذه الصناعات.

وللتغلب على هذه الظاهرة فان الأمر يقتضي العمل في عدة اتجاهات منها ضرورة اتاحة قدر من المعلومات والبيانات عن الصناعات القائمة لدى المستثمرين من دول مجلس التعاون حتى يتجنبوا انشاء صناعات متماثلة ليست دول المجلس في حاجة إليها. بالاضافة الى تشجيع الاستثمار المشترك بين حكومات ومواطني دول المجلس وهو ما تضمنته الاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول المجلس وضرورة تزايد الوعي لدى المستوردين المحليين بالاتجاه الى تسويق منتجات الصناعات الوطنية والخليجية.

● **هل تواجه المنتجات الصناعية القطرية عراقيل وصعوبات في تصديرها الى الاسواق الخارجية كما يحدث لبعض المنتجات الخليجية الاخرى؟ وما هي الحلول المقترحة للتغلب على هذه المسالة؟**

ـ إن الصناعات التحويلية في دولة قطر تتكون من صناعات مملوكة للقطاع الحكومي والقطاع المختلط والقطاع الخاص، والصناعات الأساسية والتي تشمل الحديد والصلب والبتروكيماويات وسوائل الغاز الطبيعي ومصفاة تكرير النفط والاسمدة الكيماوية وصناعة الاسمنت، كلها مملوكة للقطاع الحكومي والقطاع المختلط باستثناء بعض الصناعات المملوكة للقطاع الخاص والتي تعمل في مجال الصناعات الكيماوية. أما الصناعات الأخرى فهي مملوكة للقطاع الخاص.

والحقيقة ان الصناعات الأساسية التي يمتلكها القطاع الحكومي والمختلط هي صناعات تصديرية وذلك باستثناء مصفاة تكرير البترول وصناعة الاسمنت.



الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني

وبالنظر الى تطور صادرات دولة قطر من منتجات الصناعات الأساسية فان البيانات توضح بانها قد حققت قفزة كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث ارتفعت من ٧٥ مليون ريال قطري سنة ١٩٧٢ الى ١٨٢١,٧ مليون ريال عام ١٩٨٣، علاوة على ذلك فقد حققت هذه الصادرات نموا ملحوظا في عام ١٩٨٤، فعلى سبيل المثال نجد انه في عام ١٩٨٢ كانت قيمة صادرات دولة قطر من الأسمدة الكيماوية ٤٣٩,٢ مليون ريال ارتفعت الى ٥٤٢,٤ مليون ريال في عام ١٩٨٤، كما ان قيمة صادرات البتروكيماويات ارتفعت من ٢٧٦,٥ مليون ريال في ١٩٨٢ إلى ٤٣٣ مليون ريال في ١٩٨٤ وهذه الارقام قد تعطي الدليل على ان صادرات دولة قطر من الصناعات الأساسية تتمتع بقدرة تنافسية جيدة.

● **ما هو حجم الدور الذي يلعبه القطاع الخاص القطري في الصناعة القطرية؟**

ـ مما لا شك فيه ان القطاع الخاص القطري يقوم بدور لا بأس به في الصناعة القطرية، ففي سنة ١٩٨٣ بلغ اجمالي عدد منشآت قطاع الصناعة التحويلية ١١٩٦ منشأة مملوكة للقطاع الخاص وهي ما تمثل حوالي ٩٩,٣٪ من اجمالي عدد منشآت الصناعة التحويلية. وهذه المنشآت تقوم بانتاج العديد من السلع المصنعة.

والحديث عن دور القطاع الخاص في الصناعة القطرية يقتضي ضرورة الاشارة الى ملاحظتين هامتين تحققتا خلال السنوات القليلة الماضية:

الأولى وهي ارتياد هذا القطاع لصناعة الكيماويات، ففي خلال الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٥ مثلت استثمارات القطاع الخاص في صناعة الكيماويات ومنتجات البترول والبلاستيك ٢٨٪ من اجمالي رأس المال المستثمر للمشروعات الصناعية التي حصلت على ترخيص صناعي. كما ان نسبة قيمة الانتاج المقدر لهذه الاستثمارات تبلغ حوالي ٤٤٪ من اجمالي قيمة انتاج المشروعات الصناعية التي حصلت على ترخيص صناعي.

أما الملاحظة الثانية، فهي انه على الرغم من ان نشاط القطاع الخاص الصناعي موجه لسد احتياجات السوق المحلي من السلع المصنعة، إلا انه أخذ يتجه الى التصدير وان كان هذا الاتجاه لايزال محدودا حيث لم يتجاوز قيمة أهم صادرات هذا القطاع ٤ ملايين ريال في سنة ١٩٨٤.

● **هل تم الوصول الى استراتيجية صناعية لدولة قطر، وما هي ملامحها الاساسية؟**

ـ لقد أولت قطر في ظل قيادة الشيخ خليفة بن حمد أمير البلاد وولي عهده اهتماما كبيرا لتنمية الصناعات الاساسية مثل الحديد والصلب والبتروكيماويات والاسمدة وتكرير البترول والاسمنت وسوائل الغاز، كما انها قدمت العديد من الحوافز لدعم القطاع الخاص الصناعي مثل اقامة المناطق الصناعية والاعفاءات الجمركية وتقديم القروض الميسرة.

على الجانب الآخر، فان دولة قطر قطعت مرحلة جيدة فيما يتعلق بتنمية مشروعات البنية الأساسية ويجري حاليا اعداد استراتيجية صناعية لقطر سوف تأخذ في اعتبارها ما تضمنته الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون.

الاقتصاد في سطور

مقتنيات جديدة لمكتب الاستثمار الكويتي

● **لندن** ـ قالت مصادر البورصة في لندن امس ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعتبر ذراع وزارة المالية الكويتية قد زاد مؤخرا من مقتنياته في واحدة من كبريات مؤسسات العقار والبناء البريطانية.

واضافت ان المكتب الكويتي اشترى مليون سهم عادي من اسهم مؤسسة «بارات ديفيلوبمنتس».

واصبح المكتب يمتلك بذلك ١٦,٦٦٣,٧٤٨ سهما من اسهم الشركة أي ما يمثل حصة مقدارها ٩,٣٪.

اعادة النظر في تقديرات الميزانية بالامارات

● **ابوظبي** ـ اعلن وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد امس انه سيتم اعادة النظر في تقديرات الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الحالية ١٩٨٦.

واوضح الشيخ حمدان ان ذلك يرجع لانخفاض الايرادات الناجمة عن انهيار اسعار النفط في السوق البترولية الى معدلات غير متوقعة.

مشاريع سفلتة ونظافة بالمدينة المنورة

● **الرياض** ـ اعتمد وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي السيد ابراهيم العنقري ترسية مشروع السفلته المؤقتة لمنطقة الجصة ومناطق اخرى بالمدينة المنورة بمبلغ ٩ ملايين و١٩٠ الف ريال.

كما اعتمد ترسية تأمين معدات وسيارات نظافة اتوماتيكية لامانة المدينة المنورة بتكلفة إجمالية قدرها تسعة ملايين و٨١٦,١٥٠ ريالا.

وزير المواصلات السعودي يتفقد طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

قام وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري صباح امس يرافقه الدكتور ناصر السلوم وكيل الوزارة وعدد من المسؤولين بالوزارة بجولة تفقدية على الطريق السريع الذي يربط الرياض ـ سدير ـ القصيم والذي بدأ العمل به قبل ٤ سنوات ويبلغ طوله ٢١٧ كيلومترا وبلغت تكاليفه الاجمالية ١٦٨٢ مليون ريال ويختصر المسافة بين الرياض والقصيم بحوالي ٩٠ كيلومترا وقد زود الطريق باحد عشر موقفا للسيارات على جانبي الطريق. وقد التقى الوزير خلال جولته بالمقاولين المنفذين لهذا الانجاز الضخم ويبلغ عددهم ٩ مقاولين.

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة لـ «الشرق الاوسط» بان طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم السريع يشكل جزءا من شبكة الطرق السريعة التي تقوم وزارة المواصلات بانشائها لربط المناطق والمدن الرئيسية في المملكة مما سيؤدي الى ربط مناطق ذات اهمية زراعية وانتاجية بالعاصمة الرياض اضافة الى باقي المدن والمناطق المحيطة.

وقال المصدر ان هذا الطريق السريع قد صمم وفقا لاحدث المواصفات العالمية وهو يتكون من اتجاهين لكل اتجاه ٣ مسارات وتفصل بين الاتجاهين جزيرة وسيطة كما زود الطريق بسياج معدني على جانبيه ويشتمل على ٣٠ تقاطعا ـ مخرج لكل ١٠ كيلومترات ـ لخدمة المدن والقرى الواقعة على الجانبين مع احكام عملية الدخول والخروج من والى الطريق السريع وكذلك زود الطريق بثمانية معابر للابل والماشية في الاماكن التي يكثر بها الرعي.

واضاف المصدر ان انشاء هذا الطريق جاء بعد ان تم ربط طرف المملكة الشرقي بالمنطقة الوسطى عن طريق ربط الدمام بالرياض بطريق سريع، وانه سيساعد بشكل كبير على تسهيل حركة التنقل خاصة للحجاج اثناء موسم الحج.

ومعروف ان منطقة القصيم احدى اهم مناطق المملكة العربية السعودية من حيث موقعها الجغرافي وكثافتها السكانية وثرواتها الزراعية ونشاطها التجاري والصناعي فهي تقع عند ملتقى طرق تصلها بمدن رئيسية بالمملكة كالرياض والمدينة وحائل وتربطها بالحدود الاردنية ونتيجة لذلك شهدت طرق المنطقة وخاصة طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم الحالي نموا متزايدا في حركة المرور مما ادى الى استيعاب حركة النقل المتزايدة وتسهيل تنقلات المواطنين وتسويق منتجاتهم ومحاصيلهم الزراعية للمساهمة في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها كافة مدن ومناطق المملكة.

الملك فهد يوافق على تشكيل الجانب السعودي بمجلس ادارة جسر السعودية البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت موافقة العاهل السعودي الملك فهد على تشكيل الجانب السعودي في مجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر البحري السعودي ـ البحريني الذي يتكون من ٨ اعضاء، ٤ منهم من الجانب السعودي بما فيهم رئيس المجلس و٤ منهم من الجانب البحريني بما فيهم نائب رئيس المجلس.

وقال مصدر مسؤول بمكتب وزير المالية والاقتصاد السعودي انه بناء على موافقة العاهل السعودي فسيكون الجانب السعودي برئاسة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني وعضوية ممثلين من وزارات الداخلية، المواصلات، التجارة، بمرتبة وكيل وزارة مساعد. وسيكون تشكيل الجانب البحريني في المجلس على نحو مماثل.

والجدير بالذكر ان انشاء المؤسسة جاء بناء على اتفاقية بناء الجسر الموقعة بين البلدين في السابع من رمضان ١٤٠١هـ حيث وقع كل من السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والسيد يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني اتفاقية انشائها في ١٤٠٦/٤/١٣هـ.

وتنص الاتفاقية على ان تتولى المؤسسة ـ التي تتخذ من مدينة الدمام مقرا لها ـ ادارة منطقة الجسر وصيانتها وتحديد رسوم استخدام الجسر والمرور عليه، وتحديد مجالات استثمار اموال المؤسسة، وتتكون موارد المؤسسة من رسوم المرور على الجسر واستخدام منطقته.

وستباشر المؤسسة اعمالها خلال الايام القادمة.

اسواق الاسهم تواصل تحقيق الارباح رغم انخفاض مكاسب شركات التصدير

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصلت الاسهم في معظم الاسواق العالمية تحقيق ارباح ضخمة بسبب تزايد توقعات الانتعاش وانخفاض تكاليف الانتاج، ولم تتأثر الاسواق الآسيوية بالأحداث الراهنة في الفلبين، في حين تأثرت معظم شركات التصدير الرئيسية في آسيا واوروبا بانخفاض قيمة الدولار، فانخفضت اسعار اسهم شركات الاليكترونيات والاجهزة الكهربائية اليابانية، وشركات الكيماويات الالمانية وشركات الكيماويات والسيارات البريطانية ذات العلاقات القوية بالسوق الامريكية.

ففي طوكيو انخفضت اسهم شركات التصدير الرئيسية مثل سوني وتي دي كي. ونيكون. وفي لندن انخفضت اسهم جلاكسو واي سي اي. وجاجوار.

وساعد تماسك اسعار النفط بالسوق الفورية التي ارتفعت امس الى اعلى من ١٥ دولارا للبرميل، على تماسك اسعار اسهم شركات النفط التي كانت قد تعرضت لخسائر شديدة في الأيام الأخيرة.

وكانت المعاملات في بورصة لندن معتدلة بشكل عام، وانخفضت عمليات الشراء عما كانت عليه امس الأول، مما ادى الى هبوط مكاسب الشركات الرئيسية على وجه الخصوص، في الوقت الذي شهدت فيه السوق طلبا اضافيا غير متوقع على بعض الاصدارات الجديدة والشركات المتوسطة او الفرعية.

وسجل مقياس فايننشال تايمز ارتفاعا طفيفا حتى نهاية فترة المعاملات الاولى بزيادة نقطة واحدة ليصل الى ١٢٧٦,١ نقطة، بعد ان كان قد تعرض في بداية المعاملات لخسارة وصلت الى ٦,١ نقطة.

● **وول ستريت**: للاسبوع الثاني على التوالي، سجلت السوق الامريكية رقما قياسيا جديدا في معاملات الليلة قبل الماضية. وحققت معظم الاسهم في القطاعات الصناعية والخدمية ارباحا قياسية. غير ان المعاملات اتجهت للهدوء قرب الاقفال ليسجل مقياس دو جونز عند الاقفال ١٦٩٨,٣ نقطة بزيادة اقل من نصف نقطة فقط بعد ان كانت المكاسب قد بلغت اكثر من ٥ نقاط على مقياس دو جونز.

● **طوكيو**: سجلت سوق طوكيو امس اعلى مستوى للارباح في تاريخها عندما قفز مؤشر نكي جونز لمتوسط اسعار اسهم الشركات الرئيسية الى ١٣٥٣٩,٦ نقطة بزيادة ٣٦ نقطة تقريبا خلال ساعة لكن تسوية الحسابات واعادة تقييم الاصول لدى المتعاملين سمح للمعاملات بالهدوء قليلا، ثم اخذت في الانتعاش ثانية.

وارتفعت خلال المعاملات اسهم الشركات ذات النشاط المحلي، وشركات التكنولوجيا المتطورة، لكن أسهم شركات الاليكترونيات والادوات والأجهزة الكهربائية العالمية اتجهت للانخفاض متأثرة بالارتفاع الشديد لقيمة الين الياباني. وبلغ مقياس نكي جونز عند الاقفال ١٣٥٧٦,٢ نقطة بزيادة ٧٢,٧ نقطة عن اقفال امس الأول.

● **سيدني**: انخفضت اسعار اسهم شركات معظم القطاعات وعلى رأسها شركات الموارد والتعدين والنفط، وتأثرت كذلك اسهم الشركات الصناعية، ليتراجع مقياس اسعار الاسهم الى ١٠٤٧,٥ نقطة بانخفاض ٤,٢ نقطة عن اقفال امس الأول.

● **فرانكفورت**: انهت السوق امس جولة معاملات متوترة انخفضت فيها اسهم معظم شركات التصدير انخفاضا حادا بسبب مخاوف انخفاض قيمة الايرادات بالدولار الامريكي. وسجل مقياس كوميرز بنك عند الاقفال ١٩٠٩,٩ نقطة بانخفاض ٥٨,٥ نقطة عن اقفال امس الأول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤٥	+١٥
ـ بريتش اويل	١٨٦	+٣
ـ بريتش تيليكوم	١٩١	+٢
ـ بيتشام	٣٨٦	+١
ـ بوتر	٣١٨	ـ٢
ـ اي سي اي	٩٢٦	ـ١١
ـ لويدز	٤٨٤	+١٧
ـ ميدلاند	٤٧٤	+١٢
ـ نات وست	٦٩٩	+١٠
رانك اورجنيزيشن	٥١٩	ـ٥
ـ رويتر	٤٤٣	ـ٥
ـ راكال	٢٠٦	بدون
ـ صن اليانس	٦١٥	بدون
ـ شل	٧٠٥	+١٧
جنرال اليكتريك	٢٠٤	بدون

أسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس.

ارتفاع كبير للاسترليني والذهب وتراجع حاد لقيمة الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قفزت قيمة الاسترليني امس لتقترب من حاجز ١,٥ دولار لاول مرة منذ بدايات موجة انحسار الدولار، الذي تدهور امس تحت معدل ٢,٢٥ مارك الماني و٧ فرنكات فرنسية. وجاءت قفزة الاسترليني وتدهور الدولار امس في اعقاب حالة هروب واسعة من الاحتياطيات الدولارية الى الاسترليني والذهب الذي ارتفع هو الآخر بحوالي ١٠ دولارات ليصل سعر الاونصة الى ٣٥١,٤٠ دولار للاونصة.

وتكاثرت على الدولار عوامل الضعف امس، بعد الاعلان في الولايات المتحدة عن انخفاض الطلب على السلع الراسمالية غير العسكرية بنسبة ٢,٨٪ من الشهر الماضي بعد زيادة تصل الى حوالي ٣٪ من ديسمبر (كانون اول). وصرح نائب محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، بأن انخفاضا آخر بنسبة تصل الى ١٠٪ لقيمة الدولار لن يمس دائرة الخطر، مما دفع كثيرا من الدول الى المسارعة بتحويل جزء كبير من احتياطياتها الدولارية الى العملات الاخرى وخصوصا الاسترليني بالاضافة الى الذهب والبلاتين.

وقد ارتفع سعر البلاتين الى ٤٢٠ دولارا والذهب الى ٣٥١,٤٠ دولار في ظل طلب متزايد. وذكرت بعض مصادر اسواق السبائك والمعادن النفيسة بانه تم تسجيل طلبات عديدة لتحويل احتياطيات دولارية الى ذهب من بينها عملية تحويل ضخمة تمت لصالح بيرو.

واستفاد الاسترليني من عوامل عديدة اخرى شجعت زيادة الطلب عليه. فالى جانب تدهور الدولار، كان تماسك اسعار النفط وارتفاعها الى اكثر من ١٥ دولارا للبرميل واستمرار ارتفاع اسعار الفائدة على الاسترليني، من العوامل الهامة التي ساهمت في ارتفاع قيمة الاسترليني بحوالي ٣ سنت خلال معاملات امس.

واستبعدت الدوائر المصرفية في بريطانيا، ان يسارع بنك انجلترا بتخفيض اسعار الفائدة، انتظارا لاستقرار معدل تبادل الجنيه الاسترليني عند مستوى ١,٥ دولار. وعلى صعيد اسعار الفائدة على الدولار فان التدهور الحالي ينفي احتمالات تخفيض الفائدة على الدولار تقريبا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**

ـ ١,٤٩٣٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٦٢٥.

ـ ٣,٣٦٣٤ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٤٣٣.

ـ ٢,٨١٣٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٨٩٠.

ـ ١٠,٣٣٢٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٦٣١.

ـ ٢٧٠,٣٢ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٦,٩٠.

● **الدولار:**

ـ ٢,٢٥٢٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٨٦٠.

ـ ١,٨٨٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٩٠٧٠.

ـ ٦,٩٣٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٣٥٠.

ـ ١٥٣٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥٥٧,٥٠.

ارتفاع حاد للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب والبلاتين ارتفاعا حادا بعد زيادة الطلب من اجل الاستثمار وللحفاظ على قيمة الاحتياطيات لبعض الدول التي كانت قد تعرضت للهبوط بسبب تدهور الدولار.

وارتفع سعر الذهب في سوق لندن الى ٣٥٢,٤٠ دولار بزيادة حوالي ١١ دولارا عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٤١,٢٥ دولار. كذلك ارتفعت اسعار الذهب في نيويورك الى ٣٥٢,٧٠ دولار مقابل ٣٤٨,٧٠ دولار امس الاول. وبلغ سعر البلاتين ٤٢٠ دولارا بزيادة اكثر من ١٠ دولارات عن امس الاول.

لكن اسعار الفضة لم تتغير كثيرا وان كانت قد ارتفعت ارتفاعا طفيفا خلال فترة المعاملات الاولى بسوق لندن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٢٤٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٥	٥,٤١٩٩
مارك الماني	١,٦١٨٠	١,٦١٥٣
فرنك سويسري	١,٩٣٣٠	١,٩٣٠٣
فرنك فرنسي	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٦٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤	٠,٠٠٢٣٧٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٢٣
جلدر هولندي	—	١,٤٣١٠
دولار سنغافوري	—	١,٧٠٢١
دولار كندي	٢,٦٤	٢,٦٣٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٣٤٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٦٩٠
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٠٨
كرون سويدي	—	٠,٥٠١٠
كرون نرويجي	—	٠,٥١٠٨
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٢٦
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥٤٩
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٩٩٠٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٦
روبية هندية	٠,٢٦٥٠	٠,٢٩٨١
روبية سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٨٧	١٢,٨٦٢٧
دينار تونسي	٥,١٠	٥,٠٩٦٩
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانية	٠,١٨٨٥	—
ليرة سورية	٠,٧٥٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٠١
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٩٤١٧٠
ريال يمني	٠,٤٣٣٥	—
جنيه مصري	٢,١٠	—
جنيه سوداني	٢,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٤٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١١٩٠	٤١٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨٢٠	٤٨٠٠
اونصه ذهب	١١٨٩	١١٧٧
(كيلو) الفضه	٨٠٠	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ارتفاع لأسعار البطاطس بسبب الأحوال الجوية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ارتفعت اسعار البطاطس ارتفاعا حادا بلغ حوالي ٦ جنيهات للطن الواحد تسليم ابريل (نيسان) المقبل ليصل الى ٩٧,٧٠ جنيه للطن مقابل ٩١,٥٠ جنيه في بداية معاملات امس الأول وبنسبة زيادة تصل الى ٦,٥٪ تقريبا كما ارتفع سعر الطن تسليم مايو (ايار) المقبل الى ١٠٥,٣٠ جنيه استرليني مقابل حوالي ٩٦ جنيها في بداية معاملات الاسبوع.

وجاء ارتفاع الاسعار بعد تحذيرات تلقتها السوق عن انخفاض محصول البطاطس الذي تأثر بسوء الأحوال الجوية، وموجات البرد القاسية التي تعرضت لها بعض مناطق الانتاج.

وكانت تقارير بهذا المعنى قد وصلت للسوق الاسبوع الماضي، ولكن السماسرة تجاهلوا هذه التقارير حتى سجلت الاسعار قفزتها قبيل اقفال الليلة الماضية.

وعلى صعيد اسعار المواد الاولية الزراعية الاخرى انخفضت اسعار الكاكاو الى اقل من ٦٠٠ جنيه للطن، وعاودت اسعار البن ارتفاعها، رغم الغاء قيود حصص التصدير التي كانت مفروضة على الدول المنتجة، بينما كانت التغيرات طفيفة في بقية المواد.

وفي اسواق المعادن انتعش الطلب على النيكل فارتفع سعر الطن لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع، كما ارتفعت اسعار الالومنيوم، ولكن النحاس انخفض انخفاضا طفيفا.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦١,ـ	٩٨٦,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٣	٢٦٢,٢٥
زنك	٤١٢	٤٢٣,٧٥
الومنيوم	٧٦٠,٥	٧٨٨,٢٥
نيكل	٢٨٢٠	٢٨٧٣,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٥٨٤
بن	مايو	٢٦٧٧
سكر	مايو	١٦٠,٣٠
فول صويا	يونيو	١٢٦,٧٠
قمح	مايو	١١٨,١٠
شعير	مايو	١١٦,٢٠
بطاطس	ابريل	٩٧,٧٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس



وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني لـ«الشرق الأوسط»:

المشاركة السعودية هي الأولى نوعاً وكماً في البرنامج الرباعي لتصحيح الاقتصاد الموريتاني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الجمهورية الموريتانية الاسلامية تقويم وتصحيح مسارها الاقتصادي من خلال برنامج التقويم الرباعي الشامل للاقتصاد الموريتاني الذي اعدته الحكومة ووافقت على تمويله ودعمه المؤسسات التمويلية العربية والاسلامية وعلى راسها المملكة العربية السعودية والصندوق السعودي للتنمية بالاضافة الى مؤسسات التمويل الدولية خلال اجتماعها في باريس الذي عقد مؤخرا بخصوص دعم البرنامج الموريتاني.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد محمد سالم ولد الاكحل وزير الاقتصاد والمالية بجمهورية موريتانيا الاسلامية خلال زيارته الاخيرة لجدة والتي استقبله خلالها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ومدير صندوق التنمية السعودي، كما استقبله الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بمقر البنك بجدة.

وحول اهداف برنامج التقويم الاقتصادي وتطوير القطاع الزراعي ودور المؤسسات التمويلية والمساعدات والمساهمات التي قدمتها وتقدمها المملكة العربية السعودية للجمهورية الموريتانية الاسلامية كان الحوار التالي مع السيد محمد سالم ولد الاكحل:

● ما هو الهدف من برنامج التقويم الاقتصادي؟

ـ في البداية أود ان أوضح انه كان لا بد من اعداد هذا البرنامج حتى نتمكن من انقاذ اقتصادنا الذي عانى من التدهور خاصة خلال عام ١٩٨٤م بسبب سوء تنفيذ وتشغيل ومتابعة المشروعات وايضا الادارة العامة للدولة بالاضافة لسوء استخدام الاموال المقترضة وعدم استثمارها الاستثمار الامثل والصحيح بجانب الظروف الخارجية التي تعرضنا لها كالجفاف.

واستطرد قائلا: لذا كان اعداد برنامج تقويم واصلاح المسار الاقتصادي معتمدا اولا على ضرورة تحسين ادارة المشروعات القائمة من اجل استثمارها الاستثمار الامثل وزيادة عائدها الاقتصادي وحسن تسيير العمل في الادارة العامة والمالية للدولة، بالاضافة الى الاهتمام بعمليات الاصلاح والصيانة للمشاريع الكثيرة القائمة بالفعل والتي لا تحتاج الى اموال كبيرة، بجانب الاهتمام بالقطاع الزراعي للاستفادة من الثروات الطبيعية والاراضي القابلة للزراعة والتي كانت قد بدأت الانتاج بالفعل، وايضا الاهتمام بقطاع الصيد وتطويره لزيادة انتاجيته.

واوضح وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني ان البرنامج يعطي الاولوية لاقامة المشروعات ذات المردود والعائد الاقتصادي وذلك حتى نستطيع مواجهة التزاماتنا الخارجية حيث يهدف البرنامج لزيادة معدل النمو الاقتصادي ليتوازن تقريبا مع زيادة النمو السكاني.

واضاف قائلا باننا والحمد لله قد رأينا نتائج مبشرة للبدء في تنفيذ البرنامج منذ العام الماضي ١٩٨٥م حيث انخفضت نسبة العجز في ميزان المدفوعات والميزانية.

● وماذا عن القطاع الزراعي؟

ـ يتضمن البرنامج ايضا اهتماما كبيرا بالاستفادة من الثروات الطبيعية الموجودة لدينا خاصة المساحات الكبيرة على نهر السنغال التي بدىء في زراعتها لتصل بها الى الانتاجية المطلوبة بالاضافة الى صيانة السدود القائمة واقامة سدود جديدة للتحكم في مياه الانهار والاستفادة من مياه الامطار.

ومن المتوقع ان تساهم الخطة في تحقيق جزء كبير من الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

● وماذا عن كيفية الاستفادة من المشاريع القائمة؟

ـ ان لدينا العديد من المشاريع التي اقيمت ولكنها لم تستغل الاستغلال الامثل حتى يتحقق العائد الاقتصادي منها لذا فسوف يتم تطوير مشاريع الاستزراع وتربية الماشية بالعاصمة الاقتصادية «نواذيبو» في جنوب موريتانيا بالاضافة لتطوير المشاريع الصناعية بالعاصمة «نواكشوط» كمصفاة السكر ومصفاة البترول.

● وماذا بالنسبة لتطوير قطاع الصيد؟

ـ ان هذا القطاع يحظى باهتمام كبير لتطويره ودعمه لزيادة انتاجيته فقد خصص له ١٣٪ من الاستثمارات في برنامج التقويم الاقتصادي حتى نتمكن من تطوير اسطول الصيد الموريتاني الذي يملكه القطاع الخاص وتوفير قطع الغيار اللازمة واقامة ورش للصيانة والاصلاح بدلا من تنفيذ تلك العمليات بجزر الكناريا والدول المجاورة الاخرى مما يسهم في تخفيض التكاليف، كما ستقام مراكز للتدريب المهني لاعداد الفنيين اللازمين للقيام بعمليات اصلاح وصيانة سفن الصيد.

● وما هو نصيب مشاريع البنية الأساسية؟

ـ لقد تحقق الكثير من تنفيذ مشاريع البنية الاساسية بفضل التعاون العربي فقد تم انشاء ورصف طريق طويل يربط العاصمة نواكشوط بالحدود مع دولة (مالي) بطول ١٢٠٠كم وقد شارك في تمويل انشاء هذا الطريق صندوق التنمية السعودي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي، وصندوق ابوظبي للتنمية، والصندوق الكويتي والبنك الاسلامي للتنمية كما يجري الآن اعداد دراسة لاستكمال شبكة الطرق.

● وماذا عن دور المملكة العربية السعودية في دعم الاقتصاد الموريتاني من خلال برنامج التقويم الاقتصادي؟

ـ ان مساهمة المملكة العربية السعودية سواء من الناحية الكمية او النوعية اهم المساهمات على الاطلاق بالاضافة الى ما قدمته لنا من معونات ومساعدات.

واضاف قائلا: ان علاقتنا بالمملكة العربية السعودية علاقات وطيدة، والتعاون مع المملكة نعتبره اهم تعاون مع كل الدول الشقيقة التي لنا معها تعامل.

توقعات متضاربة بشأن تأثير انخفاض اسعار البترول على الاقتصاد الامريكي

واشنطن ـ أ ف ب: تشير دراسة نشرتها الرابطة القومية للاقتصاديين من رجال الاعمال الى ان معدل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة من المتوقع ان يرتفع في عام ١٩٨٦ عن العام الماضي بينما سيتيح انخفاض اسعار البترول احتواء التضخم.

وتشير الدراسة التي شملت استطلاع رأي ٣٠٠ من اعضاء الرابطة الى ان ٨٨٪ من خبراء الاقتصاد الذين اشتركوا في الاستفتاء يرون ان مرحلة النمو هذه ستستمر حتى عام ١٩٨٧ وما بعده.

واشار استطلاع مماثل اجرته الرابطة منذ عام مضى الى ان نصف الاقتصاديين من رجال الاعمال يرون ان الركود لن يكون سمة العام الحالي اذ ان معدل النمو سيصل الى ٣٪ مقابل ٢,٣٪ في العام الماضي بينما يصل معدل التضخم الى ٤٪. وذكرت كاثلين كوبر رئيسة الرابطة انه «اذا استمرت اسعار البترول في الهبوط فان اجمالي الناتج القومي سيواصل ارتفاعه بينما ينخفض التضخم».

وكان سعر البترول قد هبط ٢٥ دولارا للبرميل في سوق الدفع نقدا منذ اكثر قليلا من شهر الى اقل من ١٥ دولارا حاليا.

بيد ان الخبراء في الولايات المتحدة يختلفون في الرأي بشأن هذا الهبوط. ففي دراسة اخرى اجراها توماس ستوفر استاذ الاقتصاد بجامعة جورج تاون «واشنطن» جاء ان هذا الانخفاض ربما يضع صعوبات امام الولايات المتحدة.

وذكر ان هبوط اسعار البترول في عام ١٩٨٦ وحده ربما يؤدي الى انخفاض الحصيلة الضريبية في الولايات المتحدة بمقدار قد يصل الى ٤٠ مليار دولار.

واضاف ستوفر ان هبوط الحصيلة الضريبية للخزانة الامريكية سيقسطر الكونجرس والحكومة الامريكية الى فرض ضريبة جديدة على الواردات البترولية او على البنزين.

وفيما يتعلق بالعجز في الميزانية اعرب الاقتصاديون من رجال الاعمال عن تشاؤمهم اذ قدروا العجز خلال السنة المالية ١٩٨٧ التي تبدأ في ١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦ بمقدار ١٨٠ مليار دولار بدلا من ١٤٤ مليارا وهو هدف ورد في قانون جرام رودمان الاخير الذي يستهدف اعادة التوازن الى الميزانية في عام ١٩٩١.

وفضلا عن ذلك فان الخبراء يرون ان هبوط الأسعار البترولية كان له انعكاس آخر اذ انخفضت قيمة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي (نحو ٤٩٣ مليون برميل) بمقدار ٦ مليارات دولار بالمقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٥.

وكان هذا المخزون قد تم تكوينه منذ عام ١٩٧٧ بسعر متوسط للبرميل هو ٢٩,١٠ دولار اي ١٤,٣ مليار دولار في المجموع في حين ان قيمته الحالية لا تتجاوز ٧,٤ مليار (على اساس ان سعر البرميل من الخام وصل الى ١٥ دولارا).

انخفاض قروض صندوق النقد الدولي

واشنطن ـ أ ف ب: افادت الاحصائيات السنوية لصندوق النقد الدولي ان صافي القروض التي يمنحها اساسا لدول العالم الثالث المدينة انخفض خلال العام الماضي الى ادنى مستوى له منذ بداية ازمة الديون.

وانخفض سحب الدول، التي تعاني عجزا في مدفوعاتها، من الصندوق خلال العام الماضي من ٧,٣ الى ٤ مليارات من حقوق السحب الخاصة (٤,٤ مليار دولار حتى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥). وسجل سداد هذه الدول لاقساط ديونها السابقة زيادة كبيرة ارتفع من ٢,٣ الى ٣,٦ مليار من حقوق السحب الخاصة (اربعة مليارات دولار) وهو اعلى مستوى سداد منذ ٥ اعوام.

ومن ناحية اخرى هبط صافي المساعدات المالية التي يدفعها صندوق النقد من ٥ الى ٠,٦ مليار وحدة سحب خاص (٠,٧ مليار دولار) وهو ادنى معدل له منذ ١٩٨٠ قبل تزايد عجز دول العالم الثالث عن سداد اقساطها. وكان صافي المساعدات المالية قد بلغ ذروته عام ١٩٨٣ عندما ارتفع الى ١٠,٦ مليار وحدة سحب خاص (١١,٦ مليار دولار).

وفسر صندوق النقد هذا الانخفاض «بالطابع الدوري» للمساعدات التي يدفعها الصندوق. ويتوقع الصندوق تزايد صافي قروضه من جديد خلال عام ١٩٨٦.

خزان مياه جوفية غرب الدلتا بمصر يزرع ١٠ الاف كيلومتر لمدة ٥٠ عاما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت مشروعات تقييم مصادر وحجم المياه الجوفية لمساحة ١٠ الاف كيلومتر مربع في صحراء مصر وجود مياه جوفية كافية لاستصلاح وزراعة تلك الأراضي في منطقة (غرب الدلتا) تمتد من فرع رشيد في الشرق الى طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي غربا، ومن ترعة النوبارية جنوبا حتى ابو رواش بالقرب من الاهرامات، حيث اتضح وجود خزان جوفي عبارة عن طبقة من المياه العذبة تطفو على سطح بحيرة من المياه بها ملوحة.

وقد قسمت المنطقة الى مثلثات متساوية الاضلاع طول كل ضلع ٥ كيلومترات مربعة ووضعت خريطة الآبار بما يمنع استنزاف الخزان او الوصول للمياه المالحة. كما تم رسم ٤ برامج لاستغلال المياه على فترة مقدارها ٥٠ عاما للتنمية الزراعية بحد اقصى مليون متر مكعب يوميا.

ويتوقع قيام وزارة استصلاح الاراضي بتقسيم تلك المنطقة وعرضها على المصريين بالخارج، وكانت شركات القطاع العام لاستصلاح الاراضي قد طالب بأحقيتها في استصلاح تلك المنطقة وبيعها بعد ذلك للمواطنين والخريجين والمهندسين الزراعية والجمعيات.

كما بدىء في تنفيذ وحفر الآبار اللازمة لاستخدامات المياه للاغراض الزراعية والسكانية والصناعية في مدينة السادات المجاورة للمنطقة المشار إليها في حدود ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا للمدينة ولمدة ٥٠ عاما من العام الحالي، وتتكلف مشروعات المياه للمدينة ٤,٥ مليون جنيه باستخدام الخامات المحلية بنسبة ٧٠٪ لأغراض الصناعة و ٣٠٪ لاستخدامات الشرب ويتكلف المتر المكعب من الماء من ١٧ ـ ٣٠ مليما وهي تكلفة اقتصادية ومشجعة وسيؤدي ذلك الى تدفق المشروعات الصناعية والزراعية الى المدينة خصوصا بعد شق الطرق وانتهاء المشروعات الانشائية ووصول الكهرباء.

اختتام اجتماعات تنسيق مساعدات التنمية الزراعية المقدمة للدول الافريقية

الكويت ـ أ ف ب: اختتم في الكويت الاجتماع الذي ضم ممثلي لجنة المساعدة الانمائية التابعة لمؤتمر التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي ورؤساء صناديق التنمية العربية والذي خصص لدراسة المشروعات الزراعية في افريقيا.

واكد جوزيف وهلر مدير لجنة المساعدة الانمائية عقب انتهاء الأعمال التي بدأت يوم الأحد الماضي في الكويت ان المشاركين في هذا الاجتماع قد تبادلوا اساسا وجهات النظر بشأن الوسائل اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية في افريقيا. واتفقوا على ضرورة تكييف المعونة المقدمة في هذا المجال مع الحاجات النوعية للدول الزراعية ضمانا لجودتها وفعاليتها.

رجال الأعمال السعوديون يشاركون بالمؤتمر الثالث للمستثمرين العرب بالكويت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك رجال الأعمال السعوديون في المؤتمر الثالث لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في الكويت في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦م،

ويهدف المؤتمر الى تنظيم لقاء وتعارف بين رجال الأعمال العرب في اطار عربي خاصة وان المؤتمر ينعقد في وقت اصبحت فيه الحاجة اكثر الحاحا للانتقال الى مرحلة جديدة للالتقاء بين الأقطار العربية المصدرة لراس المال والمستوردة له حتى تكون جميع هذه الأقطار متشاركة في عملية استثمار الأموال.

وسيكون المؤتمر فرصة للتعرف عن كثب على العقبات والمشاكل التي تواجه استثمارات الأموال وذلك بعرض نماذج من الخبرات الميدانية بقصد مزدوج واقتراح الحلول المناسبة، وسيتم تخصيص اليوم الأول لمناقشة الموضوعات العامة المتعلقة بالمشروعات العربية المشتركة ودراسة المناخ الاستثماري الواجب توافره فضلا عن متابعة قرارات وتوصيات المؤتمرين السابقين.

وفي اليوم الثاني سيتفرع المؤتمر الى ٥ حلقات تحال اليها اوراق المشروعات المشتركة المقدمة من المنظمات المشاركة في المؤتمر، وسيتم استخلاص مشاريع مشتركة من قبل هذه الحلقات او عمل اتفاقات بين الجهات التي يعنيها الموضوع وتعمل فيه.

اما اليوم الثالث فمن المقرر ان يشهد انعقاد الجلسة الختامية بعد جلسة مناقشة حرة لاتاحة الفرصة امام المشاركين للقاء والتداول.

والجدير بالذكر ان المؤتمر الأول لرجال الأعمال والمستثمرين العرب عقد بالطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١م، والثاني عقد بالدار البيضاء عام ١٩٨٣م.

السعودية تشارك بالمعرض الدولي للنقل العام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

تقرر ان تشارك المملكة العربية السعودية في معرض النقل العام الدولي بمدينة (فانكوفر) بمقاطعة كولومبيا البريطانية المقام في الفترة من ٢ مايو (ايار) ـ ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) القادمين وتقوم المملكة ممثلة في وزارة المواصلات بالاعداد لهذا المعرض والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة بعمل دراسات عن انواع المعروضات وتحديد قطاعات النقل والمواصلات والاتصالات المطلوب ابرازها، وسيكون جناح المملكة بالمعرض على مساحة قدرها ١٥٨٧ مترا.

غيوم الحرب الأهلية تلوح في الأفق

الفلبين أصبحت برأسين ومقتل وجرح عشرات الأشخاص

مانيلا ـ وكالات الانباء: دخلت الفلبين ما يمكن اعتباره المرحلة الاولى من حرب اهلية دامية اذا لم تنحسم مسالة القيادة بسرعة، خاصة بعد ان ادى كل من الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ومرشحة المعارضة كورازون اكينو يمين الرئاسة في احتفالين منفصلين، وسط اعمال عنف ادت الى مصرع ما لا يقل عن ١٢ شخصا واصابة العشرات بجراح.

وقد ادت اكينو اليمين الدستورية امام كلوديو تيهانكي قاضي المحكمة العليا في نادي فلبينو الواقع في ضواحي مانيلا حيث تجمع حشد يرتدي الملابس التي تمتزج باللونين الابيض والاصفر، وكان من بينهم الجنرال راموس وخوان بونسي انريلي وزير الدفاع اللذان قدما على متن طائرة هليكوبتر من معسكر كرام حيث يعتصم خصوم الرئيس ماركوس.

كما كان من بين الحاضرين ايرل سكارلت سكرتير اول سفارة الولايات المتحدة، لكنه اوضح انه لم يتواجد في هذا المكان بصفته ممثلا رسميا للولايات المتحدة. وقد حضر الاحتفال سلفادور لوريل الذي كان قد رشح نفسه نائبا للرئيسة اكينو خلال انتخابات الرئاسة التي اجريت في ٧ فبراير (شباط).

وادت اكينو اليمين محاطة باقربائها وعائلة زوجها بنينو اكينو زعيم المعارضة الذي اغتيل قبل سنوات في مانيلا ورددت قائلة «انني ساتولى السلطة باسم الشعب الفلبيني».

وبعد الاحتفال القصير اعلنت رئيسة الفلبين بان سلفادور لوريل سيكون رئيسا للوزراء في حكومتها الجديدة، كما عينت انريلي وزيرا للدفاع والجنرال راموس رئيسا لقيادة الجيش.

وحضر الاحتفال ٦٨ من اعضاء البرلمان ووزراء سابقون واعضاء من المحكمة العليا وسفراء سابقون وعدد كبير من ضباط الجيش بملابسهم العسكرية. كما وقف جنود مدججون بالسلاح لمراقبة الاحتفال وحمايته، في حين حلقت طائرة هليكوبتر فوق المنطقة لمزيد من اجراءات الحماية.

اما ماركوس فقد ادى اليمين الدستورية في قصر الرئاسة المحاط بالدبابات والاسلاك الشائكة، في احتفال متواضع غاب عنه الدبلوماسيون وكبار ضباط الجيش. وكذلك غاب عن الاحتفال نائب الرئيس ارتورو تولنتينو ورئيس الوزراء سيزار فيراتا.

وقد انقطع البث التلفزيوني الذي كان ينقل مراسم تنصيب ماركوس دون معرفة الاسباب. ويذكر ان المتمردين كانوا قد استولوا على محطة التلفزيون الحكومية امس الاول، فرد انصار ماركوس بالاستيلاء على محطة تلفزيونية خاصة هي التي قامت بنقل مراسم الاحتفال قبل انقطاع البث.

وكان آلاف من انصار ماركوس قد تجمعوا بالقرب من القصر تلبية لنداء الرئيس الفلبيني امس الاول والذي دعا فيه مؤيديه للحضور مسلحين لحمايته في القصر. وفي الوقت نفسه كان الجنود الذين ظلوا على ولائهم له في حالة تأهب قصوى للدفاع عن القصر اذا ما تعرض للهجوم.

وقد خاطب ماركوس المحتشدين خارج قصره قائلا «سوف نتجاوز هذه العقبات، وسوف نسير نحو المستقبل». ورد الحشد الذي قدر عدده بخمسة آلاف شخص مطالبا بتطبيق الاحكام العرفية بشدة والقضاء على المعارضين.

وكان الجنود قد اطلقوا النار في وقت مبكر امس على الاف المتظاهرين الذين حاولوا تحطيم الاسلاك الشائكة التي تحمي القصر. وقالت مصادر امنية ان خمسة اشخاص على الاقل اصيبوا في هذا الحادث.

وذكرت مصادر اخرى ان تسعة اشخاص قتلوا في ضاحية ماكاتي خلال اشتباك بين رجال الشرطة المنقسمين على انفسهم. ولم تتضح بعد صورة الوضع في المركز المذكور، وما اذا كانت السيطرة قد تمت لطرف او لآخر.

وفي ضواحي كويزون هاجم انصار اكينو برج ارسال تلفزيوني يحميه انصار ماركوس مما ادى الى مصرع ثلاثة اشخاص من المدافعين واستيلاء المعارضين على الموقع.

وعلى صعيد آخر اعلن الجنرال راموس ان ٨٥ في المائة من وحدات القوات المسلحة انضمت الى المتمردين، واوضح في مؤتمر صحافي امس ان اعدادا كبيرة من قوات الصاعقة تمردت ومن بينها الفيلق الذي يضم القوات الخاصة.

وذكر ان ضباط وطلبة الكلية العسكرية بالفلبين وفرقتين جويتين والقوة التي تتولى حراسة المطارات المدنية ووحدة من القوات الخاصة البحرية انضمت الى صفوف المتمردين ايضا.

واضاف ان هناك وحدات لازالت تدين بالولاء لماركوس مؤكدا ان هذه القوات قد حشدت في القصر تحسبا لقيام نظام ماركوس بشن معركة اخيرة تستهدف منع سقوطه.

وصرح راموس بانه امر بنشر عدد كبير من المدنيين العزل حول قصر الرئاسة «لمنع وصول قوات نظام ماركوس الى القصر» وان انصار اكينو يتولون حراسة المنشآت العسكرية والمباني التي تضم اجهزة الاعلام التي استولت عليها القوات المتمردة للحيلولة دون مهاجمتها من جانب القوات الموالية.

واكد ان المطارات المدنية ومن بينها مطار مانيلا تعمل بشكل طبيعي.

وقال متحدث باسم الخارجية الفلبينية ان اكثر من ٢٠٠ دبلوماسي فلبيني يمثلون ٩٠ في المائة من الجسم الدبلوماسي في البلاد وقعوا رسالة اعربوا فيها عن تأييدهم لاكينو.

وكان عشرات من الدبلوماسيين في جميع انحاء العالم قد وجهوا نداءات الى ماركوس طالبوه فيها بالاستقالة والعمل على انتقال السلطة بصورة سلمية.

اما في واشنطن، فقد كرر الرئيس ريجان دعوته ماركوس للاستقالة. وطلب من مبعوثه فيليب حبيب الانتقال الى هونولولو في هاواي كي يكون مستعدا للتوجه الى الفلبين عند الضرورة.

وقال ناطق باسم ريجان «نحن على استعداد لتقديم اية مساعدة لصديق قديم.. لكننا حتى الآن لم نتسلم طلبا في هذا الشأن».

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين من التوجه الى الفلبين في غضون الايام القليلة المقبلة.



انصار اكينو يهاجمون موقعا للجنود المؤيدين لماركوس. وفي الصورة الثانية عملية سحب جثة شخص قتل في اشتباك قرب مركز للشرطة في ضواحي مانيلا.





المجاهدون الافغان يأسرون ٣٠ مظلياً سوفياتياً

إسلام أباد ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في اسلام آباد امس ان المجاهدين الافغان تمكنوا خلال الاسبوع الماضي من أسر ثلاثين جنديا من رجال المظلات السوفيات الذين تم انزالهم بالقرب من بلدة ساروبي الى الشرق من العاصمة كابول، ونقلوهم الى مكان مجهول.

وذكر هؤلاء الدبلوماسيون ان قتالا عنيفا يدور حاليا بالقرب من نازيان في محافظة ننقراهار بين المجاهدين والقوات الحكومية هناك وان القوات السوفياتية قامت مؤخرا بعملية في ضواحي مدينة كوست حيث يصمد نحو ٦٠٠ من المجاهدين ضد الغزاة.

واشاروا الى ان ستة انفجارات على الاقل وقعت في كابول يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري وان الانباء تحدثت عن قتال جرى في عدة مناطق من العاصمة، وان عشر قذائف اطلقت على قاعدة عسكرية بالقرب من مطار كابول وعلى مجمع سوفياتي افغاني في شاه شهيد.

ونقل الدبلوماسيون عن انباء من داخل افغانستان ان المجاهدين اسقطوا طائرة هليكوبتر حربية سوفياتية في الحادي والعشرين من هذا الشهر شرق مطار كابول وان اربعة من السوفيات قتلوا في الحادث.

واضافت المصادر بان طائرتي هليكوبتر سوفياتيتين أخريين اسقطتا وتم تدمير اربع عشرة دبابة خلال قتال عنيف بين القوات السوفياتية والافغانية العميلة وبين المجاهدين الافغان بمحافظة قاراخ في العاشر من الشهر الجاري.

جورباتشوف يفتتح مؤتمر الحزب الشيوعي بهجوم عنيف على بريجنيف.. والولايات المتحدة

موسكو ـ وكالات الانباء: بدأ المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي امس في الكرملين بهجوم عنيف صبه ميخائيل جورباتشوف على نظام حكم بريجنيف. وانصب هجومه على الصعيد الدولي على الولايات المتحدة التي وصفها بانها «مركز الامبريالية في العالم».

وصرح الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي وسط تصفيق ٤ الاف و٩٩٢ من المندوبين و١٥٢ من الوفود الاجنبية بأن رأسمالية الثمانينات هي «ابشع واخطر شياطين القرن العشرين».

وعلى الرغم من هذا التقييم للعالم الغربي الذي قابله امتداح لفضائل الاشتراكية التي تعتبر «نموذجا» اعرب جورباتشوف عن تأييده للتعايش السلمي. وقال «اننا على استعداد لبذل ما في وسعنا من اجل تحسين الاوضاع الدولية».

وفي هذا الجزء من خطاب طويل تحدث جورباتشوف عن «العالم المعاصر والاتجاهات والمتناقضات»، وهاجم استغلال الدول الغربية الكبرى للعالم الثالث واتهمها بأنها تجهل ان «حقائب الذهب يمكن ان تتحول الى براميل من البارود».

وسيكون هذا المؤتمر، الذي يعقد بعد ثلاثين عاما من قضاء نيكيتا خروتشوف على «النزعة الستالينية» مناسبة يتمكن فيها جورباتشوف من اظهار انتصار خطه السياسي بعد ان تمكن خلال عام واحد من تدعيم سلطته على كافة المستويات في الحزب والدولة.

ومن المقرر ان يقدم جورباتشوف، عقب انتخابات مجلس السوفيت الاعلى واقرار جدول الاعمال، تقريرا يتضمن نشاط اللجنة المركزية منذ المؤتمر السادس والعشرين الذي عقد في شهر فبراير (شباط) ١٩٨١.

كما يتضمن جدول الاعمال الموافقة على ثلاث وثائق كبرى تناولتها «مناقشات شعبية» على امتداد اربعة اشهر. كما ان رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف سيقدم في الثالث من الشهر المقبل نصا يتضمن «صياغة جديدة» لبرنامج الحزب الشيوعي السوفياتي واللوائح الجديدة للحزب والتوجهات العريضة للاقتصاد حتى عام ٢٠٠٠.

وقد وقف الحاضرون في بداية المؤتمر دقيقة صمت تكريما للزعماء السوفيات الذين فارقوا الحياة منذ المؤتمر السادس والعشرين الذي عقد في عام ١٩٨١ وهو ليونيد بريجينيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشرنينكو.

ويتناول جدول اعمال المؤتمر اقرار صياغة جديدة لبرنامج الحزب ولائحته الجديدة وانتخاب اعضاء عدد كبير من الهيئات القيادية الجديدة في اليوم الاخير للمؤتمر ٦ مارس (آذار) المقبل.

وفي فقرة قصيرة خصصت للعلاقات داخل المعسكر الاشتراكي استخدم جورباتشوف عبارة حول «التباين والتدرج اللانهائي» لتطور هذه العلاقات مشيرا بذلك الى ان موسكو تقبل ان يتمتع شركاؤها في الكوميكون وحلف وارسو بقدر من التصرف الذاتي.

وعلى الصعيد الداخلي انتقد جورباتشوف بشدة عهد ليونيد بريجنيف وان كان لم يذكره بالاسم.

وندد جورباتشوف «بتخاذل الجهاز الاقتصادي وبما يتسم به من قدم وعدم مواكبة للعصر بالبيروقراطية التي كانت تعرقل نمو الاتحاد السوفياتي وتطوره» وقت توليه السلطة في مارس (آذار) ١٩٨٥، ونسب هذه الاتجاهات غير المواتية الى «اسباب ذات طابع شخصي».

وقال انه «على مدى اعوام طوال وليس فقط بسبب عوامل موضوعية وانما لدواع شخصية فان النشاط العملي لاجهزة الحزب والدولة يعاني من تأخر بالنسبة لمتطلبات العصر والحياة ذاتها».

الحملة الانتخابية الفرنسية تبدأ رسميا بطغيان الاساليب الامريكية التشهيرية!

باريس ـ كونا: بدات الحملة الانتخابية الرسمية لتجديد نواب البرلمان الفرنسي التي ستجري يوم ١٦ مارس (آذار) المقبل. ويسمح القانون الفرنسي للقوائم الانتخابية المختلفة باستعمال شبكة الاذاعات والتلفزيون الوطنية مدة الحملة حسب نسب الاصوات التي حصلت عليها في آخر اقتراع شعبي.

لذلك فقد حصلت الاحزاب الاربعة الكبرى على اكبر حصة من هذه الدعاية المجانية بينما ستكتفي التنظيمات الصغيرة ببضع دقائق للتعريف بمرشحيها وبرامجها السياسية كما يجبر القانون البلديات على اقامة لوحات خشبية في مدنها وقراها لاعلانات المرشحين.

لكن هذه الامكانيات الرسمية لا تكفي البرامج الدعائية الضخمة التي تنظمها الاحزاب، خاصة وان جل المراقبين قد لاحظوا انزلاق العمل الدعائي في فرنسا الى الاساليب الامريكية والاشهارية التجارية. فلم تعد شوارع اغلب المدن الفرنسية تخلو من مئات الملصقات الملونة التي احتلت منذ شهرين مكان الاعلانات التجارية.

ويقدر الخبراء هنا تكاليف هذه الحملة بمئات ملايين الدولارات، ونظرا للكتمان الشديد حول مسالة تمويل الاحزاب الكبرى بقي الرقم الحقيقي للمبالغ التي تنفق للتعريف بالمرشحين غير معروف.

وفي نفس الوقت انقسمت الصحف الى حزبين كبيرين: الاول يؤيد اليسار الذي يضم الحزب الاشتراكي الحاكم منذ ١٩٨١ والحزب الشيوعي وحزب الراديكاليين اليساريين الصغير. والثاني يؤيد اتحاد الديمقراطية الفرنسية الذي يضم احزاب اليمين الديمقراطي وخاصة منها «حزب التجمع من أجل الجمهورية» و«الحزب الجمهوري» و«التجمع الاجتماعي» و«الحزب الراديكالي» الصغير.

والملاحظ ان اليمين المتطرف والعنصري الذي يمثله حزب «الجبهة الوطنية» الذي ينادي بطرد العمال العرب فقد في الاسابيع الاخيرة المكانة التي كان يحتلها في صحف اليمين، وذلك بعد قرار قيادات هذا المعسكر السياسي تجنب الوقوع في فخ العنصرية المعادية للعرب الذي كان سيجعلها عرضة للهجمات الاشتراكية وكذلك للغضب العربي.

وقد تبارى اليسار واليمين منذ بضعة اسابيع في تنظيم المهرجانات الشعبية في كل محافظات البلاد.

وكان الحدث الاهم تدخل الرئيس ميتران في مهرجان لليسار وصف بانه كان «مسرحيا» جمع عشرات الالاف من الاشتراكيين بمدينة ليل في الشمال المعروفة بتقاليدها اليسارية.

وكان الاجتماع مناسبة للرئيس ميتران للتذكير بانه حتى لو كان «رئيس كل الفرنسيين» فانه لا يرضى بان يضرب اليمين كل المكاسب الاجتماعية التي حققها الحكم الاشتراكي، مشيرا بذلك الى خطر تعايش رئيس ذي قناعات اشتراكية مع اغلبية برلمانية وحكومة ذات قناعات ليبرالية متطرفة.

وقد استغل رئيس الوزراء الحالي لوران فابيوس هذا الموقف في عشرات المهرجانات التي نظمها له الحزب الاشتراكي، والح الى ضرورة اعطاء الرئيس ميتران «الاغلبية البرلمانية التي يحتاجها لاتمام برنامجه الاصلاحي لتحديث فرنسا».

اما حملة اليمين الليبرالي فكان بطلاها بدون منازع آخر زعيم لـ«حزب التجمع من اجل الجمهورية» وعمدة باريس جاك شيراك ورئيس الوزراء السابق ريمون بار اكثر رجال المعارضة شعبية حتى الان.

وركز شيراك في خطابه «على مصداقية برنامجه لانقاذ فرنسا مما تردت فيه من بطالة ومديونية خارجية وانعدام الثقة بالنفس».

ودافع بكل حزم عن فكرة وحدة اليمين الليبرالي وامكانية تعايشه مع الرئيس ميتران حتى تاريخ الانتخابات الرئاسية المقررة لربيع ١٩٨٨.

واكدت جل استطلاعات الرأي العام ثقة شيراك في بلوغ اكثر من ٤٥ بالمائة من الاصوات والمقاعد، وحظوظه في اقتلاع تعيينه رئيسا للوزراء من الرئيس ميتران الذي يخول له الدستور حق تعيين رئيس الوزراء من بين الاغلبية السياسية في البرلمان.

اما ريمون بار فقد بقي كما يقول «خارج المستنقع السياسي وفوق كل الاحزاب»، وواصل في تنقلاته المستمرة في البلاد حملة ضد التعايش بين اليمين والرئيس ميتران مؤكدا للالاف الحاضرين بان كل تعايش سيتحول الى نكبة على اليمين نظرا لبراعة الرئيس ميتران السياسية المعروفة وامكانية تحويله للتجربة اليمينية في الحكم الى مشادة يومية وتحريف لكل المبادرات الاقتصادية حتى يمكنه اعداد العدة لانتخاب رئيس اشتراكي جديد سنة ١٩٨٨.

ولم يفت للمراقبين معاينة الفتور والبرودة التي دبت شيئا فشيئا الى علاقة ريمون بار مع جاك شيراك، ولاحظوا تعدد الهجومات الشرسة ضد بار المتهم بالتفكير في رئاسة الجمهورية على حساب شيراك وحزبه.

وينتظر المراقبون منذ اليوم بداية مباراة الشطرنج السياسي وضرباتها اليومية في حصص الدعاية الانتخابية بينما تتسابق معاهد الاستطلاع لنشر النتائج المحتملة التي تبين يوما بعد يوم ان اللعبة اخر الامر وغداة الاقتراع ستبقى بيد امهر اللاعبين في الاسرة السياسية فرانسوا ميتران.

اشتداد الحملة في اسبانيا تمهيدا للاستفتاء حول «ناتو»

مدريد ـ كونا: بدات حملة اعلامية عمت اسبانيا في منتصف ليلة امس الاول ومع حلول الدقائق الاولى امس استعدادا للاستفتاء الشعبي الذي سيقام يوم ١٢ مارس (آذار) المقبل حول بقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي «ناتو».

ومع حلول ساعة الصفر انتشر مئات من اعضاء الاحزاب السياسية النشطين في شوارع العاصمة الاسبانية مدريد ليلصقوا مئات الالاف من الملصقات السياسية على جدران المباني لدعوة الشعب الاسباني للتصويت بنعم او لا في الاستفتاء.

وشارك في هذه العملية التي استمرت حتى ساعات الصباح الاولى عدد من زعماء هذه الاحزاب ورموزها البارزين ومنهم بعض وزراء الحكومة الاشتراكية.

وشهدت كافة المدن الاسبانية هذه الظاهرة طوال الليل.

ومن ناحية اخرى اصدر وزير الدفاع الاسباني نارسيس سيرا امرا الى كبار القادة العسكريين الاسبان كي يتشددوا في تطبيق اجراءات حمايتهم لانفسهم تحسبا من امكانية وقوع عمليات ارهابية خلال فترة الحملة الاعلامية التي تسبق الاستفتاء.

وقالت صحيفة «دياليو ١٦» الاسبانية التي كشفت النقاب امس عن حالة التأهب الامني هذه ان الدوائر المختصة في وزارة الدفاع والشرطة تعتبر الفترة المذكورة «بالغة الدقة»، وقد تستغلها منظمات ارهابية لزعزعة النظام الديمقراطي.

واستنادا الى الصحيفة، فقد وضعت المخابرات السرية العسكرية التابعة للجيش لائحة بالمنظمات الارهابية التي يتوقع ان تستغل هذه الفترة الحرجة.

توقع استقالة مدير مركز الفضاء الامريكي

واشنطن ـ ا. ف. ب: ذكرت ماري اليزابيث بيجز قرينة جيمس بيجز المدير السابق لوكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) امس ان زوجها «على وشك الاستقالة ليتيح للرئيس ريجان تعيين خلف له على رأس الوكالة».

وكان بيجز (٦٠ عاما) في اجازة بدون مرتب منذ ٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي للدفاع عن نفسه ازاء ما وجه اليه من اتهامات مالية. واوضحت قرينته انه سيرسل خطابا الى الرئيس ريجان «قريبا جدا».

وذكر مصدر وثيق الصلة بلجنة التحقيق في كارثة تشالينجر مساء امس الاول ان العاملين المكلفين بفحص المكوك قبل اطلاقه حذروا مركز المراقبة بدوائر اللاسلكي من ان درجات حرارة منخفضة بشكل غير طبيعي سجلت على صاروخ الدفع الايمن.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان انخفاض درجات الحرارة هذه لم يلق قط الاهتمام الذي يستحقه».

ومن المقرر ان تعلن لجنة التحقيق التي شكلها ريجان اليوم رأيها بشأن ما توفر من معلومات لدى مركز المراقبة قبل الكارثة.

(نعي)

أبناء المرحوم

الشيخ عبد العزيز محمد كعكي

وآل كعكي وأرحامهم وأقرباؤهم

ينعون عميد أسرة آل كعكي

فقيدهم الغالي

الشيخ / عبد العزيز محمد كعكي

الذي وافته المنية فجر الثلاثاء ١٤٠٦/٦/١٦هـ

الموافق ١٩٨٦/٢/٢٥م ووري جثمانه بمقابر المعلاه

بمكة المكرمة

إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقبل العزاء بمنزل الفقيد بالحفاير بمكة المكرمة

الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ — ٢٣

دور بريطانيا في توقيع معاهدة ١٩٥٥ بين فرنسا وليبيا وأسرار الاتفاق بين لندن وباريس حول منطقة فزان

لندن «الشرق الاوسط» ـ جودي كمبرباتش:

في اغسطس (آب) ١٩٥٥ وقعت المعاهدة الفرنسية الليبية، التي سمحت للفرنسيين بحقوق المرور في منطقة فزان زمن السلم، والتي تعهدت بـاجلاء القوات الفرنسية في المنطقة، في فترة لا تتجاوز عاما واحدا من توقيع الاتفاق. وتشير الوثائق التي كشفت النقاب عنها وزارة الخارجية البريطانية الى ان بريطانيا لعبت دورا مهما في ابرام هذا الاتفاق. ولم يقتصر هذا على الجمع بين الطرفين معا لاجراء محادثات، وانما امتد ليشمل توقيع اتفاق عسكري مع فرنسا تعهدت فيه بتنشيط الوجود العسكري الفرنسي في فزان زمن الحرب. وبدون هذا الاتفاق كان من المحتمل جدا ان يرفض الفرنسيون اجلاء قواتهم من منطقة فزان. وتشير وثائق وزارة الخارجية ايضا الى انه رغم علم رئيس الوزراء الليبي واعضاء حكومته بامر هذا الاتفاق، الا انهم لم يطلعوا على الوثيقة في شكلها النهائي، وهي التي لم تذع نصوصها ابدا، خشية ما قد يترتب عن ذلك من عواقب في ليبيا. كما ان بريطانيا ـ التي كانت تتحمل المسؤولية الشاملة عن الدفاع عن ليبيا زمن الحرب بموجب المعاهدة البريطانية الليبية لعام ١٩٥٣ ـ كانت غير راغبة في وصول الامر الى علم الامم المتحدة، وهو ما هدد به مصطفى بن حليم رئيس الوزراء الليبي. ومن هنا وافقت على طلب فرنسا ابقاء الاتفاق في طي الكتمان.

احتل الفرنسيون فزان عام ١٩٤٣ وادارا شؤونها حتى عام ١٩٥١، والى ان حصلت ليبيا على الاستقلال. وواصل الفرنسيون الاحتفاظ بقوة قوامها ٤٠٠ جندي وثلاثة مدارج هبوط في جات وجدامس وسبها، بموجب اتفاق قابل للتجديد كل ثلاثة اشهر. على انه في نهاية ١٩٥٤، ابلغ الليبيون الفرنسيين بانهم غير راغبين في تجديد هذا الاتفاق ثانية، وطلبوا منهم سحب قواتهم بنهاية العام ورفض الفرنسيون هذا الطلب، ولكن امكن تفادي ظهور وضع معقد بعد ان تدخلت بريطانيا، التي اقنعت الجانبين بالتفاوض، وطلبت من ليبيا التخلي عن طلب الجلاء الفوري للقوات الفرنسية، انتظارا لتوقيع اتفاقية صداقة. ورغبت فرنسا في التفاوض عن معاهدة شبيهة بتلك التي ابرمتها بريطانيا والولايات المتحدة مع ليبيا، والتي حصلت الدولتان بموجبها على حق ابقاء قواتهما في ليبيا، مقابل مبلغ سنوي. ولكن الليبيين كانوا مصممين على جلاء القوات الفرنسية، وهو مطلب اعتبروه اساسيا للاتفاق.

اهمية فزان لفرنسا

ولكن ماذا كانت اهمية فزان لفرنسا؟ لقد جاء في تفسير السلطات الفرنسية أنذاك ان الحامية الفرنسية كانت تحمي طريق التعزيزات الجوية القصيرة المدى، والطريق البري من شمال افريقيا الفرنسية الى افريقيا الاستوائية الفرنسية. كذلك اصرت فرنسا على ان منطقة فزان كانت مفيدة من حيث منع تهريب الاسلحة للوطنيين في الجزائر وتونس. على ان الاهمية الرئيسية لحامية فزان كانت تكمن في قيمتها ومكانتها المميزة. ففي عام ١٩٥٥، كان الوضع الفرنسي في شمال غرب افريقيا (اي في تونس والجزائر والمغرب يتعرض لضغوط شديدة، وكان الجناح اليميني السياسي في فرنسا معارضا بمنتهى الشدة لتخلي فرنسا عن شبر واحد من «ترابها». وكان في اعتقاد هذا الجناح اليميني ان انسحاب فرنسا من فزان كان كفيلا بأن يفسر على انه علامة ضعف من قبل الوطنيين في اماكن اخرى، ومن ثم كان شديد المعارضة له. وقد تعقد الموقف الى حد ما بسبب اقدام المملكة المتحدة والولايات المتحدة على توقيع معاهدات صداقة مع ليبيا، مكنتهما من الاحتفاظ بقواعدهما. وقد سخطت فرنسا على ذلك الوضع الذي اعجزها عن الحصول على الشروط نفسها، والذي اضطرها الى الانسحاب بصورة مخزية.

اما بريطانيا فقد وجدت نفسها سائرة على حبل مشدود. فمن ناحية كانت ملتزمة بمساندة فرنسا كاحدى حليفاتها الرئيسيات، بسبب تبادل للرسائل السرية تم بينهما عام ١٩٥١، وحظيت فرنسا بمقتضاه على التأكيدات التالية:

● موافقة الحكومة البريطانية على السعي للحفاظ على الوضع الفرنسي في فزان داخل نطاق الدولة الليبية.

● في حالة تعرض هذا الوضع لاي ضرر بسبب التبلور السياسي في ليبيا توافق الحكومة البريطانية على عدم الانتفاع لنفسها بهذا الوضع اما مباشرة واما من خلال طرف ثالث. (١٥ يونيو (حزيران) ١٩٥١) ومن ناحية اخرى كانت بريطانيا متخوفة من افساد علاقاتها مع ليبيا، واضعاف مكانتها في البلاد مستقبلا، لا سيما لان اتفاقية القاعدة كانت تعد بديلا محتملا في زمن الجلاء عن قاعدة السويس.

●●●

لقاء في باريس

التقى المسؤولون الفرنسيون والليبيون في باريس في مطلع يناير (كانون الثاني) لعقد اول جولة من المحادثات التي افضت فيما بعد الى توقيع الاتفاقية الفرنسية الليبية. وكان التقدم بطيئا للغاية، ولكن تم تغطية النقاط التالية:

أ ـ انسحاب القوات الفرنسية من فزان، وهو ما قبله منديس فرانس من حيث المبدأ، ولكن حدث خلاف حول الفترة المخصصة للانسحاب.

ب ـ الدفاع عن فزان في حالة نشوب حرب. ففي الوقت الذي اصر فيه الفرنسيون على تمكينهم من التمتع بهذا الحق، ابلغهم الليبيون بان اي ترتيب بشأن ذلك ينبغي ان يكون بين فرنسا وبريطانيا، نظرا لان بريطانيا هي التي تتحمل المسؤولية العامة عن ذلك.

ج ـ المدارج الجوية الثلاثة التي ارادت فرنسا الاحتفاظ فيها بفنيين بعد الجلاء عنها.

د ـ تسهيلات للمساعدة على مسير القوافل زمن السلم.

على انه بعد انتهاء الاجتماع حدث خلط كبير في تفسير النتائج التي تمخض عنها التفاوض، اذ اصر كل من الجانبين على تفسيره. وبدا واضحا ان هناك عقبتين رئيسيتين هما مشكلة الدفاع عن فزان وقت الحرب، ومدة الانسحاب.

وقد اوضح مصطفى بن حليم موقفه لجريهام في طرابلس، بعد انتهاء المحادثات وكان من رأيه:

ـ انه لا يتصور امكان حدوث اي تهديد لأمن فزان من اي مصدر كان.

ـ ان التحالف البريطاني الليبي يغطي المنطقة كلها.

ـ انه لا يوافق على وجود اي شبه بين قناة السويس وفزان، من حيث تنشيط الوجود العسكري.

ـ ان هذه المسألة لا يمكن ربطها بالجلاء المبكر للقوات الفرنسية عن فزان.

وبعد محادثات باريس تعرض البريطانيون لضغوط شديدة من جانب الفرنسيين، من اجل بدء محادثات حول الدفاع عن فزان في حالة نشوب حرب. ومع ان رئيس الوزراء الليبي اعرب عن عدم التزامه بنتيجة اي مشاورات، الا انه لم يعترض عليها من حيث المبدأ. على انه اوضح من البداية ان اي اتفاق من هذا النوع سيبقى في طي الكتمان، وانه سينفي اي علم به اذا اصبح علنيا.

وقد جاء شرح ودافع بريطانيا في الموافقة على طلب فرنسا ضمن مذكرة كتبها بروملي لرؤساء الاركان يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) جاء فيها:

«ان القلق الذي أبداه الفرنسيون تجاه هذه الرقعة الصحراوية يبدو غير واقعي، الا اذا نظر اليه في علاقته بالصعوبات التي يلاقيها منديس فرانس في الجمعية الوطنية، وضرورة المصادقة على اتفاقيات باريس. ولهذا السبب، ولان من المحتمل تعذر الوصول الى اتفاق فرنسي ـ ليبي حول فزان، ما لم يتلق الفرنسيون ردا طيبا، ففي اعتقادنا ان التوازن السياسي يقتضينا الموافقة على طلب الفرنسيين بشأن تعهدنا بالدفاع عن فزان زمن الحرب».

ولم يبد رؤساء الاركان اعتراضا على مشاركة بريطانيا في هذه المحادثات. على انهم اكدوا ان اي اتفاق لابد ان يخضع لثلاثة شروط هي خضوع مسؤولية الفرنسيين للسلطة البريطانية، وحصول موافقة الليبيين المسبقة على اي اتفاق، وعدم المساس بالحقوق العسكرية لبريطانيا بموجب الاتفاق.

وكان هناك سبب آخر وراء اهتمام بريطانيا بالامر، الا وهو عدم رغبتها في عرض الموضوع على الامم المتحدة. ففي مذكرة كتبها بروملي بتاريخ ٢٣ شباط (فبراير) ورد قوله:

«ليس لحكومة صاحبة الجلالة مصالح سياسية او دفاعية في فزان، ولكن لدينا مصلحة سياسية كبرى في منع حدوث تدهور خطير في العلاقات بين فرنسا وليبيا، اللتين نتحالف معهما. وما من شك في انه اذا لم تحصل ليبيا على الموافقة بسحب القوات الفرنسية من فزان، فلسوف تلجأ في ذلك للامم المتحدة. ومن شأن هذا ان يجذب ليبيا اكثر واكثر الى المعسكر العربي، ويحفزها على المشاركة في هجوم الدول العربية على السياسة الفرنسية في شمال افريقيا. ومن جهة اخرى فان من مصلحتنا دعم حكومة منديس فرانس، ومن هنا فقد بذلنا كل جهدنا لاقناع الليبيين بالاعتدال في مطالبهم».

وبدأت محادثات الاركان في موعدها في اول مارس (آذار) بين سير نيفيل براون جون والجنرال دارميه كاليه. ووافق الجنرالان على تنشيط الوجود الفرنسي في فزان في حالة الحرب. وبموجب شروط المعاهدة البريطانية الليبية لسنة ١٩٥٣، اصبح الوجود الفرنسي خاضعا للنفوذ البريطاني. وورد في مذكرة رسمية انه «لابد من الاعتراف بان الحكومة الليبية لن توافق على حق القوات الفرنسية في العودة الى فزان زمن الحرب. على انه من المقبول عموما ـ من الناحية العسكرية ـ ضرورة تمكين القوات الفرنسية من ذلك».

سقوط فرانس نكسة للمحادثات

وعلى الرغم من اصرار بريطانيا على تناول محادثات الاركان للترتيبات زمن الحرب فقط، الا ان القائدين العسكريين وافقا ايضا على ان «تتبادل المخابرات البريطانية والفرنسية المعلومات بشأن العناصر المخربة والنشاط التخريبي في ليبيا زمن السلم».

وجاء سقوط حكومة منديس فرانس بمثابة نكسة للمحادثات الفرنسية الليبية، وكانت الحكومة الفرنسية الجديدة اكثر اغراقا في اليمينية من سابقتها، وسرعان ما اتضح انها كانت اقل ميلا للموافقة على فكرة الانسحاب. وكان ذلك بمعث اسف لبريطانيا. وكتب بروملي في ١٤ ابريل (نيسان) يقول: «مع ان نفوذنا لدى الحكومة الليبية كبير جدا، الا ان هذا النفوذ له حدوده، ولا سيما فيما يتعلق بالشعور القومي العربي، ومن مصلحتنا ان نرعى مصالحنا في ليبيا. والظاهر ان الفرنسيين يعتقدون انه يكفي ابلاغ الليبيين بان يفعلوا هذا او ذاك فيفعلون، ومن هنا قد ينشأ ضرر خطير اذا اراد الفرنسيون منا اقناع الليبيين بالسماح للقوات الفرنسية بالبقاء في فزان».

وابلغ بيناي رئيس الوزراء الفرنسي الجديد السفير البريطاني في باريس، بانه لم يكن ضروريا فقط ان تحافظ فرنسا على وجود قواتها في فزان، وانما من الواجب ايضا ان يسمح لها بوضع قوات على طول الحدود الليبية لا ان يطلب منها سحب الحامية المرابطة في اماكنها وقتذاك.

وفي اول يونيو (حزيران) كتب نائب السفير البريطاني في باريس لوزارة الخارجية البريطانية يقول:

«ان الموقف لا يبعث على الرضا ابدا، ومما يزيد الموقف سوءا انه ليس في وسعنا التوصل الى حل. وعادة ما يفضل الفرنسيون تجاهل وضع عسير الى ان ينفجر في وجوههم، وهو امر محتمل الحدوث ايضا في مثل هذه الحالة. ويبدو لي ان افضل طريقة لعلاج الموقف الراهن هي:

١ ـ مواصلة الضغط على الفرنسيين للوصول الى اتفاق مع الليبيين، وربما تحديد موعد نهائي فسحب فيه تأييدنا المتعاطف.

٢ ـ محاولة تهدئة المخاوف الفرنسية في هذا الموضوع، بلفتة طيبة كتوفير الطائرات الهليكوبتر مثلا ولسوء الحظ فان لدى فرنسا القدرة على جرنا الى موقف خطير ومحرج معا، وقد نضطر آخر الامر الى ارضاء الفرنسيين، فضلا عن الضغط عليهم اذا قدر لنا ان نأمل في تحاشي المشكلات الجمة.

وفي هذا السياق بدأت في لندن يوم ١٠ يونيو (حزيران) محادثات انجلو فرنسية. للتوصل الى اتفاق اكبر حسما وتحديدا مما توصل اليه العسكريون. وقدم الجانب الفرنسي مشروع اتفاق، لم يكن فيه نص واضح على ان تكون عودة القوات الفرنسية لفزان خاضعة للمسؤولية البريطانية كما وردت حدودها في اتفاق ١٩٥٣. وكتب شكبرة تعليقا على مشروع الاتفاق الفرنسي.

«اننا مسؤولون عن الدفاع عن ليبيا بما فيها فزان. وقد نسند هذه المسؤولية لطرف آخر، ولكننا لا نستطيع التخلي عنها دون الموافقة الليبية».

وفي هذا المشروع وردت اشارة الى المصالح «الرئيسية» لفرنسا في مضمار توفير الامن لمنطقة فزان والدفاع عنها. وجاء فيه ايضا «ان القوات الفرنسية مسؤولة ـ في حالة الحرب ـ عن الدفاع عن فزان». كما اكد مشروع الاتفاق الفرنسي على ان القوات الفرنسية والبريطانية ـ من حيث المبدأ ـ تتبادل العون في حالة نشوب حرب، وهو عون يشمل استخدام الطرفين للمطارات والموانيء والطرق.

تبادل المعلومات

كما افاضت المادة الاخيرة من مشروع الاتفاق في موضوع تبادل المعلومات زمن السلم حول النشاط التخريبي في ليبيا. وعلق شكبره على مشروع الاتفاق الفرنسي بقوله:

«ان هذه الفقرة ستثير استياء كبيرا اذا كشف النقاب عنها. فهي تدعو الجانبين البريطاني والفرنسي الى الموافقة على تبادل المعلومات بشأن جميع العناصر والمنظمات في ليبيا، التي يكون نشاطها موجها ولو بصورة غير مباشرة ضد الامن والنظام في شمال افريقيا الفرنسية. فهل هذا يتفق مع سيادة ليبيا؟ اذا اردنا ان نلزم انفسنا بمشاورات من هذا النوع، فلنتجنب الاشارة لها كتابة».

وعلى مدى الاسابيع الاربعة التالية حاول الجانب البريطاني تعديل الصياغة. ونجحت بريطانيا في حذف الفقرة النهائية، وتغيير كلمة «رئيسي» كصفة للمصالح الفرنسية في فزان، ولكن الفرنسيين رفضوا الموافقة على اخضاع القوات الفرنسية للمسؤولية البريطانية الشاملة. وجاء في النص النهائي للاتفاق:

«ان كل الاجراءات التي تتخذها فرنسا زمن الحرب، نتيجة لمسؤوليتها عن فزان، سوف تتم مع مراعاة المسؤوليات المسندة الى بريطانيا وفقا للمعاهدة البريطانية الليبية».

ووافق الجانب البريطاني على الصياغة النهائية، تفاديا لحدوث تعطيل. ومع ذلك كانت بريطانيا مدركة لمخاطر قبول هذه الصياغة كما جاء في مركزة بروملي بتاريخ ١١ يوليو (تموز).

«لو حدث ان وقع الاتفاق الحالي في ايدي الليبيين فلسوف نواجه باتهام فحواه اننا تخلينا عن التزاماتنا بموجب المعاهدة، ودون التشاور مع ليبيا».

ولكنه يمضي فيقول:

«ومع هذا فلا اظن انه يجب النظر الى هذا الامر نظرة خطورة. فقد ذكر رئيس الوزراء الليبي دائما انه لا يود معرفة تفصيلات اتفاقنا مع الفرنسيين».

على انه تقرر ان يكون هناك خطاب ارفاق يوضح ان بريطانيا تفسر الاتفاق على اساس ان المسؤوليات الفرنسية تخضع للمسؤوليات البريطانية. ووقعت على هذا الخطاب ايفون كيركباتريك، الوكيلة الدائمة لوزارة الخارجية.

FO 371/113894

PUBLIC RECORD OFFICE

88359

COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

TOP SECRET

UNOFFICIAL TRANSLATION

10th June, 1955.

DRAFT AGREEMENT

Considering that the problem of the defence of the FEZZAN in war-time can only be determined in terms of the situation arising from:-

(a) - the geographic and strategic position of Tunisia, Algeria, French West Africa and French Equatorial Africa, whose security depends in a large measure upon the security of Libya and especially of the province of FEZZAN,

(b) - the treaty of Friendship and Alliance signed on July 29th 1953 by the United Kingdom of Great Britain and the United Kingdom of Libya according to the terms of which if one of the parties "become engaged in war or armed conflict, the other party will immediately come to his aid as a measure of collective defence",

(c) - the agreements previously reached by the French and British Governments according to the terms of which the latter has undertaken "to encourage in the fullest possible measure the maintenance of the French position in the FEZZAN", and "in the case where this position might be affected His Majesty's Government agrees not to take the place of France either directly or through the agency of a third party",

(d) - finally the interests common to France and Great-Britain in that part of Africa on account of their military solidarity within the framework of N.A.T.O.,

the representatives of the French and British High Commands have agreed upon the following points:-

/(1).........

TOP SECRET

FO 371/113894

PUBLIC RECORD OFFICE

88359

COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

-2-

TOP SECRET

(1) - the security and defence of the FEZZAN are of primordial interest to France,

(2) - the French Forces are therefore responsible in war-time for the security and defence of the FEZZAN. To this end, when the time comes, the Staffs concerned will make a joint study of the collective defence of Libya, especially with a view to its integration in the organisational and defence plans of inter-allied Commands.

The French Forces will need to have at their disposal in the FEZZAN in war-time every facility necessary to fulfil this mission.

The Zone in which the French Forces will be called upon to fulfil this mission coincides with the territories at present constituting the FEZZAN.

(3) - In war-time, the French Forces and the British Forces in Libya, will in principle render each other mutual assistance in particular as follows:-

- the reciprocal use of the airfields at their respective disposal together with maintenance resources available on these airfields
- the reciprocal use of navigational aids.
- the use of harbours, routes and supplies necessary to their transit and maintenance.

(4) - Liaisons will be organised as soon as possible between the Staff of the Commander-in-Chief-Designate of the Strategic Zone of French North Africa and the Staff of General Headquarters Middle East Command in Cyprus. In war-time these liaisons will be effected by liaison between the Commandant of the French Forces in the FEZZAN and the Commander of the British Forces in Tripolitania and Cyrenaica.

(5) - The French and British Staffs will in peacetime continue to exchange and study jointly information concerning the activity of subversive elements in Libya.

The term "subversive elements" is understood to mean all elements, either individual or organised, whose activity might threaten, either directly or indirectly, the maintenance of law and order in French North Africa.

صورة لمشروع الاتفاقية الفرنسية الليبية

وتم الوقيع على المعاهدة العسكرية يوم ١٥ يوليو (تموز). واجتمع القائم باعمال السفير البريطاني في طرابلس مع مصطفى بن حليم وابلغه بأنه:

«بعد الدراسة المتأنية للمشكلة وافقت الدولتان على بعض النتائج العامة، ومنها انه سيكون من الملائم اداريا بالنسبة للفرنسيين الدفاع عن فزان في اطار المسؤوليات البريطانية الشاملة، للدفاع عن ليبيا. واي اجراء يتخذه الفرنسيون سيتم تنسيقه مع البريطانيين».

وردا على ذلك قال مصطفى بن حليم ان الحكومة الليبية لن تسمح للاتفاق العسكري بالتأثير من اي ناحية على المحادثات الفرنسية الليبية. كذلك اكد على ضرورة ابقاء لاتفاق وتفصيلاته طي الكتمان والسرية. فأي محاولة من جانب الفرنسيين لكشف النقاب عن الاتفاق سوف تقابل من جانب ليبيا بانكار اي معرفة به، والدعوة الى عدم السماح للفرنسيين بدخول فزان ثانية. وبعد ان اخذت المفاوضات الفرنسية الليبية تسير سيرا بطيئا حتى ذلك الوقت، بدأت المراحل النهائية للتفاوض في الاسراع، وتم التوقيع على الاتفاق الفرنسي الليبي في العاشر من اغسطس (اب) بمدينة طرابلس. ووافقت فرنسا على سحب قواتها في غضون عام من التوقيع، ولكن سمح لها مقابل ذلك بالاحتفاظ بحق استخدام الطرق، وباستمرار توظيف الفنيين الفرنسيين بموجب عقود مع الحكومة الليبية للعمل في المطارات.

الأمير فهد بن عبد الله
مساعد وزير الدفاع السعودي
في حوار صريح وشامل
مع الشرق الأوسط

مشروع التوازن الاقتصادي.. بالحقائق والارقام

• ١٢٧٧ مليون دولار لتنفيذ ١٢ مشروعا
• بالاقناع ـ لا الاكراه ـ اتفقنا مع شركائنا
• التلاحم بين ابناء الوطن سيدفع العملية للامام

الأمير سلطان بن عبد العزيز

الريـاض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ
من حاسن البنيان:

قد لا يعرف الكثيرون عن مشروع (التوازن الاقتصادي) في المملكة العربية السعودية الذي يهدف الى قيام صناعات ذات تقنية عالية تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة ونقل التقنية المتقدمة الى السعودية لتساهم بصفة فعالة مع الدول الصناعية في تطوير الاقتصاد العالمي.. وشأن كهذا مهم وحيوي لا يقبل الاجتهادات.

اتجهت (الشرق الأوسط) وشقيقتاها (عرب نيوز) ومجلة (المجلة) الى الرجل الذي كلفه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام و (صاحب هذا التفكير) بعد ان أخذ توجيهات العاهل السعودي الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز في ان يجيب على سؤاله المحدد: كيف نستطيع ان ننقل التقنية المتقدمة الى بلادنا ونعمل على تنشيط الاقتصاد الوطني؟ واعد الرجل ورقة عمل متكاملة.

وكان ـ من الضروري ـ ان نقابل الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني ليفلسف لنا مثل هذا المشروع الهام بحكم (قربه) منه ولقد كان الأمير فهد في غاية التجاوب والفهم الذي كشف عن (رجل متعمق وعميق) فأجاب على كل تساؤلاتنا برحابة صدر.. وفيما يلي نص الحوار مع الأمير فهد بن عبد الله:

● لماذا قامت وزارة الدفاع والطيران بالاشراف على برنامج التوازن الاقتصادي بدلا من احدى الوزارات المهتمة بالشؤون الاقتصادية؟

ـ الأمر سواء ان تشرف وزارة الدفاع والطيران او اي وزارة أخرى على برنامج التوازن الاقتصادي لكن تبني وزارة الدفاع لهذا المشروع جاء لانه يدخل في اهتماماتها حيث ان وزارة الدفاع والطيران بحكم قيامها بمشاريع ضخمة من حيث الحجم أو المقدار ولأن اطاره ضخم ومتوزع الى عدة جهات، وفي نفس الوقت والتقنية في المشروع تعتبر أعلى تقنية موجودة في الوطن وقد طرحت الفكرة من قبل الأمير سلطان بن عبد العزيز، فقد كانت تراوده الفكرة على مدى طويل وهو ان وزارة الدفاع بمشاريعها الضخمة هذه ما هو الممكن ان تقوم به لنقل التقنية أو تنشيط الاقتصاد الوطني.

وبعد ان طرح علينا الأمير سلطان هذا السؤال بدأنا في التفكير الجدي في هذا المشروع وقمنا بتقديم ورقة عمل للأمير وكانت هذه بداية مشروع التوازن الاقتصادي، بحيث كان المشروع المقترح هو تطبيق مشروع (درع السلام) بحكم حجمه الكبير وبحكم التكنولوجيا الرفيعة التي يحتويها هذا المشروع. من هذا المنطلق وضعت الورقة امام الأمير سلطان وبالتالي اخذت توجيهات الملك فهد وولي عهده.

وقد أضاف الأمير سلطان لها جوانب معينة بحضور الأمير عبد الرحمن نائب وزير الدفاع والطيران وبالتالي قبلت الورقة التي قمت بتقديمها بخصوص هذا المشروع. هذا على أساس ان الورقة تقدم باختصار أولا وصفا للحالة الاقتصادية السائدة في العالم وفي نفس الوقت كيفية نقل التقنية المتقدمة وخبرات الآخرين في نقل هذه التقنية وبالتالي كيفية تطبيقها بالنسبة لمشاريعنا بناء على التوجيهات وكان ضمن الورقة حقائق تقول ان ٣٥٪ من العناصر التقنية والخدمات في اطار المشروع نفسه لانك لا تستطيع ان تعممه في بعض المباني والانشاءات ونحن نريد ان نحصر ذلك في أمور معينة. الشيء الآخر الا تكون التقنية التي نتحدث عنها متشابهة لما هو متواجد في المملكة لذلك لم نتطرق لمشاريع البتروكيمياويات بحكم وجود (سابك) في هذه المرحلة.

وتم اجتماع بين الأمير سلطان والامير عبد الرحمن ووجهني للتنسيق مع وزراء المالية والتجارة والتخطيط والصناعة بالنسبة للموضوع هذا وكذلك لاعطاء الرأي وكانت كل الآراء تشجيع ودفع للموضوع.. لانه رئيت فيه الفائدة الكبيرة جدا واتضح للجميع عائداته لتنشيط الاقتصاد الوطني وفي نفس الوقت كان هو الطريقة المثلى لنقل التقنية الحديثة للمملكة.

لجنة برئاسة الأمير سلطان

من هذا المنطلق تكونت لجنة برئاسة الأمير سلطان وعضوية الوزراء المعنيين وهم وزراء المالية والتخطيط والتجارة والصناعة وهكذا تكونت لجنة التوازن الاقتصادي التي بدورها اعطيت مهمة بلورة الفكرة وتطبيقها عمليا وعمل الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع وتبدأ في تنفيذ البرنامج وتجتمع اللجنة في أوقات محددة كذلك بالنسبة للجنة التي يرأسها الأمير سلطان حددت لها ايضا مواعيد محددة لأخذ التوجيه والسياسة التي يمكن اتباعها أو ان تتبناها المملكة في هذا الاتجاه.

● هل حقيقة ان المملكة من الدول القليلة التي تبرم صفقات سلاح كبيرة وتدفع ثمنها، كان عاملا اساسيا باقناع الشركات بفكرة التوازن؟

ـ سؤال وجيه.. واجهتنا بلا شك صعوبات كبيرة لاقناع الجانب المقاول.

كذلك لتفهم ما هو برنامج التوازن الاقتصادي.. من الاشياء التي ذكرتها والتي كانت عاملا مؤثرا في نجاح هذا البرنامج، حجم المشاريع العملاقة في المملكة وهذا يعكس ما ذكرته بعض المجلات الأجنبية من ان برنامج التوازن الاقتصادي تم بالاكراه وليس بالاقناع وربما قرأتم ما ذكرته تلك المجلات الاجنبية من اننا قمنا بمحاولات لاكراه المقاولين على الاشتراك فيه. الحقيقة اننا قمنا باقناع شركائنا.. لأن اعمالا بهذه الضخامة لا يمكن إلا أن تتم بالاقناع.

ويجب ان نتبين جوانب هامة في الموضوع ـ وهو لماذا حرصت المملكة على تنفيذ هذا البرنامج.. وما هو الفرق بين برنامج التوازن الاقتصادي وبرامج التنمية في الدول الأخرى.. لقد ساعدتنا عوامل كثيرة.. منها حجم البرنامج الهائل.. كذلك كيفية التمويل.. فالمملكة العربية السعودية تختلف بامكاناتها عن الدول الأخرى.. لقد قمنا بحوار مضن وشاق ولكن اتضحت الصورة في النهاية تماما بالنسبة لهم. منها الفوائد التي سوف تعود عليهم من تنفيذ برنامج التوازن الاقتصادي السعودي وهو برنامج يختلف عن نظائره في الدول الأخرى.. فمثلا تقوم الدول الأخرى عند تنفيذ مثل هذه المشاريع كأن تشتري دولة ما اسلحة نظير سلع اخرى من المواد التي تنتج أو تصنع في تلك الدولة.

نستفيد ويستفيد الآخرون

على سبيل المثال سويسرا تشتري السلاح وتصدر منه المنتجات السويسرية كالساعات وغيرها وبعض الدول الاخرى تشتري أسلحة وتمنح البائع تراخيص لصناعة ما في بلادها وهكذا تنتهي العلاقة بالتبادل المنفعي وربما كمنح بعض الدول بترولا كثمن لشراء أسلحة. نحن لم نلجأ لهذه الأساليب التقليدية نحن رفضنا عمليات المقايضة وطلبنا مشاركة حقيقية في المشروع نحن نريد ان نستفيد وأن يستفيد الآخرون.. ولم يكن الأمر مجرد تبادل سلع.. ولكن المشروع هدف في الأساس الى تكاتف الجهود لايجاد تقنية رفيعة المستوى هنا وبالتالي متجددة ومتطورة تفي باحتياجات البلاد في المستقبل.

لقد حرصنا على ان يكون المشروع خلال مشاركة فعالة لأن الشريك الموجود معنا سيحرص على متطلبات العمل وعلى استمراريته، ان نقل التقنية الحديثة يستحيل ان يتم بالسهولة التي يتصورها بعض الناس.. نقل التقنية لا يأتي إلا عبر شريك قوي يملكها ويساهم بصورة فعالة في ايجاد الكوادر البشرية التي يمكن ان تستوعب هذه التقنية المتقدمة.. نحن في مرحلة لا نحتاج فيها فقط لتصنيع آلة معقدة الكترونيا في المملكة بل نحتاج لتنمية القوى البشرية.. فالانسان هو الاستثمار الحقيقي وتنمية القوى البشرية تعني ايجاد الكوادر من الفنيين والعلماء ذوي الخبرة الطويلة والعالية فكيف يتم ذلك؟ بالطبع بالمشاركة.. هذا ما اعتقده، ولذلك كانت المشاركة من العوامل التي أعطت دفعات قوية لعملية التوازن الاقتصادي.. وبقدر ما تعني المشاركة من فوائد للشريك المقاول فهي أيضا ذات فوائد عظيمة لنا وبالتالي ينظر المقاول الى مصالحه بعين الرعاية وهو ليس من الغباء بحيث لا يرى في المشروع عدة مكاسب له في ان يقوم بتصنيع المواد في تقنية عالية في المملكة مما سيكون له آثار ايجابية في الصناعة التي يقوم بها هنا هذه من ناحية، من ناحية أخرى من أهم الأمور التي نراها في عملية التوازن الاقتصادي ان وزارة الدفاع بمشاريعها الضخمة.. لا تسعى فقط لشراء اسلحة معقدة وتقوم بتشغيلها، وهي كلها باهظة الثمن، وانما تسعى لأن يعرف المواطنون ان لها باعا طويلا ودورا رياديا في تنشيط الاقتصاد الوطني والمساهمة في تكوين الكوادر البشرية التي يمكنها المساهمة في تقدم هذا الاقتصاد وكذلك تقوم وزارة الدفاع بنقل التقنية الحديثة المتقدمة الى المملكة.

● ما هو دور القطاع الخاص السعودي في مشروع التوازن الاقتصادي وما هي الفرص المتاحة له؟

ـ الفرص المتاحة للقطاع الخاص السعودي كبيرة جدا وكنت قبل فترة في احدى الغرف التجارية وبالتحديد في المنطقة الشرقية للالتقاء برجال القطاع الخاص، فبالنسبة لرجال الأعمال السعوديين ستكون لهم مساهمات فعالة ولكن السياسة الموضوعة من حكومة الملك فهد وولي عهده والتي تبنتها اللجنة الوزارية للتوازن الاقتصادي برئاسة الأمير سلطان بأن نعطي الفرصة كاملة لرجال الاعمال السعوديين لكن ذلك يرتبط بوضوح وثبوت جدوى قيام الصناعات المزمع انشاؤها. وقتها ستطرح على شكل اسهم للمواطنين.. فهي بذلك لن تكون محصورة فقط على رجال الأعمال ولكنها ستتسع وتشمل القطاع الخاص كله وايضا المواطن العادي.

بالفعل تم تأسيس مشروعين سعوديين

● بعد ١٤ يوما ستمر سنة على اعلان شركة بوينج ارتباطها بمشروع التوازن الاقتصادي والمعروف ان خلال هذه السنة تنتهي دراسات الجدوى الاقتصادية والشركاء والبرنامج الكامل للمشروع. حتى الآن اعلن عن الشركاء السعوديين لمشروعين، هل تعتقدون انكم تسيرون حسب البرنامج كما هو محدد؟

واضافة اخرى.. سمعنا ان شركة «كمبيوتر» انسحبت من بوينج قانونيا نعلم ان هذا من مسؤوليات (بوينج) لكن هل تعتقدون ان انسحابها سيؤثر على المشروع؟

ـ في الواقع هناك شركتان سعوديتان او مشروعان سعوديان قد تأسسا، وهما مشروع المحركات ومشروع عمرة الطائرات، فهذه تعتبر من المشاريع الأساسية الرئيسية. في نفس الوقت كان مخططا ان نبدأ بهذين المشروعين كمشاريع اساسية كذلك اشتراك المؤسسات الوطنية فيها مثل الخطوط السعودية وشركة التصنيع الوطنية في مشروع كهذا، تجد ان هناك تناسقا في العمل القائم.. فهناك تصنيع المحركات النفاثة وهياكل الطائرات، فالخطوط السعودية مثلا جديرة بالقيام بهذه المهام. على ذلك كان يلزمنا الشريك السعودي الذي يملك الخبرة التقنية اللازمة للمشروع، ثانيا كنا نريد اثبات ان المشروعين كجزء من المشروع الأساسي يسيران حسبما هو مخطط لهما.

بعض المشاريع متقدمة على الجدول الزمني

● هل يسير العمل في المشاريع القائمة حسب الجدول الزمني المحدد؟

ـ نعم هناك مشاريع متقدمة عن الجدول الزمني الذي وضعناه إلا اننا ندرك انه من الافضل عدم التسرع أو الاستعجال لأن مضار الاستعجال تماثل مضار التأخير لا بد اذاً من التناسق نحن نحاول ان نضع كل شيء في اطاره المحدد وان يتم العمل حسب الجداول الزمنية المحددة وخلال الفترة الزمنية المقررة والمشروع ينقسم الى مراحل حسب أهميتها فهناك في المرحلة الأولى مشاريع صناعة المحركات النفاثة وهياكل الطائرات وفي المرحلة الثانية مشاريع أخرى مثل تصنيع الهليكوبتر ومحطة الطاقة. ومن مشاريع المرحلة الأولى مشروع الاتصالات الهاتفية وكلها قطاعات من عملية التوازن الاقتصادي السعودي وكلها مشاريع تقنية رفيعة المستوى وهي لذلك مكلفة جداً وعظيمة القيمة، حددنا المراحل بدقة وأسلوب علمي، ان تصنيع الطائرة الهليكوبتر عمل جديد تماما. هذه الطائرة لم تدخل الخدمة بعد وحتى لم تكتمل لها اختبارات الصلاحية. اما عن الشطر الأخير من السؤال عن انسحاب «كومبيوتر ساينس» من بوينج فهذا امر يخص (بوينج) وليس له تأثير على برنامج التوازن الاقتصادي السعودي وبوينج ملزمة بتنفيذ التزاماتها وهناك شركة كومبيوتر قائمة بالعمل وعقد (بوينج) مع شركة كومبيوتر سايتس أمر يعود لهم.

● بالنسبة للمشاريع الأربعة الأولى، هل هناك فترة زمنية محددة يحدد خلالها الشركاء السعوديون؟

ـ في المشروعين الأولين حددت اسماء المشاركين السعوديين في اقل من شهرين وهي A.E.C (مركز الالكترونيات المتقدمة) وبعدها يجيء الشركاء في مصنع قطع غيار الطائرات.

● هل صحيح ان مشاريع المرحلة الأولى سوف تكون في مطار الملك خالد الدولي بالرياض.. ولماذا؟

ـ اختيار مطار الملك خالد الدولي جاء لعدة أسباب.. منها اننا لن نحتاج لبناء مدرج جديد للطائرات، ثانيا عندنا أرض واسعة. والخدمات العامة التي يمكن توصيلها للمشروع ستكون أسهل بكثير من وضعها في مكان آخر، الشيء المهم كذلك اننا جمعنا الأنشطة هذه في مكان واحد، من الممكن تفريق هذه الأنشطة لكن هذا سيضاف الى تكاليف المشروع في المدى الطويل.. في المدى القصير يمكن ان تكون هناك ميزات في تفرقة اماكن المشاريع لكن قرار اختيار المكان تم على أساس دراسات جيدة تخطط للمستقبل ولا تكتفي بالنظر الى الحاضر.. لانك تعايش المستقبل.. اننا الآن في الحاضر المحدود لكن غدا نواجه المستقبل.

● ما هو التخطيط القائم لتكوين الكوادر السعودية التي تخدم في هذه المشاريع؟

ـ ضمن البرنامج تطوير الكادر السعودي وبرامج التدريب لأية شركة متعاونة تلزمهم بأن يقوموا بتدريب واعداد الكوادر السعودية البشرية اللازمة ونحن نقدر ونفهم هذه الشروط ونرى ان كانت الشركات تلتزم بها وهل الجانب السعودي يستفيد في اعداد هذه الكوادر بالمستويات المطلوبة أم لا، المسؤولية هنا ليست مسؤولية شركة (بوينج) في المشروع فقط، هي كذلك مسؤولية الشريك السعودي، عليهم جميعا ان يلتزموا بالاعداد الفني المتقدم للقوى البشرية السعودية وتدريبها وتنميتها والا يتركوا كفاءة سعودية تعمل في غير تخصصها. صحيح سيحاولون البحث عن الكفاءات لكننا لا ترغب في ترك انسان يعمل في غير تخصصه قد نلاحظ ان بعض الاخوة يعملون في غير تخصصاتهم يحدث هذا حتى في الوظائف الحكومية التي ارسلته ليدرس ويتخصص ربما يعود ليعمل في موقع آخر بعيد عن تخصصه. كثير من الناس قد يفلحون في مواقع بعيدة عن تخصصاتهم، لكن المستقبل الحقيقي في مجال التخصص.

● هل تحددون لشركة (بوينج) نوع وعدد المشروعات التي تتقدم بها؟

ـ ضمن الخطة الأساسية لمشروع التوازن الاقتصادي بنود تقول ان الشريك الأجنبي له الحق في تقديم مشاريع ينظر فيها من ناحية القيمة التقنية وذلك بعد ان يقوموا باعداد دراسات أولية لحاجة السوق. هناك أساس لتخطيطنا وتنفيذنا للمشاريع اننا لا نحب ولا نوافق على قيام مشاريع لها مثيل في المملكة، مثلا بالنسبة للتسويق الخارجي الذي ترعاه الدولة ممثلة في وزارة التجارة لا يمكن تصور أن شركتين سعوديتين تقومان معاً بتصنيع منتج واحد يتم تصديره وتسويقه خارج البلاد. نحن نرى ان يكون ذلك عبر شركة واحدة كذلك نحن نهتم بمقاييس الجودة العالمية، فالنوعية والجودة النوعية هي من أسس تخطيطنا فالمشاريع التي تقام تحت مظلة لجنة التوازن الاقتصادي تضم الى جانب وزارة الدفاع وزارت المالية والتجارة والصناعة والتخطيط في عملية كهذه تقوم اللجنة بمقارنة المشاريع ودراستها، تستبعد المشاريع التي يوجد لها مثيل في المشاريع القائمة أو ان المستوى التقني لا يرضي طموحاتنا ودائما ننظر الى شيء مكمل لشيء آخر وهناك حوار دائم بين المقاول وبين لجنة التوازن الاقتصادي حتى يتم تنفيذ كل شيء حسب التوجيهات بنقل التكنولوجيا المتقدمة الى البلاد.

● وبخلاف التقنية على ماذا تركزون؟

ـ نحن نسعى لأن تكون المشاريع متشابكة بدلا من ان تكون مختلفة نسعى لتطوير المنتجات كلها تنبع من مشاريع ذات علاقة وثيقة بدلا من ان تكون المشاريع متفرقة وبلا رابط.

● وفيما يختص بعملية التمويل؟

ـ من المهم أن يكمل الشريك المقاول نصيبه من التمويل كاملا.. وهناك شروط ومعادلات تحكم هذه الأمور.

● الشركتان اللتان خسرتا في المملكة وهما «ليتن» و «هيوز» كان قد قدمتا دراسات، هل لهما نصيب من المشاريع الجديدة؟

ـ الواقع ان الذي قيل «لهيوز» و «ليتن» اننا نرحب بأية مشاريع يقدمونها وان مشاريعهما سوف ينظر لهما بعين الاعتبار بناء على التوجيهات التي لدينا.

● هل ستنظر لجنة التوازن الاقتصادي للمشاريع المقدمة منهما؟

ـ نعم سوف ننظر فيهما وبعض المشاريع ذهبت الى القطاع الخاص ربما من قبل «هيوز» أو «ليتن» لكن المهم في الامر ان لجنة التوازن الاقتصادي أوجدت ما يسمى تراكمات المشاريع أو الاشياء الجديدة التي تتولد من تنفيذ مشاريع معينة وهذه أمور كنا نتوقعها لكننا لم نتوقعها بهذا الحجم المذهل، بحيث ان هذه المشاريع الفرعية فاقت ان لم تزد المشاريع الموجودة في عملية التوازن الاقتصادي.

● وكيف ستكون علاقة الخطوط الجوية السعودية بمشروع التوازن الاقتصادي؟

ـ الأساس فيها كالتالي الخطوط السعودية تقوم الآن بعمرة جزء من المحركات، كذلك تقوم بعمرة جزء من الطائرات، اذاً هناك جهة لها خبرتها بهذا العمل. وفي نفس الوقت تقوم الخطوط السعودية بالعمل بشكل تجاري فهي تقدم هذه الخدمات لبعض خطوط الطيران الاخرى مثل اصلاح محركات الطائرات أو بعض الاجزاء الأخرى والتموين.. الخ. حقا هذه الخدمات لا تقاس بحجم مشروع المحركات، لكن العمل ليس بعيداً عن تخصصها فهي كانت تزاوله من قبل وبامكانيات تختلف عن الاطار الموجود حاليا، لذلك فالخطوط السعودية هو الشريك السعودي الذي يمكنه القيام بالعمل عن ادراك وعن متطلبات بحيث يكون مقابلا للشريك الأجنبي وقد دخلت الخطوط السعودية فقط في مشروعين لهما صلة مباشرة بها ومن ضمن اعمالها التي تقوم بها الآن وهما هياكل الطائرات وكذلك صناعة المحركات.

● هل يقوم المشروع بانتاج محركات نفاثة للتسويق؟

ـ كونت شركة لهذا الغرض اما بالنسبة لاصلاح قطع الغيار بالنسبة للمحركات فهي من ضمن الخدمات التي يمكن ان تقدم لخطوط أخرى، وبحكم ان خبرة الخطوط السعودية كشركة سعودية مساهمة تملك خبرات يمكن تقديمها كممثلة للجانب السعودي وهي خبرات يستفيد منها الشريك الأجنبي.

● هل ستستخدم الخطوط السعودية هذين المشروعين لصيانة طائراتها ومحركاتها؟

ـ في الواقع مادام ان الخطوط السعودية شريك فهي بالتأكيد ستستفيد من المقاول الأجنبي. الشيء الآخر ان تكون الخدمات موازية أو افضل من الخدمات التي تقدم لنا من الخارج.

● المشروع الاخير لاعادة عمرة الطائرات وتكلف حوالي ١٣٢ مليون دولار كان المفهوم السائد انه كان مقدرا له ١٠٠ مليون دولار فما هي اسباب هذه الزيادة؟

ـ في الواقع ان التقديرات هذه تكون تقديرات مبدئية وربما تكون الأعمال التي تتم في مصنع كهذا بمستوى عال جداً من التقنية ولا يوجد مثيل له إلا مراكز قليلة في العالم خارج الولايات المتحدة وعلى ما اذكر لا يوجد إلا مركزان فقط خارج الولايات المتحدة يقومان بمثل هذه التقنية الرفيعة من ذلك قد تزيد التكاليف الفعلية عن التقديرات الموضوعة فالتكاليف لا تظهر إلا عند التطبيق الفعلي.

● هل في النية تحويل مؤسسة الخطوط السعودية الى شركة مساهمة؟

ـ في الواقع الدراسات لازالت قائمة بناء على توجيهات الأمير سلطان لدراسة هذه الفكرة ولا بد قبل طرح اسهم للخطوط السعودية حيث ان الخطوط السعودية في مرحلتها الحالية من حيث تقييم دورها ونشاطها يفضل ان ننتظر حتى تتضح نتيجة هذه الدراسة بعد ذلك يتم عرضها على الأمير سلطان وبالتالي ترفع للمقام السامي لأخذ الموافقة بعد استعراض جميع الخيارات أمامنا.. ولكن ليس من السهل القول بأن هذا الأمر (تحويل الخطوط السعودية لشركة مساهمة) سوف يتم أولا.. ذلك اننا لن نقدم على هذا العمل إلا بعد ان نتأكد من انه يخدم مصلحة المواطنين وبعد ان تثبت جدوى المشاركة فنحن لا نستطيع ان نقدم إلا ما يخدم مصلحة المواطن.

● وبالنسبة لانشاء شركة طيران وطنية للطيران المحلي بين المدن؟

ـ هذا كله في طور الدراسة لكنه لم يتبلور الى الآن. هناك وجهات نظر عديدة مطروحة امام الأمير سلطان وذلك لوضع الأمور كلها ووجهات النظر في الاطار الصحيح. والواضح انه من السهل طرح الافكار وانما تأتي الصعوبة احيانا عند التطبيق.

● سمعنا ان هناك تعديلا في النسب بالنسبة للشركاء السعوديين خصوصا بين شركة التصنيع الوطنية ومؤسسة الخليج للاستثمار ما هي اسباب هذه التعديلات؟

ـ في الواقع ليس هنا سبب سوى ان مؤسسة الخليج رأت ان نصيبها وهو ٥٪ من العملية نصيب متدن فطالبت باعطائها فرصة اكبر في نفس الوقت كان نصيب شركة التصنيع ١٥٪ وعند عرض طلب مؤسسة الخليج على الأمير سلطان فأخذنا توجيهه فقال انه اذا وافقت شركة التصنيع الوطنية بأن تعطي ٥٪ من نصيبها لمؤسسة الخليج للاستثمار فلا مانع وهكذا تنازلت شركة التصنيع عن ٥٪ من حقها لمؤسسة الخليج فاصبح لكل منهما ١٠٪.

● هل سيتم تطبيق فكرة التوازن في العقود المدنية؟

ـ اعتقد انه ربما مما يخدم في هذا هو ان معظم الوزارات تنظر له في هذا الاطار وهناك اقتراح من الأمير سلطان حول هذا الموضوع لكن بودنا ان نرى تنفيذ مثل هذه الخطوة فالخبرة التي جمعت من برنامج معقد مثل هذا يمكن ان تستثمر، وفي تصوري ان بعض الوزارات الأخرى قامت بتطبيقه بطريقة غير مباشرة مثال على ذلك صدر امر بأن ٣٠٪ من قيمة اي مشروع يجب ان تعطى لمقاول وطني هذا بحد ذاته اذا نفذ سيكون امرا عظيما لكنه بالطبع يعتمد على ما هو المشروع ونوعية التقنية المطلوبة.

● صدر بيان عن رئاسة الطيران المدني في الشهر الماضي وحدد فيه ٢٥ مارس (آذار) المقبل كآخر موعد لتقيد وكالات السفر والمكاتب السياحية بالانظمة والتعليمات الرسمية ما هو المقصود بهذه الانظمة والتعليمات؟

ـ المفروض ان يكون هناك توضيح اكثر لهذا البيان، ذلك ان هناك عدة اشياء تحدث خاصة بوكالات السفر والمكاتب السياحية. مثلا هناك بعض المكاتب لم تستكمل اجراءاتها النظامية سواء بأخذ التصاريح أو الشهادات المهنية بالنسبة للدولة وبالتالي هناك بعض المكاتب احيانا تفتح ولا يعرف عنها شيء إلا بعد التفتيش. هذه الأمور تؤثر على من قام بمثل هذه الأعمال لوجود غرامات تفرض عليه تفاديا لمثل هذه الأمور. ثانيا هناك بعض المكاتب التي تقوم بمداولات غير مشروعة بالنسبة للأسعار والكثير من الناس يتساءلون في دهشة عن تدخلنا عندما تقوم بعض المكاتب بتخفيض الأسعار هذا جانب اما الجانب الآخر الذي يجب ان يدركه المواطن هو ان التخفيضات غير المشروعة وغير المرئية وغير المسجلة تستنفد من الاقتصاد الوطني الشيء الكثير وهي لا تعود لنا ولكنها تذهب الى اقتصاد الآخرين، وهي ايضا عامل خطير في سلامة حركة الطيران. فالشركات التي تقدم هذه التخفيضات وربما اطلعتم على بعض التقارير الخاصة ببعض الحوادث الأخيرة للطائرات وهناك فيلم سجل وعرضته محطة الـ B.B.C يقول انه من ضمن الأسباب المؤدية لحوادث السنة الماضية التخفيضات غير المشروعة لتذاكر السفر، قد يتساءل البعض عن علاقة الحوادث بالتخفيضات ذلك ان الشركات حينما تقوم بتخفيض اسعار تذاكرها فاننا نعرف انها لن تكون رابحة إلا اذا قامت بتفادي احدى الخطوات التي تقدمها في الصيانة لأن الصيانة مكلفة للغاية لذلك تقوم الشركة المعنية بالغاء مرحلة من مراحل الصيانة فاذا كانت الصيانة تتألف من ثلاث مراحل أ، ب، ج ، فهي تقوم بتنفيذ مرحلتين فقط أ، ج، وتلغي المرحلة ب حتى تكون التذكرة مربحة بالنسبة لها فمن هو المتضرر اذا حدث ـ لا قدر الله ـ حادث؟.. لذلك فبقبولك تذكرة مخفضة انت تساعد الشركة على الا تقوم بالصيانة المفروضة عليها. الراكب لا ينظر إلا لقيمة التذكرة المخفضة وربما نتج عن ذلك لا قدر الله حادث فهل هذا معقول؟



الأمير فهد بن عبد الله

اللجنة الرئيسية

يراس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اللجنة العامة والرئيسية لمشروع التوازن الاقتصادي وتضم في عضويتها السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد هشام ناظر وزير التخطيط والدكتور سليمان السليم وزير التجارة والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء.

أول صورة

ننشر ـ هنا ـ اول صورة لاعضاء لجنة مشروع (التوازن الاقتصادي) والتي كلفت ببلورة فكرة هذا المشروع ووضعه في مرحلة التطبيق العملي واتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ.. يراس هذه اللجنة الأمير فهد بن عبد الله.. وتضم في عضويتها الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والسيد مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة والسيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الصناعات الأساسية (سابك) والسيد سليمان المنديل وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني المساعد وامين عام صندوق الاستثمارات العامة والسيد محمد البسام وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني المساعد لشؤون الميزانية والتنظيم والسيد محمود محمد كامل فايز مدير عام ادارة التجارة والصناعة بوزارة التخطيط والمقدم مهندس ابراهيم سالم المشاري سكرتير لجنة التوازن الاقتصادي والرائد مهندس حمد عبد الله الصقير مساعد سكرتير لجنة التوازن الاقتصادي.

قصة.. اللقاء

عندما تقدمنا برغبة (لقاء) الأمير فهد بن عبد الله اجاب بسرعة: ستحرجونني فلقد تقدمت صحف اخرى بنفس الطلب ومع ذلك (لم اجبهم)، لكنني اعرف بأنكم في (الشرق الأوسط) و (عرب نيون) و (المجلة) ستتولون الامر بدقة وفهم.. وانا مستعد لاسئلتكم.

وطوال ٨٠ دقيقة.. كان عمر الحديث.. وقد حاول النقيب سلطان الطبيشي مدير مكتب الأمير ان يدخل المكتب حوالي ٣ مرات ليخرج (الأمير) من (حصار) (الشرق الأوسط) و (عرب نيوز) و (المجلة) الذي تم داخل مقر وزارة الدفاع لتجاوز الوقت المحدد للمقابلة.. ولكنه كان «كرماء» من الأمير الذي مضى في (الحديث) الى ان ودعنا عند باب مكتبه ثم انطلق بنفسه يحمل (ملفا) متجها الى مكتب الأمير سلطان بن عبد العزيز.

مشروع التوازن الاقتصادي

بتوجيهات من الملك فهد عاهل السعودية وتمشيا مع أهداف الخطة الرابعة للتنمية التي تؤكد على اهمية دعم القاعدة الصناعية في المملكة وتطوير القوى العاملة قامت وزارة الدفاع والطيران بالزام مقاولي مشروع القيادة والسيطرة والاتصالات للقوات الجوية (مشروع درع السلام) بالاستثمار في المملكة في برنامج التوازن الاقتصادي من خلال اقامة صناعات ذات تقنية عالية تساهم في توسيع الرقعة الصناعية في المملكة لتكون ـ مع الصناعات الأساسية في الجبيل وينبع ـ توسعا في القاعدة الصناعية في المملكة.

● أهداف البرنامج

يهدف برنامج التوازن الاقتصادي الى تحقيق أهداف عدة تشتمل على تنويع مصادر الدخل في المملكة، وايجاد الفرص الوظيفية في مجالات التقنية المتقدمة والادارة لخريجي الجامعات والمعاهد والكليات الاكاديمية والمعاهد المهنية لتطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم، واعطاء الفرصة للمواطنين ورجال الأعمال للاستثمار والمساهمة في انماء الاقتصاد الوطني وتعميم الرخاء بين المواطنين، وتوسيع القاعدة الصناعية وايجاد صناعات جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي، ونقل التقنية المتقدمة الى المملكة حتى لا تعتمد على المصادر الخارجية بصورة مستمرة ولتساهم المملكة بصفة فعالة مع الدول الصناعية في تطوير الاقتصاد العالمي.

● خصائص المشاريع

سيتم اختيار الصناعات والأساليب التي تساهم بصورة مباشرة وفعالة في نقل التقنية المتقدمة الى المملكة والتي تستفيد بصفة أساسية من القدرات والامكانيات الوطنية وسيتم مقارنة المشاريع على ضوء عدة اعتبارات هي: تدريب وتأهيل المواطنين تقنيا واداريا، ومدى اعتماد هذه الصناعات على مصادر الطاقة، وتكاليف اقامة هذه الصناعات ومردودها الاقتصادي، ومدى ملاءمة الصناعة للمملكة ومدى الاستفادة منها، ومدى نقل التقنية المتقدمة الى المملكة.

● حجم الاستثمارات

كانت توجيهات وزارة الدفاع والطيران للمقاولين ان يكون حجم الاستثمار الأجنبي في برنامج التوازن الاقتصادي حوالي ٣٥٪ من تكاليف المعدات والخدمات الفنية لمشروع (درع السلام).

وتشير التقديرات الأولية للصناعات المقدمة ان اجمالي الاستثمارات الأجنبية في البرنامج سوف يزيد على بليون دولار امريكي.

وقد حظي هذا البرنامج بأهمية كبرى على المستوى العالمي حيث تقدمت شركات عالمية عديدة للاستثمار في برنامج التوازن الاقتصادي بمشاريع متقدمة تزيد على ٣٥ مشروعا وبتكلفة تقديرية تزيد على بليون دولار، وهذه الشركات ليست ملزمة بتنفيذ اي برنامج للتوازن الاقتصادي لعدم مساهمتها في مشروع (درع السلام) إلا ان اقتناع هذه الشركات بنجاح هذه الصناعات حدا بها الى التقدم بطلب المساهمة الى حكومة المملكة.

وسوف تكون الاستثمارات الأجنبية ٥٠٪ من رأسمال برنامج التوازن الاقتصادي ويساهم في الخمسين في المائة الباقية شركات مساهمة سعودية ومواطنون سعوديون وبعض رجال الأعمال السعوديين.

● المشاريع

يشتمل برنامج التوازن الاقتصادي على صناعات عديدة منها الالكترونية والكهربائية والميكانيكية كما يشتمل البرنامج على خدمات ذات اساس تقني مثل تطوير برامج الحاسبات الآلية وتحليل النظم وصيانة وعمرة الطائرات ومحركات الطائرات والمعدات الملاحية الجوية والبحوث التطبيقية والعلمية ذات العلاقة المباشرة بالتصنيع والانتاج ويمكن تصنيف المشاريع كما يلي:

اولا ـ صناعات الطيران والفضاء: وفي هذا المجال هناك العديد من المشاريع ذات التقنية العالية منها ما يعنى بصيانة وعمرة الطائرات بمختلف أنواعها.. ومشروع آخر هام لصيانة وعمرة محركات الطائرات المختلفة.. واعادة بنائها وفحصها.

وتمتد تلك الصناعات الى مجال الفضاء.. بتصنيع محطات الأقمار الصناعية سواء للاتصالات أو للبث التلفزيوني المباشر وتقديم خدمات الاتصالات المختلفة عبر الأقمار الصناعية الى المستفيدين في دول آسيا وافريقيا وبعض الدول الأوروبية.

اما مجال تصنيع الطائرات فستكون البداية مشروعا لتصنيع الطائرة العمودية (٣٦٠) بالتعاون مع الشركات المتخصصة لتغطية احتياجات دول أسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وبعض الدول الأخرى.

ثانيا ـ الصناعات الالكترونية: في هذا المجال الواسع العديد من المشاريع ذات التقنية المتقدمة لصناعة اللوائح الالكترونية مختلفة الأنواع وصيانتها وصناعة أجهزة الاتصالات من مقسمات الكترونية متقدمة وأجهزة ميكروويف مختلفة الأنواع بالاضافة الى معدات ملاحية وأجهزة عرض للحاسبات الآلية.

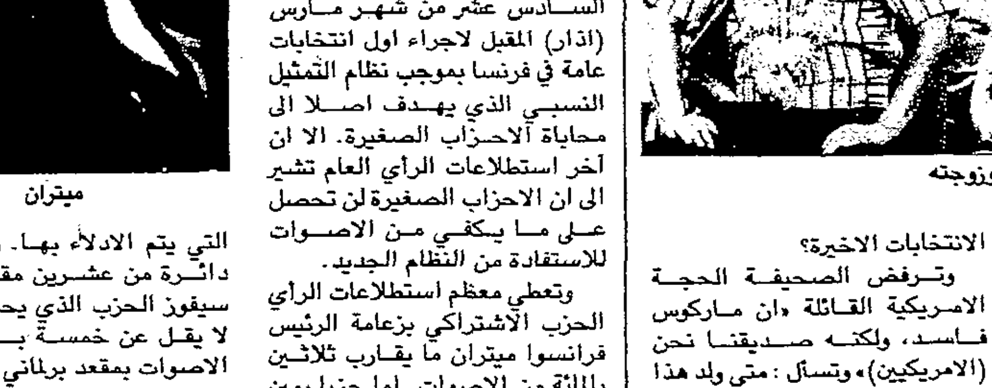
ثالثا ـ مشاريع اخرى: لم يقتصر برنامج التوازن الاقتصادي على الصناعات المتعلقة بالطيران والفضاء والصناعات الالكترونية بل هناك عدة مشاريع منها صناعة مصابيح الاضاءة والبحوث التطبيقية في توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وصناعة المعدات الطبية المختلفة لتزويد المستشفيات داخل وخارج المملكة بالاضافة الى مشاريع البحوث التطبيقية في المجالات الزراعية من جهة.. وخدمات الحاسب الآلي من جهة أخرى.

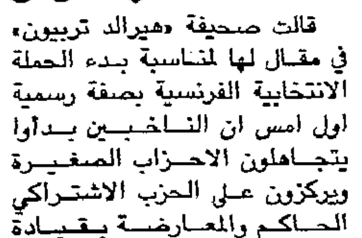
الأرقام تتحدث عن مشروعات التوازن الاقتصادي

المشروع	التكاليف (ملايين) بالريال	التكاليف التقديرية مليون دولار ١٩٨٩	التكاليف التقديرية مليون دولار ١٩٩٠	الطاقة البشرية التقديرية السنة الأولى	الطاقة البشرية التقديرية بعد ٥ سنوات	الطاقة البشرية التقديرية بعد ١٠ سنوات
مجمع المحركات السعودي	٦٠٠	١١٧	١٦٨	١٥٠	٧٧٤	٩٠٠
اعادة بناء وعمرة الطائرات	٤٨٠	١٣٠	١٨٠	٢٨٠	٦٠٠	١٣٥٠
طائرة الهليكوبتر (٣٦٠)	٥٥٠	١٥٠	٣١١	٥٠	٦٥٠	٨٥٠
مركز التكنولوجيا التطبيقية	١٢٨	٣٥	٤٥	٥٠	١٤٥	٢٠٠
مركز الالكترونيات المتقدمة	٣٧٠	١٠٠	٢٦٣	١٧٥	٩٠٠	١٣٠٠
مركز الهندسة الكهربائية	١٤٧	٤٠	٤٥٠	١٠	٤٠	٥٠
الاتصالات الرقمية	٢٢٠	٦٠	١١٠	٤٠	٣٥٠	٤٥٠
مشروع البذور	٧٤	٢٠	٣٠	٣٠	٤٤	٥٢
برامج الحاسب الآلي	٦٦	١٨	٢٠	٥٠	١٢٠	٢٣٠
المعدات الطبية	٣٧	١٠	٢٠	٤٠	١٠٠	٢٥٠
المعدات المكملة للطائرات	١٣٢	٣٦	٤٥	٧٠	٣٨٠	٥٠٠
انابيب حديد كبيرة القطر	١٤٠	٣٨	٤٠	٥٠	١٠٠	١٢٠
الاجمالي	٢٩٤٤	٧٥٤	١٢٧٧	٩٩٥	٤٢٠٣	٦٢٦٢

ديلي تلجراف

سلسلة أخطاء ارتكبتها واشنطن بدعمها المستمر لنظام ماركوس





ماركوس وزوجته

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان من الامور المغرية ان نتوصل الى نتيجة مفادها ان امريكا كانت قد ارتكبت خطأ منذ اللحظة الاولى في الفيلبين وانها انتهت بخطأ اكبر.

والواقع ان هذه نتيجة توصل اليها كثيرون حتى ولو كانوا اصدقاء لامريكا. وسوف يشيرون الى وجود قدر كبير من الغموض والالتباس في موقف واشنطن او الموقف الذي اتخذه الرئيس الامريكي ريجان تجاه ماركوس حتى اللحظة الاخيرة.

دكتاتورية فاسدة

اذ ان ماركوس وزوجته يساعدان فعلا على اعطاء صورة للدكتاتورية الفاسدة وهي دكتاتورية عديمة الكفاءة حتى في ذلك. فكيف ظلت امريكا طوال هذه المدة تداعب هؤلاء الناس؟

وقالت الصحيفة ان من الاسهل ان نقول كل هذا الكلام الآن من ان تعلن بالضبط متى كان على امريكا ان تتخلى عن ماركوس. اذ ان ماركوس يحكم منذ عشرين سنة.

ولم يكن بالمناسبة رئيسا لستعمرة امريكية وانما رئيس جمهورية مستقلة حصلت على الحكم الذاتي عام ١٩٤٦. والشعب الفيليبيني له صلات صداقة وثيقة مع الولايات المتحدة تعززت نتيجة الخبرات المشتركة في الحرب العالمية الثانية.

وبسبب هذه العلاقات استطاعت امريكا الابقاء على قاعدتين ضخمتين لها في الفيلبين دون اي عداء من شعبها. وهي خبرة لا تتمتع بها الدول العظمى في كل مكان. وهي قواعد لا بد من الاشارة الى انها ذات قيمة غير مباشرة لحلفاء امريكا.

النقاش مستمر

ومع كل ذلك فان النقاش سيستمر الآن. اذ كانت امريكا مخطئة في دعمها ماركوس (مثلما فعلت بالمساعدات المباشرة واستئجار القاعدتين). وكان على امريكا ان تهدد وتنذر وتسحب دعمها وتتخلص من القاعدتين لكي تحافظ على نظافة يديها.

هذا هو ما يقوله الجميع. ولكن الصحيفة تقول ان هذا كلام يسهل قوله الآن ولكن السؤال هو متى كان يجب عليها ان تفعل ذلك؟ عندما فرض ماركوس الاحكام العسكرية عام ١٩٧٢؟ ام عندما فاز في انتخابات عام ١٩٨١؟ ام عندما اغتيل بنينو اكينو في مطار مانيلا عام ١٩٨٣؟ ام فور انكشاف تزوير الانتخابات الاخيرة؟

وترفض الصحيفة الحجة الامريكية القائلة «ان ماركوس فاسد، ولكنه صديقنا نحن (الامريكيين)» وتسأل: متى ولد هذا الفاسد؟

الجارديان

موسكو: ماركوس وقع ضحية مؤامرة خططتها المخابرات الامريكية

قالت صحيفة «الجارديان» ان الاتحاد السوفياتي الذي كان قد هنأ الرئيس الفيليبيني ماركوس على «نصره» في الانتخابات الاخيرة أشار الى ان الزعيم الفيليبيني وقع ضحية مؤامرة خططتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه).

ونقلت الصحيفة عن صحيفة «برافدا» السوفياتية في تقرير لها من مانيلا ان الرئيس ماركوس عانى من الضغط المكثف الذي فرضته واشنطن التي استخدمت خلاله أوضح مظاهر التدخل السياسي.

وذكرت ان المراقبين كانوا قد توصلوا الى نتيجة جماعية بأن البلاد ستشهد انقلابا ضد ماركوس وأنهم لا يستبعدون امكانية مشاركة المخابرات الامريكية فيها.

ووصفت «برافدا» الوضع في الفيليبين هذه الايام بان البلاد تعيش حرفيا «تحت فوهات مدافع الاسطول الامريكي السابع».

ونقلت «الجارديان» عن أحد الرسميين الامريكيين قوله ان تأييد الاتحاد السوفياتي لماركوس كان «منتهى الحماقة»، وأن موسكو كانت أقل لباقة وكفاءة في تعاملها مع ماركوس حتى من واشنطن.

ومضت الصحيفة تقول: ان موقف الاتحاد السوفياتي من الازمة الحالية في الفيليبين يحير المحللين. فمع انه امتنع عن تأييد النظام الحاكم خلال الانتخابات الاخيرة فانه في الوقت نفسه امتنع عن تأييد المعارضة بقيادة كورازون اكينو التي ناشدت زعماء الثوار الشيوعيين دعم جهودها للتخلص من حكم ماركوس بالطريق السلمي.

وفي هذه الاثناء اتهمت الصحف والاذاعات في بعض الدول الاوروبية الشرقية مثل تشيكوسلوفاكيا وبولندة الولايات المتحدة بأنها تدعم الثوار بقيادة خوان بونسيه انريليه وفيديل راموس.

هيرالد تريبيون

بدء الحملة الانتخابية في فرنسا
الناخبون يتجاهلون الاحزاب الصغيرة





ميتران





جيسكار ديستان

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» في مقال لها لمناسبة بدء الحملة الانتخابية الفرنسية بصفة رسمية اول امس ان الناخبين بدأوا يتجاهلون الاحزاب الصغيرة ويركزون على الحزب الاشتراكي الحاكم والمعارضة بقيادة الديجوليين الجدد.

التمثيل النسبي

ويجدر بالذكر انه تحدد يوم السادس عشر من شهر مارس (اذار) المقبل لاجراء اول انتخابات عامة في فرنسا بموجب نظام التمثيل النسبي الذي يهدف اصلا الى محاباة الاحزاب الصغيرة. الا ان آخر استطلاعات الرأي العام تشير الى ان الاحزاب الصغيرة لن تحصل على ما يكفي من الاصوات للاستفادة من النظام الجديد.

وتعطي معظم استطلاعات الرأي الحزب الاشتراكي بزعامة الرئيس فرانسوا ميتران ما يقارب ثلاثين بالمائة من الاصوات. اما حزبا يمين الوسط وهما الديجوليون الجدد واتحاد الديمقراطية الفرنسية فسيحصلان حسب هذه الاستطلاعات على ٤٦ بالمائة من الاصوات على اقل تقدير.

نداء الاحزاب الكبرى

وخشية من الاحزاب الكبرى من ان يؤدي التمثيل النسبي الذي جاء به الرئيس ميتران في العام الماضي الى توزيع الاصوات على قاعدة حزبية عريضة فقد ناشدت الناخبين توحيد صفوفهم والتصويت لصالح المعارضة. اذ تشير النتائج الى ان النسبة الباقية (وهي ٢٤ بالمائة) ستتوزع بين الشيوعيين والجبهة القومية.

والواقع ان بدء الحملة الانتخابية بصفة رسمية لا يعني شيئا من الناحية العملية لان الحملة الانتخابية كانت قد بدأت العام. الا ان الاحزاب لن تستطيع منذ الان الاعلان في الصحف أو اللوحات. كما ان اوقات التلفزيون ستوزع بدقة بين الاحزاب الكبيرة. ولن يسمح بنشر استطلاعات الرأي العام بعد الثامن من مارس (اذار) المقبل.

وبموجب النظام الجديد سيضع كل حزب قائمة من المرشحين في كل دائرة انتخابية. وستمنح المقاعد تبعا للنسبة المئوية من الاصوات التي يتم الادلاء بها. وهكذا ففي دائرة من عشرين مقعدا مثلا سيفوز الحزب الذي يحصل على ما لا يقل عن خمسة بالمائة من الاصوات بمقعد برلماني.

وتقول الصحيفة ان الانتخابات قد تكون كارثة بالنسبة للشيوعيين. اذ ان استطلاعات الرأي تعطيهم ما بين ١٠ و١١ بالمائة اوحوالي اربعين مقعدا فقط من مجموع مقاعد الجمعية الوطنية البالغة ٥٧٧ مقعدا هذا بالمقارنة مع ١٦ بالمائة من اصوات عام ١٩٨١ وأكثر من ٢٠ بالمائة من اصوات الانتخابات قبل عشرين سنة.

وقد فقد الشيوعيون التأييد من ناحية لان بعض كبار الاعضاء في الحزب انتقدوا ما يقولون انه انعدام الديمقراطية داخل زعامة الحزب وبسبب التهم الموجهة الى الحزب بأنه يذعن لموسكو.

خيانة اليسار

وقد اتهم جورج مارشيه زعيم الشيوعيين رئيس الوزراء لوران فابيوس في الاسبوع الماضي بخيانة اليسار لانه هاجم الشيوعيين وطلب الى ناخبيهم التصويت للاشتراكيين.

وعلى اليمين توجد الجبهة القومية المتطرفة التي يجد موقفها ضد المهاجرين تأييدا في المناطق الصناعية التي تعاني من البطالة. ويتوقع ان تحصل الجبهة على ما بين ستة وثمانية بالمائة من الاصوات وبالتالي حوالي عشرين مقعدا في الجمعية الوطنية مما يعني انها ستدخلها لاول مرة في تاريخها.

لكن زعيم الجبهة جان ماري لوبين يشك في هذه الارقام ويشير الى نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي عام ١٩٨٤ عندما حصل حزبه على ١١ بالمائة من الاصوات اي ضعف ما كان يتوقع له آنذاك. وتركز الجبهة القومية في حملتها على حث الناخبين على عدم تأييد الاحزاب اليمينية الاخرى وعلى رأسها الديجوليون الجدد.

ديستان وبار

لكن الصحيفة تقول انه في الوقت الذي توجد دلائل على ان الاحزاب الصغرى قد لا تبلي بلاء حسنا كما تأمل فان احد استطلاعات الرأي العام اظهر ان اتحاد الديمقراطية اليميني ربما يكون احد ضحايا الانتخابات. ومن أهم شخصيات هذا الحزب الرئيس السابق فالري جيسكار ديستان ورئيس الوزراء السابق ريمون بار.

وفي هذه الاثناء أشار استطلاع الرأي العام في باريس الى ان الديجوليين الجدد سيحصلون على ٣٣ بالمائة من الاصوات.

وأشارت الصحيفة الى ان احزاب الوسط كانت في الاونة الاخيرة من الانقسام بين بعض كبار شخصياتها على السياسة التي يجب تبينها تجاه الرئيس فرانسوا ميتران اذا ما نجحت الاحزاب في الحصول على اغلبية وشكلت الحكومة.

اذ ان ديستان يفضل الحكم مع بقاء ميتران رئيسا على ان لا يتدخل في شؤون الحكومة. اما ريمون بار فيصر على وجوب استقالة ميتران اذا ما فقد تأييده البرلماني.

ولكن مهما كانت استطلاعات الرأي العام ونتائجها فان من الواضح انها تظهر اهمية الديجوليين الجدد الذين يعتبر زعيمهم جاك شيراك مرشحا محتملا لرئاسة الوزارة.

اتجاهات الصحف العالمية

● عادت انباء التطورات في الفيلبين الى احتلال الصدارة في الصحف البريطانية. وقالت «الجارديان» ان الرئيس ماركوس تحدى كل المحاولات التي تهدف الى الاطاحة به او تنازله عن الرئاسة. اما «ديلي تلجراف» فقالت في عنوانها الرئيسي ان القوات الموالية لماركوس اطلقت النيران على المتظاهرين المؤيدين لزعيمة المعارضة كورازون اكينو. الا ان صحيفة «التايمز» ذكرت في عنوانها الاخير ان نظام ماركوس اخذ يلفظ انفاسه الاخيرة وهو «يصارع الموت».

● واشارت الصحف ايضا الى ان الولايات المتحدة على استعداد لترحيل ماركوس ومنحه حق اللجوء السياسي اذا ما تنازل عن الرئاسة. ولكن الصحف كلها صدرت قبل ان تصلها الاخبار التي ذكرت ان كورازون اكينو ادت اليمين الدستورية رئيسة للبلاد في منزلها بينما ادى ماركوس بدوره اليمين الدستورية رئيسا في قصره الجمهوري بعد ساعتين من اكينو.

● وفيما عدا ذلك خلت الصفحات الاولى من اي اخبار اجنبية وكان تركيزها على الاخبار المحلية.

ومن اهم هذه الاخبار ما ذكرته «ديلي تلجراف» عن الخسارة التي منيت بها الرياضة في بريطانيا نتيجة موجة الطقس البارد واستمرار حالة الجمود. إذ زادت الخسائر خلال ثلاثة اسابيع على خمسة ملايين جنيه استرليني.

● ومن اهم اخبار الصحف الامريكية ما نشرته «وول ستريت جورنال» عن تقديم الرئيس الامريكي ريجان رسميا مقترحاته التي رد فيها على اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بشأن القضاء على الاسلحة النووية مع نهاية القرن الحالي.

● كما اهتمت الصحف الامريكية بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو يوم امس (الثلاثاء) وذكرت «نيويورك تايمز» ان جورباتشوف سيلقي فيه خطابا جامعا قد تكون له اهميته الخاصة. ويجدر بالذكر ان هذا المؤتمر يعقد مرة كل خمس سنوات. ويحضر المؤتمر الحالي خمسة الاف مندوب.

● وتناولت «لوس انجيلوس تايمز» تطورات برنامج الفضاء الامريكي فقالت ان البرنامج سيصاب باضرار كبيرة حسب قول مسؤولي الفضاء اذا ما جددت اللجنة التي تحقق في سبب كارثة شالينجر الاسباب الحقيقية وان هذه الاضرار ستستمر لمدة اعوام كاملة.

● ومن اخبار «وول ستريت جورنال» الاخرى النداء الذي وجهه الرئيس حسني مبارك الى منظمة التحرير الفلسطينية والاردن من اجل حل خلافاتهما التي وصفها بانها مؤقتة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وانفجار سيارة ملغومة في بيروت الشرقية مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة عشرين آخرين بجروح.

«نيويورك تايمز»
السفارات الامريكية في الخارج

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ابلغ في الآونة الاخيرة لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قوله: «ان هدفنا هو ان يكون الوصول الينا سهلا لكي نبين للآخرين انفتاح مجتمعنا ويد الصداقة التي نمدها للجميع.

وكانت المناسبة التي تحدث فيها هي تصحيح مباني السفارات وطالب الادارة مبلغ ٢٨٠٠ مليون دولار لاستبدال كثير من مباني السفارات بمباني مقاومة للقنابل ومقاومة للجواسيس ولتقوية السفارات الاخرى.

وقالت الصحيفة: ان من المحزن ان هذه الخطة تحتاج الى التأييد. اذ ان وزارة الخارجية كانت في السابق تريد لمباني السفارات ان تكون بنمط امريكي متميز، يندمج بشكل جيد مع محيطها.

وقد ادى البحث في هذا المزيج الى منح سلسلة طويلة من المعماريين الدوليين جوائز تقديرية. فعلى سبيل المثال صمم ايارو سارينين السفارتين الامريكيتين في لندن واوسلو بينما صمم والتر جروبيس السفارة في اثينا وادوارد دوريل سفارة دلهي وغيرهم كثيرون.

إلا ان هذه المباني التي تعبر عن الترحيب لم تعد مناسبة لأن الترحيب يجر المأساة في رأي الصحيفة. ولهذا فان السفارات الجديدة المقترحة تبدو كالخنادق. اذ ستكون الارضيات اثقل من المعتاد كما ان الجدران ستكون من الاسمنت المسلح وبنوافذ قليلة. كذلك ستكون البنايات على بعد ثلاثين مترا على الاقل عن الشارع وتحيط بها الاسوار.

وهكذا فان هذا كله ضروري لأن الدبلوماسيين والامريكيين وعائلاتهم اصبحوا كما قال شولتز «في الخط الامامي».

دافار

الكتل الدينية المتطرفة في الكنيست عززت اتهام اسرائيل بالعنصرية!

الموقف المعارض الذي اتخذته الاحزاب الدينية اخيرا ضد مشروع القانون المناهض للعنصرية، كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «دافار» العمالية، والذي انتقدت فيه بشدة الفئات الدينية. وجاء في المقال:

موقف الكتل الدينية في الكنيست من مشروع القانون المناهض للعنصرية يعتبر بمثابة هدية لكل اعداء اسرائيل. اذ كان اللاساميون في كافة العصور يعادون اليهود ويتهمونهم بالعنصرية. وقد وقف كبار الحاخاميين في الحال لدحض ادعاءاتهم. اما اليوم، ولاول مرة في التاريخ، فقد قام حاخامون كبار ومن بينهم اعضاء في الكنيست وفي الحكومة وأكدوا تلك الادعاءات.

وقالت الصحيفة ان اعضاء اللوبي الديني داخل الكنيست يطالبون اليوم بان ينص القانون المقترح على ان لا يسري تعريف التحريض العنصري على المصادر اليهودية. وهذا يعني انه بدون هذا التوضيح فسيكون بالامكان ـ حسب رأيهم ـ ادانة كل يهودي متدين بالتحريض العنصري، وهذا هو في الواقع اعتراف بان اليهودية هي عنصرية بالفعل.

واستطردت الصحيفة بالقول عندما يقوم الحاخام كهانا باسماع اقواله التحريضية، فانه لا يعبر عن الديانة اليهودية وعن تقاليد اسرائيل، وانما يحاول اسناد آرائه العنصرية الشخصية على اقوال سبق ان صدرت في ازمنة اخرى، وفي ظروف اخرى، ولا تعكس موقف اليهودية اليوم.

ومضت الصحيفة تقول ان المشكلة هي ان عددا من افراد اللوبي الديني داخل الكنيست، يشاركون الحاخام كهانا في آرائه. ولهذا فان هؤلاء يزعمون الدفاع عن الشريعة اليهودية عن طريق ممارستهم للقانون المناهض للعنصرية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان متحدثي حركة «كاخ» التي يتزعمها الحاخام كهانا يمكنهم اسناد اقوالهم التحريضية على فقرات من المصادر الدينية بحيث لا يكون بالامكان محاكمتهم على الاخلال بالقانون المناهض للعنصرية، ولذا فانه يجدر باعضاء اللوبي الديني في الكنيست تغيير موقفهم. وهؤلاء الاعضاء هم اليوم العقبة الرئيسية امام اقرار مشروع القانون المناهض للعنصرية، وليس هناك ادانة لتوراة اسرائيل اكبر من هذا الموقف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في مدنكم — International Offices

المملكة المتحدة — U K
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ١٠٠٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) الهاتف ٤٧٩٢٣٢٣ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي

مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق خزان ارامكو
ص.ب ٥٨١ - الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
P O Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبني ص.ب ١٢٩٨ - تلفون ٢٠٦٢٣٩ - ٢٠٦٢٣١

تونس — TUNISIA
مكتب تونس — ٢٤٢ ٢٨٢

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — U S A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن - باريس - جدة والرياض - الدار البيضاء - نيويورك

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«التصفيات» في لبنان

في لبنان حاليا ظاهرة ملفتة للانتباه هي ظاهرة الاغتيالات السياسية. لقد سبق اغتيال عدد من السياسيين وذوي النفوذ والرأي على فترات متقطعة خلال السنوات الاحدى عشرة الأخيرة، إلا أن الحاصل حاليا هو نوع من ممارسات تلفت النظر من حيث توقيتها.

ففي خلال أيام قليلة جرى اغتيال اثنين من كبار المسؤولين الشيوعيين وواحد من الناصريين المعروفين فيما الكلام هو عن تنافرات متوسعة بين أطراف محسوبة بانها في «الموقع الوطني» في «المنطقة الغربية».

بالنسبة الى «المنطقة الشرقية» فان التصفيات تأتي على شكل موجات قتالية تمتد يوما أو يومين او تتخذ طابع الاغتيال الفردي ولكن من غير ضجة او اعلام.

كلمة «اغتيال» قد تتشابك هنا مع كلمة «تصفية» ولو من باب التسجيل بان كل حادث حصل بهذا المعنى انما كان «داخليا» عند ذوي الفعل. فبقدر ما يمكن النظر الى «تصفية» غيث خوري وديب انسطاس والياس الشرتوني المعروفين بسلطتهم السابقة لدى «القوات اللبنانية»، يجوز كذلك النظر بالمقياس نفسه الى «تصفية» خليل نعوس وسهيل طويلة وعصام العرب ذوي المسؤوليات المتنوعة ضمن «المنطقة الغربية».

وإذا ما كانت هذه المسائل داخلية ولبنانية بحتة في ذاتها، فانها في النهاية تصبح جزءاً من شيء أوسع قد تكون له مدلولاته التي تتخطى الاطار الداخلي البحت.

من هذه الزاوية يمكن البدء باعطاء بعض الاهتمام لما يستجد في ساحة «التصفيات» ذات اللون السياسي ومع الأخذ في الحسبان ردود الفعل على الساحة نفسها.

مفاهيم غورباتشوف

ميخائيل غورباتشوف يأخذ عزه الكامل الآن في الكرملين لأنه هو الزعيم المطلق في الاتحاد السوفياتي وبعد مرور سنة واحدة على وصوله الى المنصب الحزبي الأهم. لقد وقف أمس على امتداد أربع ساعات في افتتاح المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي خطيبا يحاسب الماضي ويتعامل مع الحاضر ويخطط للمستقبل فيما هو عارف ان جميع الذين يحضرون هذا المؤتمر عارفون بانه «فتح دكانه».

ومثلما وقف نيكيتا خروتشوف في مثل هذه الايام لثلاثين سنة خلت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي خطيبا يهشم الفترة الستالينية التي قامت نحوا من ثلاثين سنة، فان غورباتشوف وقف أمس منتقدا ثماني عشرة سنة من الفترة البريجنيفية وسنتين من حكم اندروبوف وتشيرنينكو.

قد يكون هذا طبيعيا في العرف الحزبي والسلطوي السوفياتي بل وفي التقليد الروسي نفسه، وهذه مسائل متفق عليها تقليديا بين الحاكم والمحكوم هناك.

الجديد الذي يأتي به غورباتشوف هذه المرة هو انتقاده للمجتمع السوفياتي نفسه الذي هو مجتمع سبعين سنة من النظام الحزبي الشيوعي نفسه. انه يوجه الاتهامات بالنسبة الى التكاسل والتقاعس وبالنسبة الى عدم التقيد بتنفيذ الخطط وبالنسبة الى التلكؤ الاداري وبالنسبة الى التهاون الحكومي.

الرجل يتحدث عن وقائع توجهه كزعيم جديد وهو لا يطلق الكلام للتسلي به. هدفه الواضح هو ان يبدأ فترته هو، التي قد تمتد الى عشر سنين أو عشرين سنة، بما هو معقول من التعاملات ذات العلاقة بمتطورات الزمن.



عشرون سنة من الحكم الماركوسي في الفيليبين

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

تنزل عن كتف لبنان اسبوع زمان وربما حتى يكون كل طرف قد قرر ان يفهم دوره وان يتصرف ضمن اطار قياسه في هذه الفترة. اذا ما دخل الاسرائيليون بدباباتهم الى عشرين قرية في الجنوب واذا ما تعارك الشيوعيون وانصار ايران قرب مبنى السفارة الايرانية واذا ما انفجرت السيارات قرب «الصالومي» في الضاحية الشرقية، فكل هذا صار من الاهميات المحلية شبه اليومية. تصوروا اننا صرنا نعالج الاعتداءات الاسرائيلية على الارض اللبنانية بهذا القليل من الكلام، وهذا معيب، لكن الكلام وعدم الكلام سيان. حتى بيروت غير قادرة على الاهتمام او الكلام.

المسألة المثيرة هي تلك التي في الفيليبين. نعم، الفيليبين على بعد كذا الف كيلومتر من ديارنا وأشبه ببلاد «الواق واق» بالنسبة الى كثيرين منا، لكن ما يجري فيها هو من المسائل ذات المغازي والمعاني المفيدة. على الاقل يمكننا ان نستنتج مما يجري هناك ما قد يجري في اي مكان آخر لأن الموضوع في النهاية هو نوع من قرار اميركي ـ وأكاد أقول قرارا حصريا ـ مما يعني التفكير بما قد يصبح عليه القرار الاميركي في عدد وفير من المسائل الاخرى المشابهة.

صحيح ان ما يجري في الفيليبين في الآونة الاخيرة يبدو شأنا داخليا خاصا، ومن زاوية تركيزه على الانتخابات الرئاسية وما جرى قبلها وخلالها وبعدها، الا أن الصحيح الاخر هو عدم جواز أخذ هذا الشأن الفيليبيني الداخلي على انه هكذا حصرا. ثمة مشاكل دولية وثمة قصص اميركية وثمة مسائل عسكرية واستراتيجية تتجمع كلها في اناء واحد وتعني في النهاية ان الوضع الفيليبيني ليس فريدا من نوعه بل هو واحد من عشرات في هذا الزمن.

منذ عشرين سنة وفي الفيليبين قصة واحدة هي قصة رئيس الجمهورية فرديناند ماركوس الذي خلف في رئاسة الجمهورية كارلوس رومولو الذي كان متربعا في الرئاسة منذ الاستقلال في العام ١٩٤٦. رومولو كان «بطل» الاستقلال في ظروف لا تخلو من التفاصيل الموجعة. الفيليبين مستعمرة اميركية منذ مطلع هذا القرن لكنها تعرضت للاجتياح الياباني بعد العام ١٩٤١، فلما انتهت الحرب في الشرق الاقصى في صيف ١٩٤٥ كان لا بد من اختيار شخص محلي ممن مارسوا المقاومة الوطنية ضد اليابانيين في غياب السلطة الاستعمارية الاميركية المباشرة. هذا الشخص كان كارلوس رومولو.

انما فرديناند ماركوس كان في أثر رومولو وهو قد نسب الى نفسه «بطولات» خارقة خلال المقاومة ضد اليابانيين وجعل نفسه اسطورة قتالية في سبيل الوطن. اليوم تقول الارشيفات الاميركية ان ماركوس لم يكن شيئا من كل ما ادعاه. غريبة هي هذه المسألة التي لم تظهر الى العلن خلال الرضى الاميركي على ماركوس طوال عشرين سنة، وفريدة هي الطريقة في تنفيس بالونات الادعاء.

خلال السنوات العشرين التي قضاها ماركوس في رئاسة الجمهورية كانت الاحكام العرفية هي السائدة في معظم الاوقات، وخلال هذه السنوات العشرين كانت عمليات تجميع الثروات سرقة ونهبا ومصادرة وتسلطا هي الغالبة على كل ما عداها، وخلال هذه السنوات كانت جميع الأحزاب السياسية المعارضة لماركوس عرضة للتنكيل والملاحقة والمطاردة والتفتيت. ومع هذا كله لم يرف جفن في واشنطن.

● ● ●

الفيليبين دولة من حوالي ثلاثة الاف جزيرة ومن شعب يصل الى الخمسين مليون نسمة ومن انتاج زراعي رئيسي قائم على قصب السكر وجوز الهند ومن انتاج تعديني رئيسي يتمحور حول الذهب والفضة والرصاص.

لكن الفيليبين توجعت في السنوات العشرين الماضية التي انقضت على حكم ماركوس من انفلات حبل الامن الداخلي فيها الى الحد الذريع، معطوفا على الانهيار الاقتصادي ارتباطا بهبوط الانتاج من السكر.

الاهم هو ان انتشار الفوضى الادارية والفلتان الامني والرشوة والمحسوبية أدى في النهاية الى تخزين المزيد من الانفعال الشعبي المقرون باتساع الهوة بين الغنى والفقر وقيام ضواحي البؤس والفقر والمرض حول المدن الكبرى ولا سيما حول العاصمة مانيلا. مثل هذا الوضع أوجد في المدن ـ ولاسيما في مانيلا ـ احوالا مرعبة من السرقة والنشل في الشوارع العامة وضد الركاب في السيارات بل وضد الدبلوماسيين الاجانب انفسهم، ومن غير ان تكون هنالك «دولة» تلاحق الاشقياء الذين يمارسون موبقاتهم.

الشيء المهم الاخر هو ان في الفيليبين نوعين من ثورة :

الثورة الاولى هي التي يقودها المسلمون في الجزر الجنوبية ولاسيما في جزيرة ميندناو وعلى أساس اما اعلان الحكم المحلي واما اعلان الاستقلال الكامل واما الالتحاق بدولة مسلمة مجاورة. هذه الثورة ليست جديدة بل قائمة بشكل او بآخر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، الا ان اعمال القتال فيها كانت ترتفع او تهبط في حدتها عطفاً على مستجدات محلية او اقليمية او عالمية. هي لا تزال قائمة الان وبمعزل عن كل الامور السياسية الراهنة التي تسيطر على اولويات الاوضاع في العاصمة مانيلا.

الثورة الثانية هي التي يقوم بها «الجيش الشعبي الجديد» في عدد من الجزر. هذه قائمة منذ مطلع الخمسينات ميدئيا وكانت مترادفة مع الثورة التي حصلت ضد البريطانيين في ماليزيا، ثم خفت حدتها زمنا وعادت هذه الحدة الى الارتفاع بعدما وجدت «هدفا» جديدا هو مقاومة النظام الماركوسي في مانيلا.

«الجيش الشعبي الجديد» متهم بانه شيوعي لكن الغريب في أمره ان الاميركيين قلما اعتبروه حاملا هذه الصفة حتى في عز مشكلتهم الفيتنامية على امتداد الستينات ونصف السبعينات. حتى الان لم يجد احد رابطا بين هذا الجيش وأية جهات سوفياتية او صينية او فيتنامية او كورية، فيما الرأي الغالب في الموضوع هو ان هذا الجيش يمارس المنحى الشيوعي في التحريض ضد الدولة وفي تجنيد المتطوعين في صفوفه. الغالب من الكلام في هذا الموضوع هو ان هذا الجيش هو نوع من ردة فعل شعبية ضد النظام الماركوسي والى الحد الذي جعل العديدين من الكهنة الكاثوليك ينضمون اليه ويصبحون في المراتب القيادية.

عسكريا لم يكن في قدرة الجيش الفيليبيني ممارسة أي رد عسكري حاسم ضد هذه الثورة او تلك، وربما من زاوية الشعور بان الجغرافيا الطبيعية تحول دون تحقيق أي انتصار دائم او من زاوية الشعور بأن أية حملة عسكرية جدية ضد هذا الطرف او ذاك قد تؤدي الى انفراط القوات المسلحة او الى توسع النقمة ضد النظام الحكومي الماركوسي الى نقمة ضد القوات المسلحة بالذات.

الملاحظة الأساسية هنا هي ان الوجود العسكري والسياسي الاميركي في الفيليبين هو ذاك المختلف على تقييمه او فهمه او معارضته او تأييده. يجوز القول انه اغرب وجود اجنبي، اذ ما من احد يعرف بالتمام الى هذا اليوم مدى ارتياح او أستياء واشنطن من كل ما فعله ماركوس على امتداد السنوات العشرين الماضية.

● ● ●

الملف الاميركي في الفيليبين ملف كبير لأنه يتضمن فروعا سياسية وعسكرية واقتصادية واستراتيجية واقليمية وعالمية. بالفعل يجوز القول انه شامل كل شيء. الفيليبين كانت مستعمرة اميركية نحوا من خمسين سنة، والتجربة الاستعمارية الاميركية هناك كانت مزيجا من نجاح وفشل. بعض من النجاح هو تسهيل وضع الدستور في العام ١٩٣٤ بقيادة السيناتور كرم (وهو طبيب لبناني مهاجر من بلدة اهدن) وتأليف مجلسي شيوخ ونواب على الطريقة الاميركية وتدريب الناس الخارجين من الاستعمار الاسباني على شيء معقول من التداول القائم على الحوار وعلى الاخذ برأي الاكثرية.

بعض من الفشل بدأ في الانهيار العسكري الاميركي امام الاجتياح العسكري الياباني منذ اواخر ١٩٤١ واوائل ١٩٤٢ وتاليا الوصول في مرحلة ١٩٤٥ و١٩٤٦ الى العودة العسكرية الصورية بقيادة الجنرال ماك ارثر ولكن وكذلك الى مرحلة منح الاستقلال في ظروف سياسية واقتصادية صعبة اقلها ان الفيليبينيين عاشوا نحوا من اربع سنوات تحت السلطة الاحتلالية اليابانية وخرجوا عن الطاعة الاميركية بل ووجدوا ان الولايات المتحدة دولة انكسرت في الحرب ـ على الاقل في بلادهم.

الا ان الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاقصى صارت في فترة ما بعد ١٩٤٥ استراتيجية غالبة ومسيطرة، ولو انها صارت هذه المرة استراتيجية مواجهات مع الدول الشيوعية ـ الصين وكوريا وفيتنام ـ واستراتيجية سيطرة عليا على معظم دول المنطقة بداعي تدعيمها ضد الشيوعية.

هذا كان ولا يزال يسري على الفيليبين بدرجة رئيسية. للولايات المتحدة هناك ثماني انشاءات عسكرية بحرية وثلاث انشاءات عسكرية جوية اهمها اثنتان : قاعدة سوبيك البحرية وقاعدة كلارك الجوية، والاثنتان الى الشمال من العاصمة مانيلا.

أغرب المستغربات من الوقائع هو ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في صفحتها الثانية من عدد يوم الجمعة الماضي وهو ان كل هذه القواعد الاميركية في الفيليبين لم يجر استخدامها خلال الحرب العالمية الثانية ضد اليابان بل ان اليابان هي التي استخدمتها، وان كل هذه القواعد لم يجر استخدامها خلال الحرب الاميركية في فيتنام لأن الرئيس ماركوس منع واشنطن من ذلك مجبرا اياها على استخدام قواعدها في جزيرة غوام البعيدة في المحيط الاطلسي وعلى اقامة قاعدة جديدة في تايلاند لانطلاق الطائرات الاميركية الى فيتنام. اضافة الى ذلك فان ماركوس وقع معاهدة مع فيتنام في العام ١٩٧٦ تنص على حرمان الاميركيين من استخدام قواعدهم الفيليبينية في أي عمل عسكري ضد فيتنام.

وبين أغرب المستغربات كذلك، وعطفا على ما ذكرته الصحيفة المذكورة، ان الولايات المتحدة مجبرة بالدفاع عن الفيليبين ضد أي عدوان خارجي فيما هي تدفع سنويا مئتي مليون دولار للفيليبين ايجارا لقواعدها هناك وفيما صارت هذه القواعد الان آخر ما ينفع الاستراتيجيات العسكرية الاميركية في الشرق الاقصى بسبب التسهيلات الوفيرة والمذهلة في سنغفورة وبسبب غوام وتايلاند ثم بسبب قاعدة دييغو غارسيا البريطانية ـ الاميركية المشتركة في المحيط الهندي.

الاضافة الى ذلك هي التخوف من ان ينتقل «الجيش الشعبي الجديد» الى مرحلة مهاجمة هذه القواعد الاميركية من البر الجبلي المليء بالادغال والى الحد الذي قد يوجب انفاق مليار وثلاثمئة مليون دلاور لتحصين سلامة هذه القواعد ضد من لا تعجبهم من الفيليبينيين.

عند هذه النقطة تصل واشنطن الى التجابه مع نفسها في اكثر من مسألة : اولها مدى الحاجة العسكرية الاميركية الى الفيليبين، وثانيها مدى الحاجة والارتباط الى تحمل الاوضاع السياسية في بلد محسوب على الولايات المتحدة بل ومتعاقد معها حتى تدافع عن استقلاله، وثالثها مدى تأثير الوضع الفيليبيني المنهار على السياسة الاميركية من زاوية التعريض بواشنطن داخليا ودوليا.

● ● ●

بعد باتيستا في كوبا وبعد سوموزا في نيكاراغوا وبعد دوفالييه في هايتي بل وبعد نغودينغ دييم في فيتنام ومن لحق به من جنرالات وبعد سينغمنري في كوريا الجنوبية ومن لحق به من جنرالات ثم بعد عشرات الجنرالات في الارجنتين والبرازيل وكولومبيا وعشرات الجنرالات في عشرات «جمهوريات الموز» في الاميركتين الجنوبية والوسطى، ليس في الملف الاميركي الا كل الاوجاع.

ماركوس في الفيليبين كان واحدا من اولئك العشرات. يصعب على كثيرين في العالم الاقتناع بان الرئيس الفيليبيني كان مستقلا في الرأي عن واشنطن طوال السنوات العشرين لممارسته السلطة او انه كان عاصيا عليها او انها كانت تعامله معاملة «ديمقراطية» مثالية حرمت على نفسها خلالها بان «تتدخل في شؤونه الداخلية» حرصا على المثاليات والادبيات.

ماركوس لم ينتصر على أية ثورة شيوعية في بلاده ولم يشارك في أية تصرفات تردع الشيوعية عن بلاده او عن أية بلاد اخرى في منطقة الجوار ما بين المحيط الهادىء والمحيط الهندي. بعض من الكلام هو ان ماركوس، بما مارسه من تجاوزات في السلطة، ربما يكون قد شجع كثيرين على النظر الايجابي الى الشيوعية بعدما عانوا ما عانوه تحت حكمه.

وماركوس الذي ينتهي الان فعليا بعدما بدأ بالانتهاء منذ اللحظة التي مارس فيها دوره في اغتيال زعيم المعارضة بنيغنو اكينو، زوج السيدة كورازون اكينو التي ترشحت للرئاسة والتي قادت الحملة الاخيرة على ماركوس في الأيام الاخيرة، هو ماركوس الذي يجوز توجيه مئات الاتهامات اليه بسبب ما مارسه في بلاده.

الاهم هو ان ماركوس يصبح الان اداة اتهام ضد الولايات المتحدة بالذات. فالدولة التي قالت انها زعيمة حقوق الانسان في العالم هي تلك التي تحالفت وتكاتفت مع ماركوس عشرين سنة على نحر حقوق الانسان. والدولة التي اعتبرت نفسها زعيمة عالم «حر» هي التي تعاونت عشرين سنة مع ماركوس على الغاء احزاب المعارضة واغتيال بعض زعمائها وتشريد بعض آخر من زعمائها. والدولة التي جمعت الدول من جميع الاصناف والاوصاف في تكتلات لمقاومة الشيوعية بما لها من اوصاف دكتاتورية وتعسفية وقمعية هي الدولة التي تعاملت عشرين سنة مع ماركوس الذي كان يمارس من التصرفات التي كانت اشد سوءا وظلما مما هو لدى الشيوعيين.

صحيح ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز وقف امام لجنة الموازنة التابعة لمجلس الشيوخ ليقول ما معناه ان القواعد الاميركية في الفيليبين مهمة لكن الاهم منها هو الديمقراطية وتاليا فانه يختار الديمقراطية، وصحيح ان اللجان المتنوعة في الكونغرس اثارت في الآونة الاخيرة مسألة العلاقة الاميركية مع نظام ماركوس، وصحيح ان بعض اركان الكونغرس راقبوا الانتخابات الرئاسية الفيليبينية الاخيرة وعادوا الى بلادهم متحدثين عن التزوير والاجرام، وصحيح ان الرئيس ريغان ترجرج في الرأي عشرات المرات قبل ان يحزم امره، الا ان هذا لا يطمر عشرين سنة من دعم وتأييد نظام ماركوسي نشر الرشوة والمحسوبية ورفع المحاسيب الى اعلى مستويات الغنى وقهر معارضيه قتلا وتشريدا والغى الاحزاب التي لا تعجبه واوغل في افقار الناس الى حد المجاعة.

الموقف الاميركي الجديد واضح وصريح لكن الوقائع الفيليبينية هي على امتداد عشرين سنة كاملة. واذا ما قيل ان واشنطن فعلت شيئا معقولا ولو في اللحظة الاخيرة ففي هذا القول صواب قد لا يلغي التساؤلات عما كانت تفعله واشنطن مع حكم بهذه الصفات او قد لا يلغي اليقين بان حال واشنطن مع ماركوس هي كحالها مع عشرات غيره في «جمهوريات الموز» لايزالون في مواقع تسلطهم.

الأزمة فيليبينية صرفة من جهة كما انها ازمة مواقف اميركية في التعاملات الدولية من جهة اخرى. هذه مشاكل متكررة في الماضي وستتكرر في المستقبل، وهي اثبات على مدى التحيزات التي تحصل خلافا للقوانين والمبادىء والاعراف التي يجري التبجح بها بل وخلافا لكل السياسات المعلنة والتصريحات الرنانة.

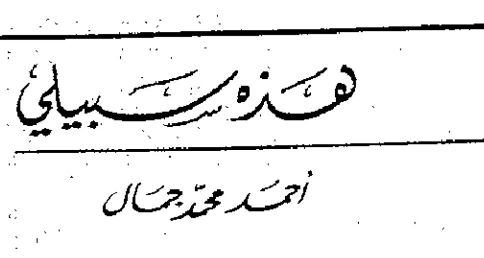
«إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٦	٥,٣٧	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٥٨	٥,٠١	٥,٣٢	٥,٢٩	٥,٣٢	٤,٤١	٤,٣١	٥,١١
الشروق	٦,٤٥	٦,٤٧	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٢١	٦,٥٨	٦,٥٥	٦,٥٢	٦,٠٥	٦,٠١	٦,٣١
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥٠	١٢,٣٣
العصر	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٠٩	٣,٢٥	٣,٢٤	٣,٢٣	٣,٥٣	٣,٤٣	٤,٠٣	٣,٠٩	٣,٠٩	٣,٣٧
المغرب	٦,٢٥	٦,٣٣	٥,٣٧	٥,٥٤	٥,٥١	٥,٥٩	٦,٢٥	٦,١٣	٦,٢٦	٥,٣٧	٥,٣٠	٦,١٢
العشاء	٧,٥٤	٧,٥٣	٦,٥٢	٧,٢٤	٧,٠٨	٧,٠٦	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٥٦	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٣٧

	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,٠٩	٥,٠٢	٦,١١	٤,٥٥	٥,٣٣	[illegible]	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٥٣	٦,٢٢	٥,٤٢	٥,٠٢	٥,١٩
الشروق	٦,١٩	٦,٣٢	٧,٤٢	٦,١٨	[illegible]	[illegible]	٧,٣٧	٦,٤٩	٧,٣٣	٧,٥٢	٧,١٩	٦,٤٠	٦,٥٨
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٢	١,١٨	١٢,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢١
العصر	٣,٢٣	٣,٣٠	٤,٢٣	٣,١٣	[illegible]	[illegible]	٣,٥٧	٣,٢٨	٣,٤٥	٤,٣٥	٣,٤٧	٣,٠٢	٣,٠٥
المغرب	٦,١٧	٦,٠١	٦,٥٤	٥,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥٩	٦,٢٠	٧,٠٥	٦,١٩	٥,٣٦	٥,٤٢
العشاء	٧,١٧	٧,٢٠	٨,١٩	٧,٠٠	٧,٣٩	٧,١٠	٨,٠٣	٧,٢٥	٧,٥٣	٨,٢٩	٧,٥٠	٧,٠٨	٧,١٥

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٢٦	٥,٠٢	٥,٥٣	٥,٣٣	٥,٠٣	٥,١٦	٤,٥٧	٥,٣٠	٥,١١
الشروق	٧,١٣	٦,٥٩	٦,٥٢	٧,٠٦	٦,٢٤	٧,٣٢	٧,١٠	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٢٩	٦,٤٩	٦,٤٨
الظهر	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٣	١٢,٠٥	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٣,٢٩	٣,٢١	٢,٢٨	٣,٠٠	٣,٢٠	٣,٣٩	٣,٣٥	٣,١٦	٣,٣٠	٣,٠٩	٣,٥٢	٣,١٨
المغرب	٦,٠٤	٥,٥٥	٥,١١	٥,٤٠	٥,٤٩	٦,١٦	٦,٠٨	٥,٤٦	٦,٠٠	٥,٣٩	٦,٢٠	٥,٥٠
العشاء	٧,٣٧	٧,٣٧	٦,٤٧	٧,١٤	٧,٠٦	٧,٤٩	٧,٤٠	٧,١٠	٧,٢٢	٧,٠٥	٧,٣٥	٧,٢١

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

موظفات في مخازن الحكومة!

سبق ان ذكرت ـ في بعض كلماتي هنا في هذه الزاوية ـ ان الشيخ عبد الحميد كشك، العالم والخطيب المصري المعروف، اقترح على الحكومة المصرية في احدى خطبه يوم الجمعة ان تعيد النساء الموظفات الى بيوتهن لرعاية اطفالهن وازواجهن ، وتضيف مرتباتهن الى مرتبات ازواجهن لمضاعفة جهودهم في العمل... نظرا الى ان معظم الموظفين والموظفات في مرافق الدولة يقضون فترة الدوام الرسمي بدون عمل، او بعمل قليل لا يحتاج الى هذه الكثرة من الموظفين والموظفات .

وقد مضى على خطبة الشيخ كشك اكثر من عشر سنوات تقريبا، والان اطالع «بريد الجمعة» في جريدة «الاهرام» يوم ١٤٠٦/٥/١٢هـ ـ ١٩٨٦/١/٢٤م، فاقرأ فيه رسالة من سيدة تذكر فيها قصة بداية حياتها الزوجية، وكيف كانت تصر على العمل لانها لا تريد ان تضيع شهادة البكالوريوس التي حصلت عليها من كلية التجارة فلا بد ان تعمل، في حين يرى زوجها ان تبقى في البيت لرعاية طفلتهما الصغيرة، وتدبير امور المنزل. ولكن محرر بريد الجمعة وفق بين الزوجين بان تعمل الزوجة شريطة ان تتعهد بخدمة الزوج والطفلة والا تهمل شيئا من شؤون البيت.

وبدأت تجربتها العملية فرحة مسرورة واقبلت على العمل بحماس وتفاؤل، لكنها فوجئت بما سبق ان حذرها منه المحرر، وهو ان العمل صوري في «مخازن» الحكومة المكدسة بالموظفين. فكان ما حذرها منه ـ بكل اسف ـ وفوجئت منذ الايام الاولى داخل مكتبها بالوحدة والملل، وبانها مطالبة بالذهاب اليه صباحا في وقت مبكر لكي تمضي الساعات الطويلة بلا عمل. وقد رات مع زملائها من الموظفين والموظفات صورا تنكسر عليها آمال الطموح، وقد اصابهم جميعا اليأس واللامبالاة!

وحاولت ان تطلب من رئيسها ان يسند اليه عملا يشغل فراغها ويقتل سأمها، فاعتذر لها بقلة العمل، وكثرة عدد الموظفين في غير حاجة اليهم. فاستبدت بها الحيرة والقلق اياما وليالي طوالا، وفكرت اخيرا في الهرب من التجربة القاسية، ورات انها لا تستحل الراتب الذي تتقاضاه بدون جهد تبذله في وظيفتها . فهو مال حرام، كما انها اهتدت الى حقيقة ان زوجها وطفلتها وبيتها احق بها من هذه الوظيفة بدون عمل ، حيث الارهاق النفسي والجسمي، لانها مضطرة للصحو مبكرة صباحا، والعودة متأخرة الى البيت، ولكنها اكتسبت خبرة ثمينة بهذه التجربة العملية حيث رات وسمعت ولمست حقيقة العمل «بمخازن» الحكومة!

هذه القصة تحكي واقعا خاطئا يجب تصحيحه في كل المجتمعات العربية، لا في مصر وحدها، لكي تعود المراة العاملة الى زوجها واطفالها واسرتها ، وما يتخذ ذريعة لتشغيلها من حاجة الزوج الى مساعدتها براتبها او جزء منه يمكن تحقيقه بزيادة مرتبات الموظفين ومضاعفة العمل عليهم، او تشغيلهم فعلا، لان معظمهم بدون عمل، وانما هي وظائف تسمى ، واجور تؤدى، دون استفادة عملية من كثرتهم الكاثرة .

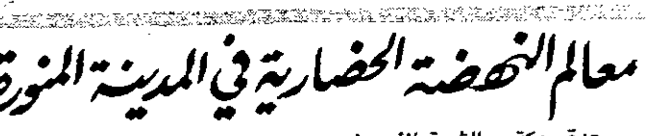
ومن عجائب المصادفات ان اقرأ في «الاهرام» نفسها يوم ١٤٠٦/٥/١٤هـ اي في اليوم التالي، كلمة للسيدة زينب عبد الحميد، عضو مجلس الشعب المصري، نقلها الاستاذ صلاح منتصر في زاويته اليومية «مجرد راي» تقول فيها:

«يخطىء الذين يعتقدون ان خروج المرأة للعمل قد حررها وامن مستقبلها، فالاسلام شرف المرأة ورفع من قدرها، وجاء لها بضمانات وحقوق كافية بما يحقق لها السكينة والاستقرار داخل نطاق الاسرة المؤمنة النقية. لذا فاني اؤكد ان عمل المرأة داخل البيت لتربية اولادها ورعاية اسرتها لا يقل سموا ومكانة وجدوى عن اي عمل آخر يسند اليها مهما كانت قيمته الادبية او المادية» .

ولا ننسى ان لقاء الزوجات والامهات في بيوتهن سيخفف من ازدحام وسائل المواصلات، وازمات المرور، صباحا وظهرا، الى جانب ابعاد الطرفين المتجانبين عن الاتصال الحرام الذي يهدم البيوت، ويشرد الاطفال.

لقطة من الجو للمسجد النبوي الشريف

الامير عبد المجيد يؤدي صلاة تحية المسجد في الروضة النبوية الشريفة.



معالم النهضة الحضارية في المدينة المنورة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد المدينة المنورة هذه الايام معالم نهضة شاملة في شتى مرافقها يتناسب وما لها من تاريخ حافل وماض عريق وضاء وهي التي حملت مشعل الهداية وقبس التوحيد وكانت نقطة الانطلاق للفتوحات الاسلامية. فعلى ارضها المقدسة الطهور بنى نبي الهدى والرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أسس الدولة الاسلامية، ومجتمع التكافل والعدالة والرحمة، ومنها خرجت فيالق النصر لاعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله ونشر رسالة الاسلام في العالمين.

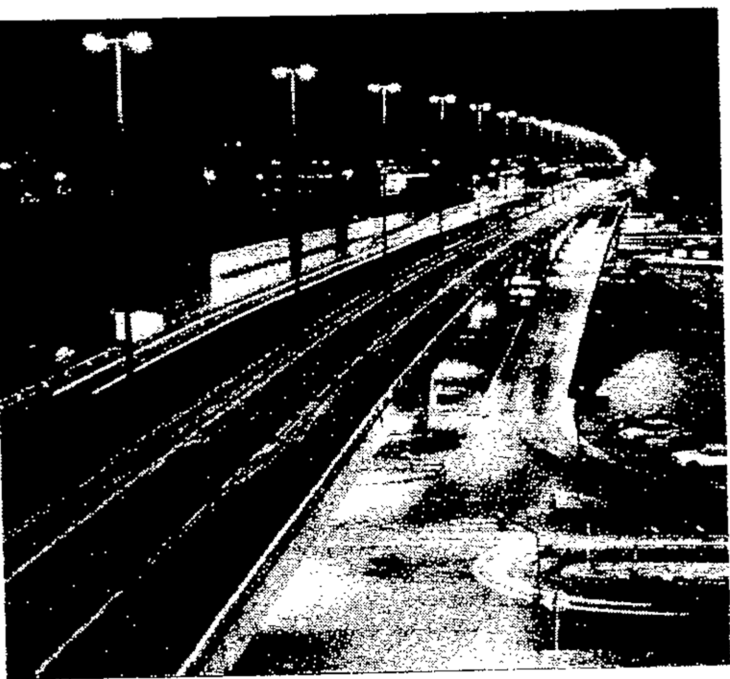
ويتولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شخصيا وضع التصور العام لما يجب أن تكون عليه المدينة المنورة آية في العمارة الاسلامية الحديثة، ولتصبح معلما بارزا ونموذجا للحواضر الاسلامية المعاصرة، مثلما كانت في ماضيها التليد النموذج الذي احتذاه المسلمون في تخطيطهم للفسطاط والكوفة والبصرة وسائر المدن الاسلامية الزاهرة.

وفي الاسبوع الماضي باشر الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز مهام عمله بعد صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه أميرا لمنطقة المدينة المنورة بعد نقله من إمارة منطقة تبوك. وكانت الصلاة بالمسجد النبوي الشريف اول عمل استهل به الأمير عبد المجيد مسؤولياته بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي هذه اللقطات تبدو المدينة المنورة في صور متعددة تعكس مدى الرعاية التي تحظى بها من لدن القيادة السعودية الرشيدة من خلال معرض المدينة المنورة الذي افتتحه الأمير عبد المجيد وقام بإعداد لوحاته المصور السعودي الفنان خالد خضر وكان محل ثناء واعجاب جميع من شاهده من كبار المسؤولين.



الامير عبد المجيد يستعرض لوحات معرض المدينة المنورة



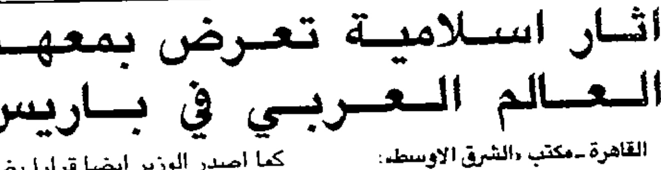




جانب من معالم النهضة الحديثة في الطرق والجسور



منظر ليلي لمسجد «الغمامة» بالمدينة المنورة



اثار اسلامية تعرض بمعهد العالم العربي في باريس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري على الاشتراك في معهد اثار العالم العربي الذي سيقام في باريس بفرنسا. وسيخصص جناح بالمعهد للاثار الاسلامية، كما يضم نسخا من المصحف الشريف وعددا من السجاجيد والشمعدانات والادوات العلمية في صدر الاسلام .

ومن المقرر افتتاح المعهد بعد سنتين . وسوف يضم اقساما لآثار العالم الاسلامي واقساما للبحوث الاثرية والتاريخية .

من جهة اخرى. وفي اطار الاعداد للقطع والاعمال المشاركة في هذا المعهد اصدر الدكتور احمد هيكل قرارا باعتبار قطع العملات الخاصة بورثة المرحوم محمد علي شعراوي آثارا لايجوز التصرف بها. وتوجد العملات الان ضمن احراز جهاز تصفية الحراسات وترجع الى مختلف العصور الاسلامية .

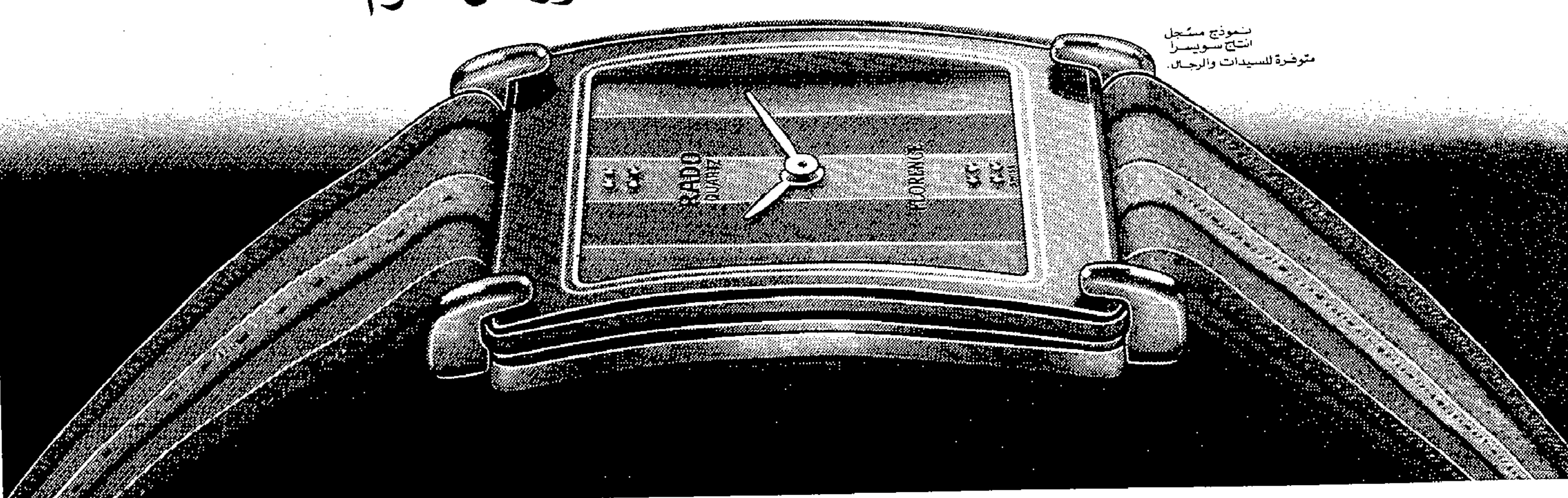
كما اصدر الوزير ايضا قرارا بضم قصر اسماعيل صدقي باشا الى الاثار الاسلامية.

دعاء اليوم

اللهم ابعدنا عن الفتن، واجعل ايماننا بك خالصا من البدع والشوائب. اللهم اشرح صدورنا بفيض الايمان بك، وجميل التوكل عليك. واغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

الفنان خالد خضر امام احدى صوره التي التقطها في زيارة سابقة للملك فهد بن عبد العزيز لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.





قضية ورأي

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
الأستاذ بجامعة ام القرى

القـرآن والتفسيرات الجديدة

هذه قضية حرجة.. يتحاشاها كثير من الكتاب والمفكرين الاسلاميين.. حذرا من إغضاب هذا الفريق أو ذاك.. وخشية من الجدل والعناد الذي هو سمة بارزة لأكثر ما يدور من حوار!

ولكن الواجب على الكاتب المسلم الا تأخذه في الحق لومة لائم، وأن يطرح جانب الصداقة أو المنفعة وراء ظهره، دفاعا عن الحق، وبيانا للحقيقة!

وأبادر إلى القول بأن ظاهرة الاقبال على تفسير القرآن في هذا العصر أصبحت لافتة للأنظار.. لا تقتصر على علماء الدين وأصحاب التخصص.. بل تتجاوزهم إلى أصحاب الدراسات العلمية التجريبية، في الطب والفلك والعلوم والجيولوجيا. بل إلى غير هؤلاء وهؤلاء ممن يستطيعون الكتابة أو الحديث!

وأمام هذا الحشد من التفاسير يقع المسلمون في حيرة!

كل يدعي أن هذا هو المراد، دون رجوع إلى أصول التفسير ومصادره المأثورة عن أسلافنا، من أهل النقل أو الرأي المحمود.

وقد يقول قائل: وأي عجب في هذا الاختلاف والتعدد في النظر إلى القرآن. فكل «مفسر» يراه من وجهته: هذا من جهة الطب، وذاك من جهة الزراعة، وآخر من جهة طبقات الأرض، ورابع من جهة علم النفس! وخامس يستوحي المعنى مجرد استيحاء.. أو يجعل تفسيره «خواطر حول القرآن» وغير ذلك من المواقف التي تبدو للناظر في ساحات الاعلام المرئية والمسموعة.. وما تقذف به المطابع من الكتب في المشارق والمغارب؟

ونقول إن هذا هو الخطر الاكبر! أن يصبح التفسير «رؤية ذاتية» للمفسر، يقول فيه بهواه العلمي أو غير العلمي.. لأن التفسير هو محاولة لايضاح المعنى وبيان القصد الذي تعنيه آيات الكتاب العزيز. فمن ذا الذي ينصب نفسه لبيان مراد الحق سبحانه من كلامه؟! إلا أن يكون مستمدا من الأصول الثابتة والحقائق الراسخة، للغة القرآن.. وأسباب النزول، وما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتابعوهم بإحسان.

وأنا اكتب هذه الكلمات ومشاعر الأسى تزدحم في خاطري، إذ أنظر الى ميدان تفسير القرآن في هذا العصر وقد أصبح ساحة مستباحة، يلج إليها كل من أراد، ويجهر بقوله ولو على سبيل الاجتهاد، دون أن يملك أسباب الاجتهاد..

ولا بد لي أن أورد أمثلة واقعية، وإلا كان كلامي اتهاما بغير دليل، أو تقريرا لمشكلة لا وجود لها.

فمن أين ابدأ؟ لنبدأ بما سمي باتجاه «التفسير العصري للقرآن» أو التفسير العلمي في ضوء حقائق العلم التجريبي ونظرياته.

إن هناك كتابا صدر منذ أعوام باسم التفسير العصري، وقد أثار كثيرا من المجادلات، وألفت في الرد عليه الكتب. وكان لي نقاش شفهي سريع مع كاتبه عام ١٣٩٧ في مؤتمر التعليم الاسلامي بمكة ساءلته فيه عن تقريره في هذا الكتاب أن القرآن في عرضه لقصة آدم لا يخالف نظرية دارون! وأن من الممكن تفسير ما جاء في القرآن من أن آدم خلق من طين، ومن تراب، ومن صلصال، ومن حمأ مسنون، بأن هذه مراحل في خلق آدم.. قد تتفق مع مراحل التطور التي أشار إليها «دارون»! وقلت له: إن كل هذه «المراحل» التي جاءت في القرآن أسماء متعددة لشيء واحد! فآدم خلق من تراب.. والتراب إذا أضيف إليه الماء صار طينا، فإذا جف صار صلصالا، فإذا تغيرت رائحته صار حمأ مسنونا! فأين هذا مما قاله دارون في نظرية التطور الطبيعي؟! ويومها قال الطبيب المفسر صاحب «التفسير العصري» إن هذا اجتهاد! وليس هناك ما يحول دون الاجتهاد!

فهل إذا آمن المسلم المعاصر بأن نظرية دارون، التي كانت أساسا لكثير من مقولات الالحاد والزيغ في هذا العصر، لا تعارض القرآن، يكون سليم العقيدة صحيح الايمان؟! ومن يتحمل تبعة هذا التبرير؟!

وفي مجلة عربية أسبوعية طالعت منذ سنوات مقالا لصاحب التفسير العصري للقرآن بعنوان: «هل كانت حواء اما لآدم؟»، سبحان الله! إن هذا الاكتشاف خطير، يقلب معارفنا رأسا على عقب.. فالمسلمون جميعا، خلال القرون المتعاقبة، يعلمون أن الله سبحانه خلق آدم من تراب، ثم خلق له زوجه حواء.. **«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها»**. ولكن.. ها هم المفسرون المعاصرون يأتون بنظرية جديدة! يستخرجونها من تفسيرهم الجديد للقرآن!!

يعرض الكاتب في مقاله هذا فهما جديدا لسيدة معاصرة! نظرت إلى الآية على حسب معرفتها اللغوية، ثم استخرجت منها نقيض ما فهمه المسلمون جميعا خلال العصور! إنها رأت أن كلمة «نفس واحدة» مؤنثة! وأن كلمة «زوجها» تدل على مذكر، فلم لا تكون النفس الواحدة هي حواء، ويكون الزوج هو آدم؟! وإذن فحواء هي التي خلقت أولا، ثم ولدت آدم، ثم تزوج آدم أمه!!

أخي القارىء... لا تضق ذرعا بهذا العرض، فالقضية جد خطيرة. ولتعلم أن الآفة التي أتيت منها هذه المفسرة المعاصرة هي الجهل بلغة العرب! وهي الاعراض عن النظر في كتب التفسير التي تبلغ العشرات بل المئات في تراثنا الزاهر!

والأمر أيسر من هذا الخلط والتعسف! فالنفس في لغة العرب تستعمل للمذكر والمؤنث على سواء! تقول هذه نفس رجل صالح.. وهذه نفس امرأة صالحة. وكذلك كلمة «زوج» تستخدم للرجال والنساء على سواء. تقول: عائشة زوج محمد، ومحمد زوج عائشة. أما التفريق بينهما بالتاء، فهذا غير فصيح.. وهو على كل حال لم يرد في القرآن ولا في السنة. ففي القرآن الكريم: **«يا أيها النبي قل لأزواجك»**، والأزواج جمع زوج. ولم يقل: «لزوجاتك» وكذلك قوله تعالى: **«أمسك عليك زوجك»** أي امرأتك.. وإذن فالآية الكريمة: **«خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها»** تعني بالنفس الواحدة آدم عليه السلام، وبالزوج: حواء.. وليس في الأمر نظرية جديدة، ولا رؤية عصرية! بل هو انقطاع عن معرفة لغة العرب واجتراء غير محمود على تفسير القرآن!!

إن القصد هنا ليس الاستقصاء ولا التتبع لعمل بعينه من هذه الأعمال التي أرسلها أصحابها على الناس دون مبالاة بعواقبها.. ولعلك معي - أيها الأخ الكريم - في أن حماية تفسير القرآن من هذا العبث ليس أقل شأنا، من حمايته من التبديل لآياته والتحريف لكلماته! فكلا الأمرين عدوان على حرمة كتاب الله.. وكلاهما يؤدي إلى الحيرة والضلالة.. والعياذ بالله.



الضـــرورة واحكامها (١)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

رفـع الحـرج ... روح التشريع الإسلامي

من الظواهر التشريعية الكريمة التي تلفت النظر أن المذاهب الفقهية - جميعا - تعطي للضرورة حقها واعتبارها، انطلاقا من الفهم الموضوعي للاسلام وشريعته. وليس ثمة مجتهد من الفقهاء إلا وهو يعطي للضرورة اعتبارها، وإنما يختلفون - فقط - في تطبيق القاعدة على الجزئيات، فثمة من يرون هذه الحالة تصل إلى درجة الضرورة، وثمة من لا يرون ذلك.

ويرى الأحناف - وهم أهل الراي والقياس - أن الضرورة تدخل في باب الاستحسان. ويرى المالكية أنها تدخل في باب المصالح المرسلة.. أما الظاهرية وعلى رأسهم الامام الفقيه ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، فيرون - مع أنهم لا يؤمنون بالقياس - أن الضرورة تدخل في باب رفع الحرج،

الذي هو دليل عام من أدلة الشرع، اتكاء على قوله تعالى **«وما جعل عليكم في الدين من حرج»**، فعند ابن حزم أن «كل ما حرم الله عز وجل من المآكل والمشرب، من خنزير أو صيد حرام أو ميتة أو دم أو لحم سبع أو ذي أربع أو حشرة أو غير ذلك، فهو كله عند الضرورة حلال».

وهكذا تتفق المذاهب الفقهية من أقصى «القياس» إلى أقصى «الظاهر» على رخصة الضرورة، التي هي - في حقيقتها - خصيصة من خصائص الشريعة الاسلامية، ودليل من أدلة سعة هذا الدين وشموله واستيعابه لكل حالات الحياة، العادي منها والنشاز، الاختياري منها والاضطراري.

وثمة ملمح آخر عظيم لم يقف عنده الدارسون لهذا الباب الوقفة المتأنية فإن الضرورة رخصة مؤقتة محددة،

تسمح لصاحبها نظرا لدواع ضاغطة وقاهرة، بعدم أداء حق الله، أي في العبادات... ومع ذلك لا توجد رخصة في الاسلام تسمح بالتفريط في حق العباد، اللهم إلا إذا تسامح صاحب الحق.

وهذا تقدير كبير لحقوق البشر، وهو أمر أغفله المسلمون حتى أصبح سببا من أسباب انحطاطهم، ولن تستقيم حياتهم على درب الحضارة - مرة أخرى - إلا بعودة الانضباط في سلوك المسلمين في باب المعاملات الاقتصادية والاجتماعية. بل الغريب أنك ترى كثيرا من المسلمين يصلون ويصومون، وقد يتصدقون، إلا أنهم يأكلون حقوق أصحاب الحقوق لديهم من العاملين في شركاتهم أو مؤسساتهم، أو يماطلون في دفع حقوق شركائهم، ويظن هؤلاء الجهلة بدين الله أن صلاتهم قد تشفع لهم في اغتيال حقوق الناس. وهو أمر لا يستقيم في شريعة الاسلام!!

إن شريعة الاسلام - على العكس - قد أعطت رخصة الضرورة لصاحب الحق في أن يدافع عن حقه - بكل الطرق - والحديث الشريف يقول: «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد». (رواه النسائي والترمذي وابن ماجه).

ومن الأحكام العظيمة في تشريع الضرورة الدالة على عظيم فضل الله وكرمه أن الأجر والثواب اللذين كان ينالهما العبد المكلف أيام قدرته على أداء العبادة كاملة، عزيمة، دون رخصة... ينالهما كاملين في حالة عجزه عن أدائها كاملة، وذلك فضلا من الله وكرما، فلو أن المسلم كان يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد، ثم طرأت له أعذار حالت دون ذلك، مثل مرض مانع، أو سمنة مفرطة، أو نسيان عارض، أو حاجة طارئة ملحة، أو خوفه على نفسه أو ماله، أو برد شديد، أو ظلمة مخيفة أو مطر مؤذ.. لو أن شيئا من ذلك وقع له وكان محافظا على الصلاة في المسجد حسب له الثواب نفسه الذي كان يناله في سابق أيامه.

ونحب أن نقول في هذا المقام إن من حق المسلم أن يأخذ بالأوسع من الآراء، ويمفتيه، دون التقيد بمذهب في أمر الرخص المرتبطة بحالات الضرورة، ولا سيما إذا كانت ظروفه ضاغطة توجب اللجوء إلى يسر الاسلام وسماحته ورفعه الحرج والمشقة.

إن رفع الحرج أو التيسير عند توافر ظروف الضرورة وشروطها ليس أمرا مذهبيا يستطيع أن يقبله هذا أو يرفضه ذاك.. بل هو رخصة حق لكل مسلم يستطيع أن يستفتي قلبه في أمر مستوى حاجته ومقدار حجم ضرورته.

ومتى ما أيقن المسلم من المشقة والحاجة والجهد وتوافر الظروف والشروط جاز له - بل وجب عليه أحيانا - أن يأخذ برخص الاسلام في الضرورة.. وكلما كانت الضرورة ملحة كان الأخذ بالرخصة أوجب وألزم،

تجاوبا مع طبيعة الاسلام التي ترفع عن الأمة الأعباء الشاقة التي لا تطيقها، وتحقيقا لميزة أساسية إسلامية: **«ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم»**. صدق الله العظيم.

وإلى اللقاء في الحلقة الثانية

مؤلف كتاب "البوابة السوداء" لـ الشرق الأوسط:

كتابي وثائق حية عن جرائم خطيرة ارتكبت بحق المعتقلين في المراحل السابقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحولت صفحات كتاب «البوابة السوداء»، للمؤلف احمد رائف الى بلاغات امام القضاء المصري، ضد التجاوزات التي حدثت ضد اعضاء الجماعة خلال فترة اعتقالهم. فقد تقدمت اسرة المرحوم احمد نصير المحامي برفع دعوى امام القضاء المصري ضد الحكومة، بناء على ما جاء في الكتاب من قيام مسؤولين بدس السم لعائلهم عن طريق احد المعتقلين الذين اصيبوا بلوثة عقلية، مما ادى الى وفاته.

وتدرس مجموعة من القانونيين في احد احزاب المعارضة ايضا ما جاء في الكتاب، لاعداد استجواب للحكومة المصرية حول اشتراك مسؤولين في الحكومة الحالية في تعذيب المسجونين خلال فترة اعتقالهم.

ونظرا للجديد والغريب الذي يتضمنه الكتاب فقد جاء في المرتبة الاولى في توزيع المعرض الدولي للكتاب في القاهرة، وكان لـ «الشرق الاوسط» مع صاحب هذه الوثائق هذا اللقاء.

يقول احمد رائف:

- الفكرة في نشر هذه الوثائق هي تعريف الناس بان العرب قد خسروا الكثير جدا نتيجة التجاوزات التي حدثت، ولاتزال تحدث في بعض البلاد، ضد كرامة الفرد، بسبب الاستبداد السياسي بوجه عام. وهذا ما لا يقره دين ولا عقل. لقد ضاعت كرامة الانسان الذي كرمه الله على العالمين. واذا ما ضاعت كرامة الفرد فهذا يعني ضياع الامة وهلاكها باكملها.

لقد ادى امتهان الفرد المسلم في بعض دولنا الى هزائم عسكرية طاحنة امام اسرائيل، حتى تحولت اشتات الصهاينة الى دولة عظمى في المنطقة العربية.



غلاف الكتاب

محاولة للتبصر

ويقول احمد رائف:

- وهذا الكتاب الذي اقدمه لكل شاب مسلم هو محاولة نبذلها مع الشباب ليقرأ ويفهم عليها تفيدنا في منع تكرار ما حدث. فالمفروض اننا في بلاد مسلمة تحكم بما شرع الله، وان اجهزة الامن والقائمين عليها ليسوا الا بشرا مثلنا، لهم احاسيس، ولهم عقل، ولهم ضمائر فيجب الا تقع منهم تجاوزات بشعة ضد الادميين، مثلما حدث سنة ١٩٦٥ في المعتقل السياسي بمصر.

وعن اعتقاله مع جماعة الاخوان المسلمين يقول:

- اعتقلت لسبب بسيط وغريب هو انني كنت صديقا لطيار مصري اسمه يحيى حسين، احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين. هذا الطيار هرب اثناء عمله وهو في رحلة من القاهرة الى الخرطوم. وبدأ البحث لمعرفة اسباب هروبه واختفائه، ثم كانت حملة الاعتقالات الواسعة لكل معارفه واصدقائه، سواء كانوا من الاخوان المسلمين او غيرهم.

وعن نشاط جماعة الاخوان المسلمين وتأثيرها على الساحة المصرية والعربية يقول احمد رائف:

- اختلف مع من يقول ان الاخوان المسلمين بعيدون عن ساحة العمل، كذلك اختلف مع من يصف وجودهم بالسلبية، لان الاخوان موجودون قلبا وقالبا على الساحة. وجماعتهم ذات تأثير قوي وفعال، ولايبتغون سوى وجه الله ومرضاته وهم كتشكيل له رئيس وله نظام ووجود فعلي في المجتمع المصري. ولكن الحكومة المصرية للاسف لا توافق على منحهم فرصة العمل من خلال شرعية دستورية بحيث يشكلون حزبا مثل بقية الاحزاب والاخوان المسلمون موجودون ويعملون كجماعة اسلامية في مصر، ولا يوجد اي اعتراض من جانب الحكومة المصرية.

والذي ارجوه هو ان تمنح الحكومة هذه الصفة الشرعية لجماعة الاخوان المسلمين مادامت موجودة وتمارس نشاطها فعلا بشكل ما.

مطلب اسلامي

ويضيف صاحب «البوابة السوداء»:

- البعض يتساءل عن فاعلية العمل الذي يقوم به الاخوان المسلمون في مصر، ويقارن بين ما يقومون به الان وما كانوا يقومون به من قبل. وللاسف فافتقاد هذه الجماعة لعنصر الشرعية اثر سلبا على فاعليتهم ونشاطهم في خدمة الاسلام والمسلمين. ولو علمنا ان ٤٨ نائبا داخل صفوف الحزب الوطني «الحاكم» في البلاد يتعاطفون مع الاخوان المسلمين و ١٢ عضوا داخل حزب الوفد «المعارض» لامكن القول ان لهم ٦٠ مقعدا في البرلمان المصري من جملة المقاعد البالغ عددها ٣٥٠ مقعدا.

فهم - اذن - يباشرون عملهم مضطرين من خلال قنوات اخرى.

وعن دور الاسلام في عالمنا المعاصر يقول احمد رائف:

- اطالب باعطاء الفرد المسلم حقه الشرعي الذي كفله له الدين الحنيف الا وهو الحرية. وكلمة الحرية متلازمة مع الاسلام. والاسلام كلمة صعبة على بعض الحكام وبعض أولي الامر. ورغم كل ما يلاقيه الانسان من عذاب وهوان وقسوة في سبيل الحصول على حريته، فإننا مطالبون كمسلمين بالعمل بقوة من اجل الحرية. فالحرية للمظلوم هي طوق للنجاة. كما انني ارفض - وبشدة - الظلم والاستبداد والطغيان. وهذا ما يرفضه الاسلام والمسلمون، فالظلم يبيد الامم. وهي مقولة اسلامية ومبدأ اسلامي متعارف عليه، فنحن كمسلمين نرفض ان يظلم الحاكم او يستبد او يطغى على الناس.

والكتاب في مجمله دعوة للمسلمين للبحث والاستنارة وقراءة التاريخ المعاصر لمعرفة السلبيات والايجابيات حتى لا نقع في الخطأ وكي نتلافى العيوب.

رسالة لبنان الرياضية

اختتام دورة «غسان بكري» لكرة السلة ببيروت

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ محمد دالاتي:

اختتمت دورة غسان بكري السادسة لكرة السلة، التي شارك فيها عدد من فرق المدارس في لبنان، وجرت تحت رعاية رئيس الوزراء رشيد كرامي الذي مثله في حفل الختام الدكتور سميح الرافعي، كما حضره رئيس الاتحاد طوني خوري والسيد عاصم قانصوه.

استقطب اللقاء النهائي بين فريقي مدرستي الروضة والكلية العامة (الاي. سي) عدد كبير من الجمهور، احتشد في القاعة المقفلة لمركز الجالية الأمريكية، وانتهى لمصلحة الروضة ١١٠ـ ١٠٨ (الشوط الأول ٥٦ـ ٥٤) للروضة.

وبعد انتهاء المباراة جرى توزيع الكؤوس على اللاعبين المميزين. فنال وليد دمياطي (الروضة) كأس نجم الدورة، وعاصم نوام (الاي. سي) كأس افضل لاعب، وعلي عجمي (الروضة) كأس افضل لاعب موزع، وحكمت الزين (الليسية) كأس افضل لاعب ارتكاز، وجاسم قانصوه (الاي. سي) كأس اللاعب المثالي، وباسل مسلماني (الاي. سي) كأس لاعب المستقبل.

فواز

وقال عادل فواز منظم الدورة، ان هذه الدورة كانت مميزة عن جميع الدورات السابقة من حيث التنظيم والروح المعنوية العالية وازدياد عدد المدارس المشاركة. كما ان المستوى الفني لدى الفرق كان جيدا في بعض الفرق ومتدنيا في بعضها. وعموما كان مستوى اكثر الفرق فوق الوسط.

وأشار فواز الى ان مستوى التحكيم خلال الدورة كان متواضعا، وقد تألف في اعقاب الدورة منتخب للسلة يحمل اسم غسان بكري ويمثله كل من وليد دمياطي وعلي عجمي وجهاد عجمي وعاصم توام ومازن عطار وبيار حنا واياد ناطور وباسل مسلماني وجاسم قانصوه وجمال قدورة.

٨ مباريات لبراشوف الروماني في لبنان

● زار لبنان اخيرا فريق براشوف الروماني، الذي يمثل المركز العاشر في الدوري الروماني، وخاض عددا من المباريات الودية مع الفرق اللبنانية، وذلك بدعوة من فريق الأمن العام اللبناني في كرة القدم.

لعب براشوف مباراته الأولى ضد فتيان صيدا في الملعب البلدي في صيدا (جنوبي لبنان) وانتهت المباراة بالتعادل ١ـ١، وفاز في مباراته الثانية في زغرتا ٥ـ١، ثم فاز على فريق الأمن العام ٢ـ صفر، وعلى الرسالة ٥ـ٤، وعلى السلام ـ صور ٤ـ١، وعلى شباب الساحل ٣ـ صفر، وعلى أهلي ـ صيدا ٢ـ صفر وعلى تقاهم ناديي التضامن صور والشعلة صور ١ـ١.

رئيس البعثة دراجومير ذكر انه كان مرتاحا لجو لبنان، خصوصا وانه تمتع مع اللاعبين بأشعة الشمس في حين ان الحرارة في رومانيا تبلغ ٧ تحت الصفر. وأثنى على الحفاوة التي لقيها من اللبنانيين.

وعلى الصعيد الفني قال إن أفضل وأقوى المباريات التي خاضها فريقه كانت ضد الأمن العام وشباب الساحل.

نشاطات الاتحاد اللبناني للجودو والكاراتيه للعام ١٩٨٦

● عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للجودو والكاراتيه اجتماعا في مقر الأمانة العامة في الحازمية برئاسة المهندس جميل عدرة وحضور الأمين العام ميشال ناكوزي وأمين الصندوق جان الدفوني والمحاسب جوزف أبو سمرا والمستشاران المحامي فرنسوا سعادة وجان جاك عون. واتخذت عدة مقررات منها تعيين اللجان الفنية لألعاب الجودو والكاراتيه والموافقة على دعوة الاتحاد القبرصي للكاراتيه اليابانية «الشوتوكان»، في النصف الثاني من مارس (اذار) ١٩٨٦ بفريق مؤلف من سبعة اشخاص، خمسة مصارعين واداريين، ومدة الدعوة ثلاثة أيام.

ودعوة الاتحاد الى الاشتراك في دورة استراليا الدولية في التايكواندو التي ستقام في مدينة داروين في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

والاشتراك في الدورة الدولية في الجودو التي ستقام في مدينة مونتريال بكندا في ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦.

والاشتراك في بطولة العالم في الكاراتيه اليابانية «الشوتوكان»، التي ستقام في مدينة فانكوفر في كندا خلال مايو (أيار) ١٩٨٦.

والاشتراك في الدورة التدريبية في الجودو التي ستقام في مدينة ارنهم في هولندا ابتداء من ١٢ يوليو (تموز) ١٩٨٦، والدورة التدريبية في الجودو للفتيان التي ستقام في مدينة براغا (البرتغال) ابتداء من ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٨٦.



من لقاء براشوف والأمن العام

لقطة من مباراة الروضة والاي. سي

سباق النادي الرياضي في شوارع بيروت

● نظمت ادارة النادي الرياضي ببيروت سباقا للعدو في شوارع مدينة بيروت.

شارك في السباق ٧٥٠ عداء ينتمون الى مدارس بيروت والضاحية. وانطلق المتسابقون من جامع عين المريسة حتى النادي الرياضي ـ الحمام العسكري.

وجاءت النتائج الفنية كما يأتي:

١ـ هاني حيدر.
٢ـ زياد الطيبي.
٣ـ صلاح فايد.

ـ فئة الفتيان:

١ـ خالد الطيبي.
٢ـ طارق اليسير.
٣ـ عماد كساب.

أشرف على السباق لجنة العاب القوى في النادي برئاسة جودت شاكر وعضوها بسام الصانع اضافة الى كل من جمال مالك وناهد غنام وفادي الفار وباسم عيتاني ومحمد جانبيه وسوسن دامرجي وميرفت كنج، وفدوى قانصوه وأحمد بيه وعبد نقري. كما اشترك عدد من حكام نادي الصفاء الرياضي.

الرياضة المصرية

طاهر أبو زيد وزكريا ناصف مرشحان للتغيب عن البطولة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مع اقتراب بطولة كأس الأمم الافريقية لكرة القدم التي تنظمها مصر في الفترة من ٧ الى ٢١ مارس (اذار) المقبل، توشك الاستعدادات داخل معسكر المنتخب الوطني المصري على الانتهاء لكن هناك بعض المشاكل لاتزال تواجه الجهاز الفني للمنتخب.

أولى هذه المشاكل ان زكريا ناصف وطاهر أبو زيد نجمي المنتخب والنادي الأهلي باتا مهددين بالبقاء خارج القائمة النهائية التي يعدها حاليا الجهاز الفني والتي ستضم ٢٢ لاعبا لتمثيل مصر في البطولة بسبب تعرضهما للاصابة في مباراة المساهمة بسداد ديون مصر التي اقيمت حديثا بين الأهلي والزمالك واسفرت عن فوز الزمالك بهدف للاشيء.

طاهر فرصته افضل

من الكشف الطبي الذي اجراه الدكتور مصطفى الشرقاوي اختصاصي العظام اتضح ان اصابة زكريا ناصف برشح في الركبة تحتاج لفترة علاج تستغرق ١٥ يوما مما يجعل فرصته ضعيفة للغاية باللعب في البطولة الافريقية، إذ تنص لائحة الدورة على تسليم الدول المشتركة قوائم لاعبيها قبل بداية البطولة بعشرة أيام اي اليوم الاربعاء.

أما بالنسبة لطاهر أبو زيد فان اصابته بتمزق عضلي خفيفة تعطي املا كبيرا في شفائه.

زكريا خسارة كبيرة

الجدير بالذكر ان طاهر أبو زيد هو هداف بطولة افريقيا السابقة التي اقيمت بساحل العاج عام ١٩٨٤، وغيابه عن البطولة الحالية سيكون خسارة كبيرة للمنتخب المصري لأنه يعتبر من ركائزه الأساسية.

غياب زكريا ناصف ايضا يعتبر خسارة كبيرة خاصة بعد أن تألق أثناء فترة الاعداد في لقاء منتخب مصر واوستريا النمساوي وسجل ثلاثة أهداف. وكان افضل من نفذ طريقة ٢/٤/٤ التي لعب بها منتخب مصر في مباراتيه الوديتين مع اوستريا النمساوي، وهي الطريقة التي استقر عليها مايكل سميث المدير الفني للمنتخب كأسلوب اللعب الذي سيعتمده الفريق المصري في مباريات البطولة الافريقية.

اشتراك المصابين خطأ

هذا، وصرح مصدر رسمي باتحاد الكرة المصري بان اصابة النجمين تسبب مشكلة كبيرة للجهاز الفني خاصة ان سميث سبق أن اعلن انه لن يستعين بأي لاعب مصاب في صفوف الفريق كائنا من يكون بغض النظر عن نجوميته أو اسمه أو تاريخه حتى لا يكرر الخطأ الذي وقع فيه سلفه حينما ضم اكثر من خمسة لاعبين مصابين في المنتخب المصري في بطولة ساحل العاج، مما أدى لهبوط مستوى اداء الفريق مع تدرج المباريات حتى فقدت مصر البطولة باكملها واعتبر سميث ان اشراك المصابين كان سببا رئيسيا ومباشرا في ضياع البطولة من الفريق المصري، بعد ان كان قاب قوسين أو أدنى، لعدم وجود البديل الجاهز فنيا وبدنيا عندما اصيب بعض النجوم.

اجتماع هام

وفي الوقت نفسه، أكد المصدر في تصريحه ان اللجنة الفنية ستجتمع مع الجهاز الفني يوم الثلاثاء المقبل لاختيار التشكيل النهائي للفريق المصري بعد الاستماع لوجهة نظر الجهاز في اختياره للاعبين الذين يرغب في قيدهم وذلك في محاولة لتقريب وجهات النظر بين اعضاء اللجنة الفنية والجهاز الفني ذلك ان هناك اختلافا طفيفا بين الطرفين على بعض اللاعبين المنضمين لمعسكر المنتخب حاليا.

طاهر ابو زيد

المامور على الطريق

واشار المصدر الرسمي إلى أنه من المنتظر أن تضم القائمة بعض الاسماء الجديدة من الذين لم يستعن بهم مايكل سميث خلال فترة الاعداد السابقة، ويأتي في مقدمة هؤلاء عادل المأمور حارس مرمى الزمالك الدولي الذي تألق في لقاء فريقه مع فريق الاهلي ذلك انه يتمتع بخبرة كبيرة في المحافل الدولية منها توليه حراسة مرمى منتخب مصر في اوليمبياد لوس انجيليس، كما ان المأمور أحد المقيدين بقائمة الفريق الاولى التي تضم اربعين لاعبا وبذلك لا توجد مشكلة في قيده في القائمة النهائية.

وجدير بالذكر ان معسكر المنتخب الحالي يضم ثلاثة حراس مرمى هم ثابت البطل وأحمد شوبير من النادي الاهلي ومعهم عادل عبد المنعم من النادي المصري البورسعيدي.

.. لا لماهر همام!

وقد استبعد المصدر قيد ماهر همام لاعب الأهلي رغم ظهوره بمستوى طيب في الفترة الأخيرة ومطالبة بعض الصحف بضمه للمنتخب بعد أن يدفع الف دولار غرامة لقيد اسمه وذلك حسب اللائحة، ذلك ان اسم ماهر غير مسجل في قائمة الاربعين لاعبا. وعلل المصدر استبعاد ماهر بابتعاده عن الملاعب فترة طويلة بسبب المرض والاصابة وبالطبع لم يستكمل لياقته الفنية والبدنية التي تؤهله لخوض المباريات المتتالية والعنيفة التي ستشهدها البطولة.

واكد المصدر ان دفع الغرامة ليس هو السبب المباشر في استبعاد ماهر همام بقدر ما هو الخوف من عدم تمكنه من تقديم العرض المطلوب.

زكريا ناصف

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ من وسائل المواصلات ـ ارجع.
٢ ـ نوع من القماش ـ وضع خلسة.
٣ ـ جنون ـ ضمير منفصل. ـ لكل شيء.
٤ ـ ملكة مصرية قديمة.
٥ ـ من اسماء الأسد ـ في الوجه.
٦ ـ روح ـ رعيل (مبعثرة).
٧ ـ متشابهان ـ رئيس جمهورية الارجنتين سابقا.
٨ ـ كثرة الثناء ـ مشعل.
٩ ـ عملة عربية.

عموديا:
١ ـ حرف جر (معكوسة) ـ قدامي.
٢ ـ جزيرة في ابوظبي ـ ارق.
٣ ـ سقي ـ ناشف (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم.
٤ ـ العجوزة ـ حارة.
٥ ـ مدينة لبنانية.
٦ ـ جدها في (جنة) ـ عاصمة بيرو.
٧ ـ الشاعر الضعيف جدا.
٨ ـ من الحبوب ـ اختلافات.
٩ ـ دهن ـ حضارة (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ملمن ـ حوار ـ مسابقة ـ مراسل ـ سويسرا ـ توفيق ـ ناقة ـ نسبة ـ اسمهان ـ يبس ـ عملة ـ ضد ـ ارتباط ـ لصق ـ جد ـ يوفر ـ خذ

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ب	م	ن	غ	س	ا	ع	ة	١
ن	ر	س	ر	و	د	م	د	ق	٢
م	ب	ت	ي	ا	ل	ع	ن	ب	٣
ة	ل	س	ب	ة	س	ا	ي	ا	٤
ي	ر	ع	ق	ا	ق	ن	و	س	٥
ا	ب	ر	ن	ة	ط	ا	ف	م	٦
ي	ع	س	ل	ص	ق	ض	ر	ب	٧
ة	ن	ا	ه	م	س	ا	د	ا	٨
ح	و	ا	ر	ت	و	ف	ي	ق	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

حل السابق: سيدني ـ دولة اوروبية

الشرق الاوسط

الكرة السعودية: الأمير سعود بن نايف يتوج بطل الدرجة الأولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

يرعى الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عصر يوم الجمعة المقبل ختام دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بحضوره مباراة غريمي مدينة بريدة فريقي الرائد والتعاون والتي تأتي ضمن مباريات الاسبوع الثامن عشر والأخير للدوري وتقام على ملعب المدينة الرياضية بالقصيم.

وتأتي المباراة كمناسبة رائعة لتتويج وتكريم ابطال الدرجة الاولى لاسيما بعد توجيه الدعوة لفريق الانصار اقرب الفرق لنيل درع الدوري رغم المنافسة القوية من التعاون والرائد اللذين سيلعبان لصلحته حيث لن تخرج المراكز الثلاثة الاولى عن هذه الفرق مهما كانت نتائج الاسبوع الأخير إذ يلعب الانصار مباراته الاخيرة امام فريق ضمك عصر الخميس المقبل على ملعب رعاية الشباب بأبها.

وسيقوم الأمير سعود بن نايف بتسليم الدرع والميداليات الذهبية لبطل الدوري والميداليات الفضية لوصيفه والميداليات البرونزية لفريق المركز الثالث، صرح بذلك عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم.

ومن ناحية اخرى يقوم البرنامج الثاني للاذاعة بنقل وقائع المباراة والختام على الهواء مباشرة من القصيم.

والجدير بالذكر ان للانصار والتعاون ٢٣ نقطة والرائد ٢٢ نقطة ولم يسبق لأي منهما الصعود واللعب ضمن اندية الدوري الممتاز حيث تحظى فرقه بالاهتمام الجماهيري والاعلامي خلافا لما تعودت عليه فرق الدرجة الاولى.

كرة الطائرة السعودية

إسدال الستار على الدوري والغموض يلف مراكز الطليعة


فريق الهلال للكرة الطائرة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ثمانية عشر اسبوعا من الكفاح الجاد اسدل الستار على احداث ومجريات الدوري العام للكرة الطائرة، بيد ان مراكز الطليعة في حالة غموض تام حتى الاسبوعين المقبلين حيث تتضح الرؤية حول التركيبة النهائية لسلم الترتيب، اذ يجري لقاء الهلال مع الاهلي يوم الخميس ١٣ مارس (آذار) المقبل ولقاء الأهلي مع الاتحاد يوم الاثنين ١٧ من الشهر نفسه.

من جانب آخر يخضع الفريق الهلالي حاليا لمعسكر تدريبي استعدادا للقاء الاهلي بعد ان طرق باب المنافسة على مقاعد الطليعة بفوزه على الاتحاد بثلاثة اشواط مقابل شوطين رفعت رصيده لـ ٢٦ نقطة، ويفارق الاشواط عن الاتحاد صاحب المركز الثاني وبنفس الرصيد من النقاط فيما استمر الأهلي في الطليعة بنفس الرصيد من النقاط ويفارق الاشواط عن الاتحاد والهلال.

المعروف ان الصيغة النهائية للترتيب العام لبقية المقاعد قد تحددت فوقع الاتفاق بالمركز الرابع برصيد ١٦ نقطة بعد فوزه على الشباب في القاع بثلاثة اشواط مقابل شوطين ليظل الأخير في المركز التاسع بنقاطه الاربع.

فيما امتلك المحيط حدود المركز الخامس برصيد ١٤ نقطة بعد فوز ساحق على الشرق توجه بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ليثبت اقدامه بالدرجة الممتازة وبالمركز الثامن برصيد ٨ نقاط بعد ان كادت ان تزل قدمه للاولى.

وفي المركز الوسط تراجع النصر للمقعد الثامن برصيد ١٠ نقاط بعد خسارته من الرياض بثلاثة اشواط مقابل شوطين ليقع الاخير في للمركز السابع وبنفس الرصيد من النقاط ويفارق الاشواط عن الرياض صاحب المركز السابع.

هذا وقد حصل فريقا الشباب والربيع على بطاقة رحلة الهبوط للدرجة الاولى.

وعلى صعيد آخر تمكن التعاون من الحصول على بطولة اندية الدرجة الاولى وبرصيد ٣٠ نقطة فيما وقع فريق الحزم في المركز الثاني برصيد ٢٦ نقطة وليتأهل الفريقان للمنافسة بالدرجة الممتازة في الموسم المقبل فيما جاءت بقية الفرق على النحو التالي:

الكوكب الثالث ٢٤ نقطة، الصفا الرابع ٢٢ نقطة، الخليج الخامس ١٦ نقطة، الهداية السادس ١٦ نقطة، الخويلدية السابع ١٦ نقطة، والترجي الثامن ١٤ نقطة، وهبط فريقا هجر صاحب المركز التاسع برصيد ١٢ نقطة والرائد صاحب القاع برصيد ٤ نقاط للدرجة الثانية.

الرياضة السعودية

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء مدربي الاتحاد والاهلي قبل لقاء الغد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من كمال حامد:

تحدث الانجليزي بوب هاوتون مدرب فريق كرة القدم بنادي الاتحاد، واليوغسلافي لوبروشِشْش مدرب فريق كرة القدم بالنادي الاهلي حول مباراة فريقيهما يوم غد الخميس والتي تعد مهرجانا كرويا كبيرا في المنطقة الغربية لما للناديين من مكانة تاريخية مرموقة، وما بينهما من منافسة حامية.

فماذا يقول المدربان:

بوب هاوتون:

ـ لا تغيير قبل واثناء المباراة، وبالنسبة لي الاعداد عادي وهذا ما احاول ان يعيه اللاعبون جيدا. ولكنني اكون مخطئا اذا اعتقدت انهم يقدرون ذلك بسبب الجمهور التي اشاهده يحضر بكثافة لمشاهدة التدريبات واحيانا يبالغون في شحذ همم اللاعبين.

فريق الاتحاد يسير وفق الخط المرسوم له جيدا. ويكفي اننا لم نخسر الا مباراة واحدة خلال آخر ١٠ مباريات لعبناها. وقد لعبنا معظم هذه المباريات بدون اللاعبين الدوليين والمصابين، ولكن كما تشاهدون كان الاحتياطيون في المستوى المطلوب. وقد يقول قائل: ماذا سيكون مصير هؤلاء الاحتياطيين عندما يعود الاساسيون؟ فأقول الاهتمام الذي سيجده مثلا مروان بصاص وهاني كتوري وعلي عشعوش وكمال ظافر وصلاح المولد لن يتغير ابدا. ولو لم اهتم بهؤلاء من قبل وحافظت عليهم لما واصل الاتحاد عروضه ونتائجه في غياب الحكمي والغراب واحمد جميل والسويد.

انا لست من نوع المدربين الذين يلجأون للتغيير في التشكيلة بين كل مباراة واخرى. ولا اومن بالتغيير اثناء المباراة الا لضرورة قصوى. وارجو ان تقدر جماهير الاتحاد ذلك. فالتغيير ليس شرطا اساسيا، ولا يجب اللجوء اليه الا عند الضرورة القصوى.

اختلف مع من يحاولون التقليل من شأن فريق النادي الاهلي بعد فوزنا عليه ونتائجه الاخيرة.. فهذا الفريق تمر به ظروف خاصة ورغم ذلك فلم يكن صيدا سهلا للفرق ويضم لاعبين ممتازين. وارجو الا تسألني من هم؟ فهذا ما احتفظ به لنفسي.

بوب هاوتون

بروشِشْش

يقول مدرب الاهلي بروشِشْش مجيبا على العديد من اسئلة «الشرق الاوسط»:

ـ سنلعب مباراة الغد بنفس اللاعبين الذين شاركنا بهم امام الاتحاد في المرة السابقة. ويغيب عن الفريق المهاجم حسام ابو داؤود لاصابته، وكذلك صمدو ومن المحتمل مشاركة منصور حسين وطلال صبحي. فريق الاهلي كأفراد لا بأس به ولكن المشكلة في الاستقرار على تشكيلة ثابتة بسبب كثرة الاصابات وغياب اللاعبين الاساسيين. ونحن حاولنا في حدود المتوفر من اللاعبين اشراك وجوه جديدة، وحققنا بعض الفائدة مستفيدين من فرصة بطولة كأس الاتحاد الراهنة.

المهاجم طلال صبحي مشكلة لي ومشكلة لكل مدرب. فهو لاعب ذكي وموهوب ويحب كرة القدم، ولكنه غير مهتم بنفسه ولا يحافظ على لياقته رغم انه يتدرب باستمرار. وأحاول من جانبي وكذلك يحاول الجهاز الاداري مساعدته وتوجيهه لان لاعبا مثله يحتاجه اي فريق واي مدرب.

لم اشاهد مباراة الاتحاد الاخيرة امام فريق الوحدة ولكنني اعرف فريق الاتحاد جيدا. وطريقة لعبه مفهومة لدي وهي ارسال التمريرات الطويلة لاثنين من المهاجمين في مركز رأس الحربة واستغلال السرعة واللياقة البدنية والاندفاع نحو مرمى الخصم. والاحظ ان اي فريق يتعامل مع فريق الاتحاد وفق هذا المفهوم لن يخسر منه بسهولة، ولكن احيانا تحدث الاخطاء القاتلة.

عندما وصفت فريق الاتحاد وقارنته بفرق الدرجة الثالثة الانجليزية ليس تقليلا من مستواه. كلا.. فهو من افضل الفرق السعودية. ولكنني قصدت طريقة اللعب فقط. واعرف انه بمقدوره الفوز على فرق انجليزية من الدرجة الاولى. فهذا ما اردت توضيحه بسبب سوء الفهم والترجمة الخاطئة لحديثي السابق.

ارجو ان تطمئن جماهير الاهلي ان اعضاء فريقها يتدربون الآن بحماس زائد، وهم قد عقدوا العزم على اداء مباراة طيبة امام منافسهم الاتحاد، ويحتاجون لقليل من الثقة والمساندة. واتمنى الا يبخل جمهورهم عليهم بهما. وهذا هو كل ما اود قوله فقط. ولن اتحدث او اتوقع نتيجة المباراة فهذا ليس من اسلوبي.

منتخب ويلز ٢ المنتخب السعودي ١

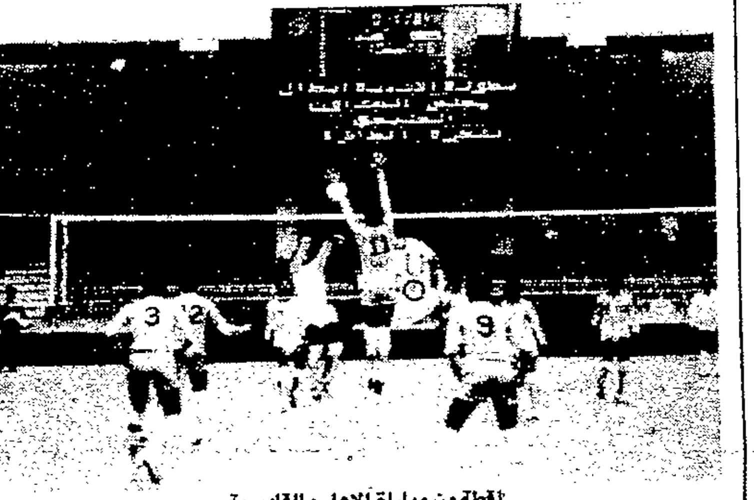
الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب ويلز على منتخب السعودية الاول لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بين المنتخبين مساء امس بملعب الراكة الساحلي بالخبر.. انتهى شوط المباراة الاول بالتعادل بدون اهداف.

بكر تيل باحراز هدف السبق لمنتخب ويلز في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني ثم ما لبث المهاجم جوردان ان اضاف الهدف الثاني في الدقيقة الحادية عشرة، ومن كرة عرضية ابعدها مدافع ويلز «رايت» بيده في الدقيقة ٢١ من الشوط نفسه لم يتردد الحكم في احتسابها ضربة جزاء لصالح منتخب السعودية نفذها اللاعب الموهوب يوسف الثنيان بثقة وقوة على يمين الحارس الدولي العملاق ساوثل الذي ارتمى في الزاوية المعاكسة لاتجاه الكرة.

جاءت التجربة في مجملها جيدة من المنتخب السعودي رغم تخلف العديد من النجوم المعروفين على رأسهم قائد المنتخب السعودي صالح النعيمة وزميله ماجد عبد الله.

(التفاصيل غدا)


لقطة من مباراة الاهلي والقادسية

القادسية يكسب الاهلي

خسر فريق الاهلي السعودي للكرة الطائرة اولى مبارياته امام القادسية الكويتي بثلاثة اشواق مقابل شوط واحد، في اطار مباريات بطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري والمقامة حاليا بدولة قطر..

كما كسب النادي العربي القطري فريق رأس الخيمة «الامارات» (٣/ ٢) في البطولة نفسها.

كرة السلة السعودية

الأمير طلال بن سعود يرعى اليوم ختام مباريات دوري الدرجة الممتازة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب:

بحضور الأمير طلال بن سعود رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة تختتم اليوم منافسات الموسم التاسع بلقاء أحد والرياض في السادسة مساء على صالة رعاية الشباب بطريق الدرعية.

ولقاء الرياض بأحد سيحدد التركيبة النهائية لترتيب الفرق العشرة في الدرجة الممتازة. فأحد يملك (٣٣ نقطة) ويحتل المركز الثاني عقب النصر صاحب الطليعة (٣٤ نقطة) والذي اختتم مبارياته.

أما الرياض فيقع في المركز السادس برصيد (٢٤ نقطة).

كفة أحد ترجح في ميزان المستوى الفني والامكانيات مقارنة مع الرياض الذي سيفتقد لابرز اثنين من عناصره: محمد خير الله قائده، نظرا لاصابته، وعبد الوهاب الوهابي لايقافه من قبل اتحاد اللعبة.

ويتمثل الايقاع الفني لأحد في التصويب الخارجي لعبد العزيز المولد ومحسن خلف صانع الالعاب بجانب عبد العزيز الشرقي الذي يميل للعب في مركز الجناح ومساندة لاعبي الارتكاز محمد السالك واحمد فلاته في اكمال الكرات المرتدة والدخول تحت السلة. وفي الناحية الدفاعية يلعب أحد بطريقة دفاع المنطقة (١/٣/١)، (٢/١/٢) ويحورها احيانا في رجل لرجل.

اما الرياض فيتمثل اداؤه الدفاعي بطريقة دفاع منطقة (٢/١/٢) وفي الناحية الهجومية يركز على الهجوم الخاطف والتصويب الخارجي لبدر عبد الجبار وخالد السماوي، الى جانب صانع الالعاب ناصر الاحمد ولاعبي الارتكاز خالد المحيسن وسليمان السويد اللذين يتقاطعان حول المنطقة المحرمة.

هذا وسيقوم الأمير طلال عقب نهاية المباراة بتسليم دروع الدرجات المختلفة والميداليات للفرق الفائزة حيث حصل فريق الانصار على بطولة الدرجة الاولى اعقبه فريق الترجي فالصفا. وفي منافسات دوري الناشئين للدرجة الممتازة حصل الخليج على بطولة الدور ثم الانصار فالصفا. اما في الدرجة الاولى فحصل فريق الهداية في المركز الاول فيما جاء الاتفاق ثانيا.

وستحدد مباراة الرياض وأحد بطل الدرجة الممتازة علما بان الهلال حل في المقعد الثالث وفي حالة فوز الرياض فان هناك مباراة فاصلة سيحدد الاتحاد السعودي للعبة موعدها تجمع النصر وأحد لتساويهما في النقاط. اما في حالة فوز أحد فالبطولة ستكون بجانبه.. ويتوج بطلا للمرة التاسعة على التوالي.

وعلى صعيد آخر تبدأ اليوم منافسات دور الـ ٣٢ في مسابقة كأس الرئاسة العامة لكرة السلة في طورها التاسع فيقام في الرابعة عصرا لقاء يجمع الهلال والفتح على ملعب صالة رعاية الشباب بالدرعية.

الأمير طلال بن سعود.

وبعد هذا اللقاء الثالث في اطار لقاءات الفريقين لهذا الموسم، تمكن الهلال من الفوز في اللقاءين السابقين وفارق المستوى الفني والامكانيات ترجح للهلال صاحب المركز الثالث في مسابقة الدوري. وعلى النقيض من ذلك فالفتح صاحب المقعد الثامن لن يفوت فرصة افتقار الهلال لعدد من عناصره البارزة نظرا لاصابتهم.

أخبار رياضية سعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يتوجه الحكام السعوديون محمد السماحي ومحمد البلومي وابراهيم جمعة اليوم الى الجمهورية العربية اليمنية للمشاركة في قيادة منافسات الدوري اليمني بناء على طلب الاتحاد اليمني لكرة القدم من نظيره الاتحاد السعودي.

المعلوم ان الحكام السعوديين سيشاركون في قيادة اغلب مباريات الدوري اليمني الذي سيختتم في الرابع من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

●●●

● تبدأ غدا منافسات بطولة السعودية للعشارى وذلك على ملعب رعاية الشباب بالملز، والتي ينظمها الاتحاد السعودي لالعاب القوى بالتعاون مع المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الوسطى.

●●●

● تبدأ اليوم منافسات بطولة السعودية لكرة المضرب والتي ينظمها الاتحاد السعودي للعبة بالتعاون مع المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية. ويشارك بها ٢٤ ناد وستستمر منافساتها حتى يوم الجمعة المقبل.

●●●

● رشح عبد الحميد عبد الله المير الفني لمنتخب المنطقة الوسطى لكرة السلة لاعب نادي الرياض بدر عبد الجبار للانضمام للمنتخب الذي يستعد حاليا لمنافسات بطولة منتخبات المناطق والتي ستبدأ اعتبارا من ١٢ مارس (آذار) المقبل.

رسالة الكويت الرياضية

اتحاد الكرة يبحث التعاقد مع طاقم تدريبي جديد ويقرر رفع العقوبات بمناسبة العيد الوطني

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

يبحث مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم التعاقد مع طاقم تدريبي جديد خلفا لمجموعة المدربين الانجليز الحاليين الذين لم يفعلوا شيئا يذكر حتى الان، وقد بات من المؤكد ان لا يجدد الاتحاد عقودهم بعد نهايتها في مايو (ايار) المقبل دون ان يتمكن طاقم التدريب الحالي من اعداد اي من المنتخبات الكويتية بشكل متكامل بسبب الظروف التي يمر بها الاتحاد الكويتي.

وبالغاء الاعداد لدورة الخليج الثامنة يصبح جميع المدربين الانجليز بدون عمل مع استمرار دوري الشباب والناشئين وتحديد يوم ٨ مارس (آذار) المقبل لبداية بطولة كأس الامير.

وقد تعمد الاتحاد تحديد البطولة في هذه الفترة لكي يشد الجماهير الكويتية في فترة اقامة دورة الخليج الثامنة في البحرين، وحتى يغطي هذه الفترة التي كان مقررا لها الاعداد والمشاركة في دورة الخليج المقبلة.

وقد قرر الاتحاد رفع جميع العقوبات التي وقعت على الاداريين والمشرفين والمدربين واللاعبين سواء كانت شطبا او ايقافا او انذارا اعتبارا من امس (٢٥ فبراير «شباط») الحالي بمناسبة العيد الوطني ومرور ٢٥ عاما على استقلال الكويت. هذا ويدرس اتحاد الكرة السبل الكفيلة بزيادة بعض مباريات دوري الدرجة الثانية بعد تخفيض الفرق الى ستة ومن بينها اقامة الدوري من ثلاثة ادوار.

تبدأ فرق الاندية استعداداتها لبطولة كأس الامير لكرة القدم اعتبارا من اليوم وذلك بعد تأجيل جميع الانشطة امس بمناسبة العيد الوطني. وتختلف بطولة الكأس هذا الموسم عن البطولة السابقة حيث يطبق فيها لأول مرة نظام الدوري من مرة واحدة.

وقد استقبلت الاندية قرار الاتحاد بخصوص رفع العقوبات بارتياح شديد لاتاحة الفرصة امام جميع اللاعبين المسجلين للمشاركة في مباريات الكأس عدا المصابين.

وتكشف اندية الصدارة في الدوري العام تدريباتها من اجل الفوز بالبطولة، حتى اعد لها نادي كاظمة برنامجا متكاملا من اجل ان يجمع هذا الموسم بين درع الدوري وكأس الامير.. بينما وجه مكاي كل اهتماماته من اجل احراز البطولة للعربي قبل نهاية مهمته في الكويت في نهاية مارس (آذار) المقبل.

ويعتبر مكاي اول مدرب بعد بوربه قضى اطول فترة في الكويت (ست سنوات متصلة).

وقد بدأ فيصل الدخيل رئيس فريق القادسية والمنتخب الوطني تدريباته الفردية لتأهيله للعب بعد الاصابة التي ابعدته عن المشاركة مع فريقه بعد مباراة القادسية مع الفحيحيل في الدوري.

ويتيح النظام الجديد للدخيل فرصة المشاركة في آخر المباريات التي تحسم البطولة قبل الدور النهائي.

رسالة قطر الرياضية

اخبار رياضية متنوعة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

يلتقي المنتخب الاول لكرة القدم بعد ظهر اليوم مع منتخب بارجواي وديا ضمن استعدادات منتخب قطر لبطولة الخليج الثامنة المقرر اقامتها في البحرين يوم ٢٢ مارس (آذار) المقبل. ويلعب الفريقان مباراة ثانية يوم اول من مارس (آذار) المقبل.

كان منتخب بارجواي قد وصل الى الدوحة صباح امس وتدرب تدريبا خفيفا بعد الظهر.

●●●

● غادر الدوحة امس منتخب شباب الارجواي الفائز بفضية دورة الصداقة على «كأس ٢٢ فبراير» التي اقيمت مؤخرا في الدوحة. وبذلك تكون جميع الفرق المشاركة قد غادرت الى بلادها. وقد اعد الاتحاد القطري لكرة القدم تقريرا يتضمن نتائج البطولة وارسله الى الاتحاد الآسيوي لنشره في نشرة الاتحاد الآسيوي الجديدة.

على صعيد آخر اكد مصدر مسؤول باتحاد الكرة القطري ان الاتحاد سيوجه دعوة لمنتخب شباب السعودية للمشاركة في دورة الصداقة الثانية التي ستقام في فبراير (شباط) العام المقبل. كما ستوجه الدعوة ايضا الى منتخب انجلترا، بينما سيكون منتخبا مصر والبرازيل من الفرق التي توجه لها الدعوات للمشاركة في كل البطولات القادمة حيث تبين ان وجود هذين الفريقين يكون عنصرا اساسيا لنجاحها.

ومن المقرر ان يشارك منتخب المغرب بصفته بطل الدورة الاولى، اما منتخبا فرنسا والارجنتين فان الاتحاد القطري كان قد حصل على موافقة سابقة على مشاركتهما في الدورة المقبلة.

●●●

● تعقد اللجنة المنظمة العليا لبطولة منتخبات العاب القوى لدول مجلس التعاون اجتماعا بعد ظهر اليوم برئاسة يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى وذلك لمناقشة آخر الاستعدادات لاستضافة البطولة والتي ستقام في الدوحة خلال الفترة من ٥ الى ٧ مارس (آذار) المقبل.

رسالة الامارات الرياضية

اللجنة التنظيمية لكرة السلة الخليجية تبدأ اجتماعاتها في دبي اليوم

دبي «الشرق الاوسط»:

تستضيف دبي اليوم اجتماعات اللجنة التنظيمية لكرة السلة بدول مجلس التعاون الخليجي. ومن ابرز الموضوعات التي ستناقشها اللجنة استضافة الامارات للبطولة التاسعة للاندية ابطال الدوري لكرة السلة بدول مجلس التعاون العام المقبل وكذلك استضافة الكويت لبطولة المنتخبات الخليجية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

كما ستتم مناقشة خطة عمل اللجنة للعام المقبل وبرنامج نشاطاتها.

●●●

● يلتقي مساء اليوم في دبي فريق النصر مع منتخب شباب مصر لكرة القدم في اللقاء المخصص دخله لسداد ديون مصر.

وسيشارك مع فريق النصر في هذه المباراة حارس مرمى المريخ السوداني حامد بريمه ولاعب الهلال السوداني رشيد المهدية واللاعب اليمني ابو بكر الماس.

●●●

● اعلن الشيخ منصور بن احمد آل ثاني رئيس نادي النصر للسيارات عن تشكيل فريق دبي للسيارات كأول فريق يحمل اسم دبي وذلك للمشاركة في السباقات المقبلة ومن ابرزها رالي الاردن وسباق عمان انترناشونال ودبي انترناشونال وسباقات الشرق الاوسط.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس نادي النصر للسيارات يوم اول من امس. ويتكون الفريق من ٨ متسابقين ليس من ضمنهم المتسابق المعروف محمد بن سليم المرتبط رسميا بعقد مع فريق تويوتا مارلبورو. وسينضم الى فريق دبي فور نهاية فترة عقده الحالي.

رأي.. في كتاب

مدن الملح "التيه"!

عبدالله باجبير

الرواية هي البنت الشرعية للملحمة، ولكن الرواية تمردت بعد ذلك واستطاعت ان تحرر نفسها من الروح الملحمية وتخط لنفسها طريقا او طرقا متعددة، سواء بالتركيز على العلاقات الاجتماعية، او على الصراع الداخلي للانسان، ولكن الروايات العظيمة تعود الى امها بشكل او باخر، انها لا تفقد ذاتها، ولكنها تنتسب الى الالياذة والى الاوديسا بشكل او بآخر ايضا.

نرى ذلك عند ستندال، وهوجو، وتولستوي، ونرى ذلك ايضا عند مارسيل بروست وجيمس جويس وجارثيا ماركيز، ونراه عند عبد الرحمن منيف.

ولن نجانب الصواب كثيرا او قليلا اذا قلنا ان «مدن الملح» هي اول رواية عربية تخرج من صف الروايات الاجتماعية او النفسية لتنضم الى صف الروايات الملحمية الرائعة، تنضم الى الاعمال الصعبة التي تسرق عمر كاتبها وتعتصر رؤاه، ولكنه يدخل بها من اوسع ابواب التاريخ الادبي.

ملحمة «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف هي قصة التحول الكبير للانسان العربي في هذا العصر، من حياة الى حياة، ومن دنيا الى دنيا اخرى، ومن عالم الى عالم جديد.

هذا الانسان بأكمله برموزه، وتاريخه، واشخاصه، وتقاليده، وأشواقه، وأساطيره، وافراحه واحزانه.

يقع الزلزال، او قل يخرج الذهب الاسود، فينقسم الناس، معه أو ضده، ويدور الصراع، من الخارج، ومن الداخل معا، بين متعب الهذال وابن الراشد كشخصيتين محوريتين على أرض «وادي العيون» لا كخلفية للصراع، ولكن كجزء من الصراع الاساسي، فالمكان ليس شاشة للعرض الخفي (باك بروجكشن) ولكنه البعد الثالث في الصراع، الزمان، المكان والاشخاص، أو العكس. يبقى المكان في وسط الصراع، لانه على هذا المكان يدور الصراع، أو من أجل هذا المكان يدور الصراع، يبرز المكان من البداية، واحة وسط الصحراء «وادي العيون» حيث تأوي القوافل، وتهوى الافئدة، ويعيش البشر، يقيمون، ويرحلون، ويعودون او لا يعودون.

وهناك اسطورة «الهذال» الكبير الذي دوخ الاتراك، يظهر ويختفي كالشبح، ولكنه في حضوره وغيابه يؤثر في الاحداث، وهناك نسل الهذال متعب، وبعده شعلان وفواز ومقبل، وهناك وضحة زوجة متعب وهناك اخته سارة، والتفاعل بين هؤلاء جميعا واهل الواحة تفاعل العشيرة، بالحب ومراعاة الجار، وبعد ثلاثين صفحة «كالارابيسك» للحياة في وادي العيون ينقلنا «عبد الرحمن منيف» الى الحدث الاكبر، فقد وصل الأجانب ضيوفا على ابن الراشد، شياطين كما يصفهم متعب الهذال، لم يأتوا لطعام ولا لشراب، ولكن لشيء آخر يريد متعب أن يعرفه! ثم يقترب من الحقيقة شيئا فشيئا وهو يرقب هؤلاء الاجانب يعبثون بأرض وادي العيون.

ويقول ابن الراشد إن الاجانب اتوا بعلم الحكومة، وانهم سيجلبون معهم الخير للجميع، ويعود شعلان من سفر بعيد ويدهش «متعب الهذال» لان ابنه الاكبر متحمس لوجود الاجانب.

التغيير مقبل إذن، والناس بين رافض ومتحمس، ولكن الزلزال قد وقع والدنيا تتغير، وانت اما مع التغيير أو ضده، ومتعب الهذال ضده، يريد ان يقاومه يريد ان يطرد هؤلاء الاجانب من عالمه، ومن تاريخه، والمناقشات بينه وبين ابن الراشد لا تهدأ، ويصف ابن الراشد متعب الهذال انه رجل قد هرم ولم يعد يدري ما في مصلحة الناس.

والاجانب يعملون وهم شبه عرايا في عالم لم يعرف سوى اللباس الكامل، ويحاول «متعب» مع الحاكم ولكن الحاكم متحمس لهؤلاء الاجانب ويتوقع منهم خيرا كثيرا، ويرحل متعب الهذال، ويعود من رحلته البعيدة محموما، وعندما يشفى يحاول المقاومة مرة اخرى ولكن بلا جدوى، ويرحل ولا يعود، ويظهر هنا وهناك لأولاده الذين عمل معهم في الشركة الاجنبية «فواز».

وانا لا الخص لك الرواية فهي عصية على التلخيص ولكني أحاول ان افك معك بعض رموزها، وبعض معانيها، وبعض شخصياتها.

الطبيب الشعبي الذي تبور بضاعته امام الطبيب العصري بحقنة وبلا بيعة. وهناك نجمة المثقال العرافة، ونعيم المترجم، والدباس، وخالد المشاري، وحسن رضائي التاجر، واكوب الارمني.

عشرات من الشخصيات داخل الملحمة الكبرى، ملحمة التغيير من عالم الرمال والنخيل والايام الطيبة، الى عالم الصراع المادي المخيف.

التحول يفرض نفسه، ومن لا يستطيع القبول بهذا التحول، يموت او يصاب بالجنون.

ملحمة رائعة عن مصير البشر عندما يفتح الجن باب الرغبات على مصراعيه ويقول «شبيك.. لبيك.. عبدك بين يديك».

ولكن المارد القديم يصبح دولارا.

وعبد الرحمن منيف يضع هذا التحول الدامي تحت مجهر الفن الرفيع فيحوله الى ملحمة رائعه، اقول عنها بكل الصدق، ان الرواية العربية تشق طريقها اخيرا الى العالمية، في المعمار الفني، في التصوير الموضوعي، في القدرة على الابداع.

● جدة

رماح عنترة هودج عبلة

أصرخُ في صمتي وأناديك:
المسافاتُ تتّسع
والبراري تضيقُ على عنترة
بينما من كلّ الجهات
يصوّبون السهام
ويصبّون الحمم

على عجولِ البحر
ونوارس صدرك
إذ تلهثُ على مقاعد المغرب
مشيّعةً آخر الخيوط

في نهار يديكِ الذي ينسلُّ
مزنّرا بأنقاضِ الغارات
وغبارِ البيتِ الذي يهوي

طاوياً الوقتَ على عصفٍ أليف
أصرخُ يا آخرَ الرصاص

من المسرح المعاصر: شكسبير ضاحكاً!

د/ سمير سرحان



الواضح ان شكسبير قد تعدى حدود الزمان والمكان.. ولا يخلو مسرح في العالم الآن من مسرحية لشكسبير، وهذا هو ما دفعني لأن اكتب عنه اليوم.

او بالأحرى ان اكتب عن ذلك الجانب من مسرح شكسبير الذي نتجاهله دائما في مسرحنا العربي «شكسبير ضاحكا» او الكوميديا الشكسبيرية. وقد اخترت لذلك نموذجا محددا هو مسرحيته الرائعة «زوجات وندسور المرحات».

وتعتبر مسرحية «زوجات وندسور المرحات» من انجح كوميديات شكسبير.

وتكاد تكون المسرحية الوحيدة التي تقدم سنويا على مسارح انجلترا، كما انها من اكثر مسرحياته تقديما في مختلف بلاد العالم غربه وشرقه.

ويقال ان شكسبير قد كتبها في اسبوعين فقط بناء على تكليف من الملكة اليزابيث التي افصحت عن رغبتها في ان ترى شخصية «فولستاف» في مسرحية مستقلة وهو يمارس مغامرات عاطفية

ويقع في الحب، وكان شكسبير قد عالج هذه الشخصية الشهيرة في مسرحية هنري الرابع... فجعل منه شخصية ذات لحم ودم، محببة جدا الى قلوب افراد الجمهور الاليزابيثي، ولما كان

فولستاف في هنري الرابع شخصية ثانوية فإن نجاحه الهائل حتم ان يخصص له شكسبير مسرحية فكاهية قائمة بذاتها يكون هو بطلها وكانت «زوجات وندسور المرحات» هي النتيجة.

وشكسبير ـ وان كان استطاع ان يخلق في تراجيدياته اكثر من نموذج نمطي من هذه النماذج الانسانية مثل «لير» و«هاملت» و«عطيل» و«ماكبث» ـ الا انه في كوميدياته لم يستطع ان يخلق مثل هذا النموذج الذي يعيش في الوجدان الجماعي لأمته ـ وربما الانسانية كلها. وذلك فيما عدا شخصية فولستاف، وربما كان السبب ان كوميديا شكسبير في معظمها هي كوميديا رومانسية،

تختلف عن الكوميديا الواقعية التي كتبها معاصروه من امثال بن جونسون وفلتشر وغيرهم، وهو نوع من الكوميديا يتخذ الحب موضوعا اساسيا للحدث الدرامي، ويتخذ من حيل الحب ولواعجه ومقالبه

وسيلة لبعث البسمة على شفاه المتفرجين دون ان يلجأ الكاتب كما في الكوميديا الواقعية الى تصوير نواحي النقص الانساني والاجتماعي بهدف اضحاكنا

عليها والسخرية منها، فالسخرية في كوميديا شكسبير الرومانسية ليست هي هدف الكاتب لانه لا ينقد اوضاعا اجتماعية ولا يصور نواحي القصور البشرية بهدف ان نتحاشى الوقوع فيها كما هو الحال في الكوميديا الواقعية عن بن جونسون مثلا،

وانما هو يصور سعي البشر الى التكامل من خلال عاطفة الحب التي ما ان تربط بين الحبيبين حتى تقوم في سبيلها العقبات..

وبذلك تصبح الحركة الكوميدية في الكوميديا الرومانسية عند شكسبير هي حركة نحو تذليل العقبات التي تقف في طريق الحب وتمنع تحقيقه، وتتمثل النهاية الكوميدية في نجاح المحبين في التغلب على هذه العقبات والوصول الى حالة الاتحاد الروحي والجسدي التي تتحقق في النهاية

بالزواج، اي الى النهاية السعيدة. ومثل هذا النوع من الحركة الكوميدية لا يخلق بطبيعته شخصيات عملاقة تتعدى حدود النص الادبي وتخترق الزمان والمكان لتتحول في الوجدان الجماعي الى دلالات انسانية عامة.

واذا كانت هذه هي الحركة الكوميدية الغالبة في كوميدات شكسبير الرومانسية مثل «كما تهواه» و«الليلة الثانية عشرة» وحتى «حلم ليلة صيف» ـ على ما فيها من فانتازيا تمعن في الخيال ـ فان مسرحية

«زوجات وندسور المرحات» تحتل مكانا فريدا في مسرح شكسبير الكوميدي، فهي وان كانت تقوم على الحب والمغامرة العاطفية بوصفها المخرج الرئيسي للحدث الكوميدي.. الا ان الشخصية التي تقوم

بهذه المغامرات العاطفية هي ابعد ما تكون عن الرومانسية، وهي شخصية سيرجون فولستاف الارستقراطي المفلس.. الضخم الجثة.. الشره الى كل الملذات الحسية من مأكل ومشرب ومتعة جسدية.. الواقع دائما في شر أعماله!

والحقيقة ان شخصية فولستاف ـ كما ظهرت في زوجات وندسور المرحات ـ تختلف قليلا عنها كما ظهرت في هنري الرابع، وان كانت الشخصية في المسرحيتين تحتفظ بالسمات العامة نفسها لملامحها الجسدية والنفسية وخلفيتها الاجتماعية، والفارق بين فولستاف هنري الرابع الذي كان شخصية ثانوية طغت على الشخصية الرئيسية بعدها في وجدان الناس، وبين فولستاف زوجات وندسور هو الفارق بين من الحدث الدرامي، فهنري الرابع ـ كما هو معروف ـ هي مسرحية تاريخية،

وفولستاف فيها هو العنصر الذي يعطي لحظات التخفيف الكوميدي في داخل حدث جاد، ولذلك فان شخصيته ـ على ما تفجره من كوميديا بسبب الهيئة الجسدية والسمات النفسية المميزة له ـ تظل محكومة بهذا الاطار الجاد للحدث التاريخي الذي يدور حول شخصية هنري الرابع وأفعاله،

ففولستاف هنا هو شخص ذكي واسع الحيلة يتغلب بسرعة على المأزق، وهو الى حد كبير مثار اعجابنا قبل ان يكون مصدرا للسخرية اما فولستاف في زوجات وندسور فرغم انه يتمتع بالملامح الجسدية والنفسية نفسها الا انه يصبح قليل الحيلة ازاء المأزق التي يوقع نفسه فيه بسبب حبه للنساء وشرهه الى المتعة الحسية، مما يضطره في سياق الاحداث ان يختبيء مرة في سلة ضخمة للغسيل القذر، ومرة لان يتخفى في زي امرأة ليخرج سالما من بيت من ضرب لها موعدا لتخون زوجها فاوقعته في المأزق المضحك.

سعة الحيلة اذن ليست من خصائص هذا الفولستاف الجديد كما يصوره شكسبير في «زوجات مرحات»، وسعيه وراء الحب يختلط في هذه الكوميديا بالسخرية منه ومن محاولاته للظفر بتلك الزوجة الشريفة.. والحب نفسه يتحول

في هذه الكوميديا الى رغبة تتسبب في ان يضع صاحبها نفسه موضع الهزء والسخرية ـ فكان شكسبير في هذه المسرحية يستخدم موضوع الحب الذي عالجه في كوميدياته الرومانسية استخداما واقعيا ليصور لنا فولستاف في اسوا حالاته واكثرها مدعاة للسخرية.. وليسخر من ادعاء الحب في شخص فولستاف ويحول الحدث «العاطفي» الى حدث واقعي. ومن هنا تنبع المكانة الفريدة التي تحتلها كوميديا «زوجات وندسور المرحات» من بين كوميديات شكسبير جميعا!

ومما يؤكد الحدث الواقعي ان كوميديا «زوجات وندسور المرحات» هي الوحيدة من بين كوميديات شكسبير التي احداثها في انجلترا وفي نفس العصر الذي عاش فيه الكاتب ـ على خلاف بقية الكوميديات التي كتبها والتي يلجأ فيها الى تأكيد الصبغة الرومانسية من خلال ابعاد الحدث في المكان فيدير الاحداث في المدن الايطالية ذات الجو المثير لخيال الكاتب والمشاهد معا، وكذلك البعد ايضا في الزمان حيث تدور الاحداث في زمن ماض فلا تعود له صلة بما يجري على ارض الواقع في انجلترا شكسبير وعصر الملكة اليزابيث.

اما الحدث في زوجات وندسور فهو كما تقدم القول حدث معاصر للكاتب بكل معنى الكلمة.. فالمكان هو انجلترا نفسها وبذلك لا مجال هناك لاضفاء ذلك البعد الرومانسي المعتمد على ابعاد الزمان والمكان، والشخصيات بما فيها فولستاف نفسه ـ هي شخصيات واقعية من تلك التي كان يعايشها المواطن الانجليزي في العصر

الاليزابيثي في حياته اليومية وكلهم مواطنون عاديون مثل السيدة فورد والسيدة بيج «فله» وازواجهن ومعارفهم جميعا من مكان تلك الضاحية الريفية المسماة وندسور. وليس ادل على الصبغة الواقعية لهذه الكوميديا الفريدة في مسرح شكسبير من انها الوحيدة التي كتبها شكسبير بالنثر!

وعلى خلاف كوميديات شكسبير الرومانسية التي تعتمد على الحب كموضوع اساسي لحركة الاحداث فان الحدث الكوميدي في «زوجات وندسور المرحات» يعتمد على المقالب الكوميدية وهو تكتيك كوميدي قديم قدم الكوميديا الرومانسية نفسها ايام بلاوتوس وتيرينس، وتكتيك المقالب الكوميدية في حد ذاته يبتعد تماما عن الخط الرومانسي الذي تسير فيه سائر كوميديات شكسبير وتتميز به.

والحدث هنا بسيط للغاية.. لانه يدور في معظمه حول شخصية فولستاف وما يلحق به من جراء محاولته الايقاع بزوجات فاضلات محبات لازواجهن محافظات على شرفهن وان كن «مرحات» وهن مسز فورد ومسز بيج. وتتبع الحركة الكوميدية من المقالب التي تدبرها هاتان السيدتان لفولستاف حتى تلقناه درسا قاسيا في الاخلاق. كما تتمثل المفارقات الكوميدية في حيل الجهل بحقيقة شخصية الزوج «فورد مثلا» وافهامه ان زوجته هي سيدة سهلة المنال وان فولستاف ـ مقابل شيء من المال ـ سوف يمكنه منها حتى تأتي لحظة الذروة الكوميدية حين يكتشف فولستاف ان فورد هذا المتنكر في هيئة شخص آخر والذي يتصف بالغيرة الشديدة ما هو الا زوج السيدة نفسه..

فيقع فولستاف في ورطة تلو الورطة حتى نصل الى مشهد الذروة ـ الختامي حيث تجتمع كل الخيوط، فيطرد فولستاف من منزل فورد ومن الضاحية كلها ويكتشف اهل الضاحية ان هذا الفارس ذا الالقاب الطنانة والشهرة الضخمة ليس الا بالونا فارغا.

● القاهرة

لا نبعَ.. لا حُداةَ!

محمد القيسي

يا اولَ القتل
ويا مجيري ايُّها الذبول
اصرخ يا نخيل

لا نبعَ، لا حُداةَ،
لا شواطيءَ
يهبُّ منها الريحَ، لا جديلة
يصرخُ في الغيومِ عنترة

وأبحثُ عن بقايا الاطراف
عن يدٍ هنا،
عن زهرةٍ هناك
وعن آثار هودجٍ
مرَّ لعبلةَ قبل قليل
ولا أصرخ
لأنَّ الدم كثير
ولأنَّ فمي اتّسعَ على مداه
فضاعت الصرخةُ،
اين اذهب..؟

ولا احد يقرأني جيدا
ويرى جوادي
كيف يتكيءُ على سهمٍ سلم وكيف
اعبرُ هذه الزنقةَ واحدًا..
مسيّجًا بالقتلة
وماحيًا خطاي!

● تونس

حكمة اليوم

● شيءٌ جميلٌ أن يسعى الانسانُ لزيادةِ رصيدهِ الماديّ، لكنَّ الاجملَ أنْ يكونَ سعيُهُ شريفًا!

العشب.. الماء: لنعيمة الصيد

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

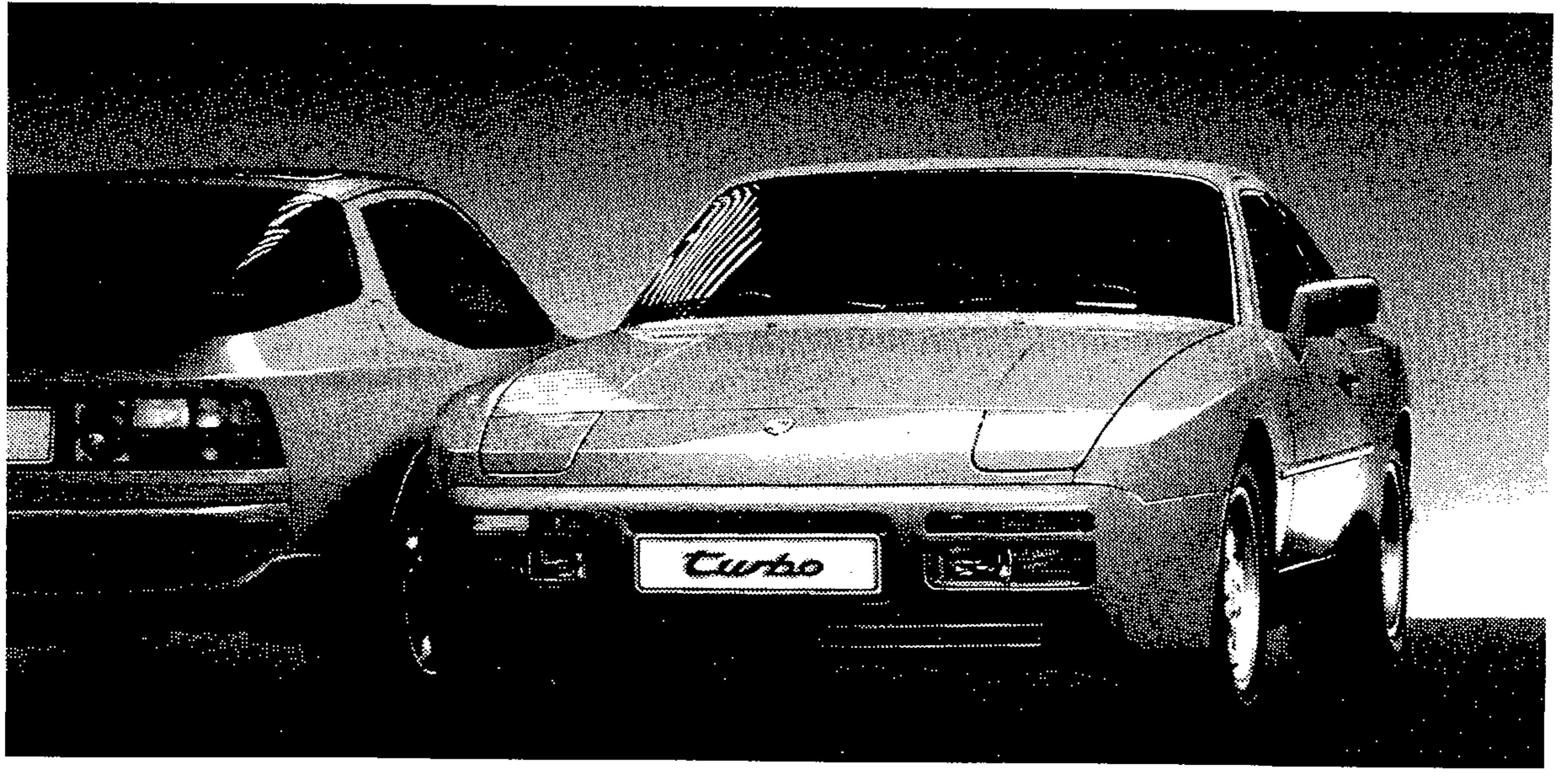
○ صدرت اخيرا بتونس عن الدار العربية للكتاب المجموعة الشعرية الثانية للكاتبة التونسية نعيمة الصيد بعنوان «العشب ـ الماء».

مقدمة المجموعة الشعرية التي احتوت ١٣ قصيدة كتبها الاستاذ «البشير بن سلامة» وزير الشؤون الثقافية ورئيس تحرير مجلة فكر التي تعمل «نعيمة الصيد» بهيئتها الادارية.

وقد اكد الاستاذ بن سلامة في هذه المقدمة بان «ما تكتبه نعيمة الصيد ـ وان النقاد في تونس لم يعيروها الى الان ما تستحقه ـ هو جدير بان يعد من الانماط الجديدة في الكتابة العربية ـ واكاد اقول الشعرية، لانه خرج عن كل القوالب والانساق اللغوية المعروفة وتوخى ايقاعا جديدا لعله من اصدق الايقاعات قرب الحياة، وتعبيرا صادقا عن خلجات النفس في عفويتها وبساطتها.

نعيمة الصيد التي ترفض ان تصنف ما تكتبه في اي شكل من اشكال الشعر لتصف ما تنشره بانه كتابة ابداعية ـ تعبر في قصائدها عن رغبة امراة في ان تنعتق من كل ما تكبلت به خلال العصور، وان تستشرف صفاء المراة ـ الانسان.





● لحظات ثقافية

بيروت في زمن المطلقات

بقلم: بول شاوول

أزمة بيروت ـ الثقافة اليوم، ليست ازمة معرفية او ادراكية او ازمة وعي لواقع التناقضات او لتناقضات الواقع، فهذه الازمة ربما ميزت بيروت ما قبل الحرب، بيروت التي كانت تبحث في هذه التناقضات عن ازمتها او تسعى عبر هذه الازمة الى ادراك تناقضاتها. كانت تلك ازمة التناقضات، في واقع يشق طريقه في كثير من المنعطفات وفي كثير من الاحتمالات، وفي كثير من المغامرات. هل نقول من خلال ذلك ان البحث لم يتجاوز حدود الشغف، حدود الجنون، حدود الهواية، حدود الحلم؟ ربما.

لكن هذا الشغف كان موجودا وكان هو الوجه الاول للازمة. كانت «الازمات» جميلة خلابة مغرية، وكانت طريق هذه الازمات دغلا مجهولا فتانا في وحشيته ورهبته، معسولا في رسم اشاراته وعلاماته وتكسيرها، ومن ثم رسمها في نشدان معرفية مطلقة في جوهرها، وربما مستحيلة في عملية انتقائها الدائم. كان ذلك زمن الحركة وان على شيء من العشوائية والتخبط. زمن الاكتمال وان في النقصان المضيء. بهذه الازمة ارتفع الشعر الى مغامراته الكبيرة، وبها كبر المسرح، وبها تململت الفنون التشكيلية، وبها دق النقد ورهف مسباره وشفت ذائقته وتوسعت افاقه. كل هذا، وانما في توقيت هبت فيه كل هذه «الازمات»، قلقة ومقلقة، صاخبة ومطمئنة، مشرقة وهانئة، مغلقة ومتوازنة، عشوائية ومتوازية، لتعطي وجه الازمة كمال الذكرى وفقدان الحاضر، اي هاجس المستقبل. وهذا بالذات ما يقصد اليه الفنانون والكتاب والروائيون والشعراء في كلامهم على «البحث»، وعلى «التجاوز»، وعلى «الزمن». كانت كلمات تطلع من لحظات غير حاسمة وان غير مترددة وصارمة وان غير نهائية ومطلة وان في انتظار لا ينتهي.

الازمة المعرفية، كانت في بيروت ما قبل الحرب، انتظارا. كل واحد مهما اطمأنت عيناه وركن قلبه كان يعيش حالة انتظار. الشاعر كان يكتب قصيدة وينتظر اخرى متجاوزة الفنان يرسم لوحة وينتظر اخرى متجاوزة. المسرحي يحقق مسرحيته وينتظر اخرى متجاوزة. كان كل عمل كأنه علامة انتظار لعمل آخر. كل نهاية بداية انتظار آخر. وبهذا كانت الازمة المعرفية ازمة ابداعية. وليس جديدا اذا قلنا ان كل ابداع يعيش ازمة حاضرة، ازمة قيمه الجمالية وغير الجمالية اي صراعاته الدائمة مع مطلقاته او مع مثالياته. وبالتالي صراعه مع اشكاله ومضامينه. ولعل تلازم الازمة المعرفية (البحث)، والازمة الابداعية (التشكيل)، ما جعل بيروت حقل تجارب دائما لكل المضامين والاشكال المعرفية والابداعية، وفي هذا التلازم بالذات تميزت بيروت عن سائر المدن العربية وربما عن سائر مدن العالم الثالث.

اليوم، وبعد كل هذه الحروب المستمرة، لم تعد الازمة معرفية ـ ابداعية ـ اي لم تعد سؤالا ناقصا باستمرار، بعدما اخترقت الحرب بشعاراتها ومضامينها ومآسيها، وجدان الناس والفنانين والشعراء والمفكرين والنقاد، وانتزعت منه فتيل الانتظار (القلق) لتحل محل ازمة الاسئلة ازمة الاجوبة، وتحل محل ازمة الانتظار ازمة الاكتفاء وتحل محل ازمة المطلقات الناقصة ازمة المطلقات الكاملة والجاهزة.

في هذا الانقلاب ـ المنقلب، تحولت الازمة من ازمة معرفية ـ ابداعية الى ازمة ضمير معرفي، ولهذا تكورت دائرة الازمة ـ القلق، الى دائرة الازمة ـ الطريق المسدود. وتضاءلت احتمالات تفجر هذه الازمة الى حلقة القبول بشكل بلا احتمال، بموت يتردد الى موت آخر، بأجوبة حاسمة بقدر ما هي قاتلة ومقتولة. يقال عن هذه الازمنة، انها الازمنة الاستثنائية. الازمنة التي تعيش فصلا واحدا من النزاع، لا تميز فيه المخاض عن الجفاف، والولادة عن الموت، والبداية عن النهاية. إنها الازمنة التي تسقط فيها الثمرة او الزهرة او الغيمة او الحجر او الوجه ولا تصل ليست هي بالازمنة الرمادية فحسب، انها ازمنة الرماد الساكن والمسافة الساكنة والجمر الساكن.

● بيروت

من عيون الشعر

سرائر الرجال

شعر: كعب بن سعد الغنوي

وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فلمْ اسْتَمِعْ لهَا
وَمَا الكَلِمُ العَوْرَاءُ لي بِقَبُولِ

وَمَا أَنَا لِلشَّيءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي
وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَؤُولِ

وَأُعْرِضُ عَنْ مَوْلَايَ لوْ شِئْتَ سَبَّنِي
وَمَا كُلَّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ

وَلَمْ يَلْبَثِ الجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا
أَخَا الحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

وَأذْكُرُ أَيَّامَ العَشِيرَةِ بَعْدَمَا
أُمَيِّلُ غَيْظَ الصَّدْرِ كُلَّ مَمِيلِ

وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرِّجَالِ سَرِيرَتِي
وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَؤُولِ

وَقَوْمٍ يَجُرُّونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ
نَشَاوَى وَقَدْ نَبَّهْتُهُمْ لِرَحِيلِ

وَعَافِي الحَيَا طَامِي الجِمَامِ وَرَدْتُهُ
بِذِي خُصَلٍ صَافِي السَّبِيبِ رَجِيلِ

وَقَدْ نَقَّرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَلْبَسَتْ
سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

معاني الكلمات

● الحلم: هو عكس الطيش. وهو العقل.. جمعه احلام وحلوم.
● السريرة: السر الذي يكتم. وسريرة الانسان: ما اسر من امر ويقال فلان طيب السريرة اي سليم القلب صافي النية.
● طام الرجل: حسن عمله.
● الرجيل: الصلب. وفرس رجيل: اي موطوء لا يعرق. والكلام الرجيل: الكلام المرتجل.

● الكلمة مدار:

هذا الإناء.. مافيه؟

لان الشعر هو الفن الادبي الاكثر انتشارا والاوسع تأثيرا، كان عرضة لكل هذا الذي جرى ويجري من صراع وحوارات وانتقادات حادة واتهامات لا تستند في كثير من الاحيان الى ركائز موضوعية او اسس يمكن اعتمادها بثقة. وتحول هذا الفن الجميل الراقي الى حلبة تحاول فئة «متجمدة» ان تسيطر عليها بمنطق متحجر، وتجعلها مراحا لممارسات غوغائية لا تقدم ولا تؤخر في طريق الابداع والعطاء المتوهج.

ولان التطور هو الوضع الطبيعي لكل ما في هذا الكون وهذه الحياة، وهو الناتج الذي لا يمكن انكاره لحركة التغير المقدرة بدقة وبمنتهى التوازن، لذلك فإن من يعاند ويحاول وضع العصا في عجلة هذا التطور لا يقافها او عرقلة حركة الزمان لن يحصد غير الخيبة، وسيجد نفسه وحيدا في نقطة بعيدة ومهملة عن ركب تقدم ومضى نحو المستقبل بثقة وقوة. والمقصود بهذا الكلام لا يشمل واحدا وانما قد يشمل جماعة كاملة.

واضع الآن امام القراء نماذج لكلمات من قصيدة لشاعرة عربية تعيش في هذا العصر، ولكنها تكتب في زمن الحطيئة لفظا لا شعرا ـ وعذرا لشاعرية الحطيئة ـ! وقصيدتها سمتها «بين الدعوى والاصالة»، وقدمتها قائلة: «الى الادعياء الدخلاء على حرم شعرنا العربي الاصيل» ويبدو انها تنتبه الى ان هذا التقديم شملها اول ما شمل، وهذه هي الكلمات: «جلف، خرف، سمجة، سخف، بوم، غربان، نكر، زور، تهريج، سبة، جيف، عار، سدف، هازل، هرف، هذاء، قي، منتن، قفر، ممحل، جدب، اصينام، زيف، منحرف، زمار، طبال، منكسف، باغون، عسف، نسف، قذف، ضل، هد، غي».

وليس الا سؤال واحد: كيف يستقبل انسان مثل هذا الكلام في بدء يومه على انه شعر، وقول جميل، وينتمي الى «ديوان العرب»، كما هو متعارف عليه.

اذا كان الامر يتوقف على رصف كلمات السباب والاهانة، فهذا من اسهل ما يمكن القيام به، ويستطيع حتى المبتدئون ومن لا يجيدون نظم الشعر، ان يقوموا بهذا العمل «الوقور» دون الادعاء بانهم شعراء، ويقفون ضد الحديث والجديد وما شابه.

وبالمقابل فإن الملفت للنظر ان هؤلاء المتهمين دائما، والمشتومين ابدا، والادعياء الدخلاء ـ بزعم هذه المرأة ـ ما كتبوا مرة يشتمون او يتهمون، وانما من باب الدفاع عن النفس، يقولون ما يدفع عنهم غائلة الهجمة الشرسة، لاننا مقتنعون بكلمة حق تقال: «كل إناء بما فيه ينضح».

● حاتم صادق

منير الدهني.. لعب مسرح الطفل التلفزيوني



دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت منذ ايام المرحلة الاهم في حياة المخرج المسرحي، والتلفزيوني، الاستاذ منير الدهني، الذي قدم حتى الآن العديد من الاعمال المسرحية، والتلفزيونية، المميزة للاطفال، وحاز على عدد كبير من الجوائز التقديرية، في مهرجانات الطفولة.

ومنير الدهني، اضافة الى موهبته في مجال مسرح الطفل، وتلفزيونه، يقف على ارض صلبة من العلمية، فهو حاصل على دبلوم في اخراج مسرح وتلفزيون الطفل من لندن، وقد اثبت عمليا، عبر مسيرته الطويلة انه يمتلك فهما خاصا في مجال التوجه للطفل.

مسرح تلفزيوني

يقول منير لـ «الشرق الاوسط»: منذ سنتين تقريبا وأنا أعد عملا تلفزيونيا سأقوم باخراجه، وتنفيذه مع بداية العام المقبل، وهو عمل اعتمدت به على ما يمكن تسميته بمسرح الطفل التلفزيوني، ويمتد الى ثلاثين حلقة تلفزيونية، مدة الحلقة الواحدة منها نصف ساعة تقريبا، ويحمل مضامين تؤكد على مجموعة القيم والاخلاق العربية، كالصدق، وحب الخير والمساعدة، والأمانة، والشجاعة، ولم اعتمد في اختيار النصوص على الحديث النثري فقط، وانما اعتمدت اعتمادا واضحا على الكلمة الشعرية، التي تخدم النص، وتفتح أفقا جماليا، ومعرفيا امام الطفل.

ويضيف المخرج منير الدهني: «اما بالنسبة للشخصيات الفنية التي ستؤدي هذا العمل، فقد اعتمدت في جانب من الجوانب، على شخصيات العرائس، فالدمى ـ كما تعرف ـ يمكن ان تخدمنا كثيرا في ايصال مجموعة الافكار التي تشكل العمل التلفزيوني، هذا، اضافة الى اعتمادنا على الرسوم المتحركة، والتي تأتي بمثابة الربط بين فكرة وأخرى».

المسرح التلفزيوني جديد

ويؤكد المخرج منير الدهني: ان المسرح التلفزيوني، لايزال يعتبر من التجارب الجديدة، بالنسبة للتلفزيون العربي عموما، وهو يتمنى لو ينتشر هذا الاسلوب من العمل التلفزيوني، لانه يساهم جديا بسد الفراغ الذي تعانيه برامج الاطفال، وخاصة على المستوى المحلي.

اما اهم ما قدمه المخرج الدهني للاطفال حتى الآن على صعيد المسرح الغنائي، «مملكة النحل، الفصول، جحا في عيد المناشط، الوطن، العربية، الكنز» وهي بمجموعها سجلت للتلفزيون. ومن الاعمال التي سيعيد انتاجها، خلال هذا العام «الاصدقاء الثلاثة، ذكاء طفلة، التعاون، ليلى والذئب، المصباح».

● عامر العبيدي يستلهم التراث:

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

يعمل الفنان عامر العبيدي معاون مدير عام دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والاعلام العراقية على انجاز معرض شخصي جديد له ينوي اقامته خارج العراق، ويضم عشرين لوحة مستلهمة من التراث العربي، كما يبرز في مضمونه التطوير والتجديد الذي قام به لبعض اعماله السابقة.

في الوقت نفسه ينهي العمل في لوحة كبيرة بقياس ٢ × ٢م، سيشارك بها العبيدي في مهرجان الواسطي الخامس، ويجسد فيها الشهامة والبطولة الى جانب ملامح التراث المتمثلة في القباب الاسلامية.

الجدير بالذكر ان مهرجان الواسطي الذي سيقام خلال هذا العام سيكون معرضا شاملا

● ● ●

● أصوات «سكندرية»

ضمن سلسلة «الابداع العربي» التي تصدر في القاهرة صدرت مؤخرا الرواية الرابعة للقاص السكندري سعيد سالم تناقش قضية الحرية من خلال إحدى ضواحي مدينة الاسكندرية..

سبق للكاتب ان اصدر روايات «جامبو» و «بوابة مورو» و «عمالقة اكتوبر» وتحكي هذه الاعمال عن مدينة الاسكندرية وضواحيها الشهيرة وقطاع عريض من سكانها هم عمال الميناء.

● مجموعة شعرية جديدة:

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تمتمات الى سيدة الحزن والفرح: هو عنوان المجموعة الشعرية الثالثة، التي صدرت مؤخرا في دمشق، ضمن منشورات دار المجد للشاعر «وليد مشوح» وذلك بعد مجموعتيه الشعريتين: «الظلال الأربعة للوجه الواحد» و «ملصقات على جدران العقل الباطن». وتقع المجموعة في مائة صفحة من الحجم الصغير، وهي تضم موضوعين أساسيين، الأول خصه الشاعر للمرأة، والثاني للذات والوطن.

وليد مشوح
تمتمات إلى سيدة الحزن والفرح
شعر

من أجواء هذه المجموعة نقتطف:

يمرون اعرفهم واحداً واحداً
صغاراً، كباراً، سراعاً يمرون
ما لوحت كذبا اكفهم
أو ودعتنا نظرة خجلى
ومر الليل.

وذاك الصوت ياتيني من الاعماق
اعرفه

ويدفعني لاصرخ.. ان تعال
وافقده/ اسائله ويسالني..
ويعييني الجواب.

● «سارق النار» كتاب جديد عن البياتي:

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عاشور:

يصدر قريبا للكاتب الصحفي محمد حسين المطلبي كتاب جديد بعنوان: «سارق النار» هو عبارة عن رحلة في حياة الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، طفولته، وشبابه واسفاره وعلاقاته الأدبية والعامة، يسلط من خلالها الضوء على بغداد خلال الحرب العالمية الثانية، والاتجاهات الأدبية والسياسية المتصارعة فيها.

ـ يقول المطلبي عن كتابه «سارق النار»: إنه يتناول بدايات البياتي في الشعر الحديث، والقصائد الأولى التي كتبها مع الشاعر الراحل بدر شاكر السيّاب، ولقاءاته مع اشهر ادباء العالم، باسلوب اقرب الى السيرة الذاتية، كما يتحدث فيه البياتي عن حياته الشخصية ومواقفه لأول مرة، وعن حبه الأول ودراسته ورايه بالشعراء المعاصرين.

واشار المطلبي الى انه اتفق مع البياتي على مشروع ادبي آخر هو كتاب بعنوان «مدن الضوء» يتحدث فيه عن المدن التي زارها بلغة الناقل الشعري، لا الواصف الجغرافي او السياحي، وسيكون نوعا جديدا في ادب الرحلات.

ـ ويضيف قائلا: لقد اكتشفت في «سارق النار» ان عبد الوهاب البياتي مسكون بالغرابة والغموض، وتتسرب صفاته الى القصيدة فتشكل عالما ساحرا مملوءاً بالاعاجيب، وهو الشاعر الوحيد الذي تنفذ كتبه او دواوينه فور صدورها. قصائده مركزة وصوره واضحة. ومنذ بدايته كتب الشعر الحديث ووقف على عيوب الشعر القديم بالرؤية المعاصرة، وبتأثير قراءاته الشعرية والمترجمة.

خارج الطقس

دَثِّرِينِي بِعَيْنَيْكِ، إِنَّ العُيُونَ تُطَارِدُنِي
الحُزْنُ كَانَ ضَبَاباً، وَصَارَ صَوَاعِقَ!

● ممدوح عدوان / سورية

رسالة اليوم

تلقت «الشرق الاوسط» العديد من رسائل قرائها التي تحمل تعليقاتهم على خطاب الاخ سعد مرزوق العتيبي الذي اورده الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ في باب «ابيض واسود» وما ضمنه من آراء حول الاثارة الصحفية وحول العمود اليومي للكاتب الصحفي الاستاذ عبد الله باجبير. و«الشرق الاوسط» وهي تبدا في نشر هذه الرسائل تشكر لقرائها اهتمامهم بهذا الموضوع الهام.

دفاعا عن الثقافة والوعي والاطلاع

جمعان أحمد صالح الزهراني ـ بلاد زهران ـ بالخزمر

الى الاخ سعد مرزوق العتيبي

اطلعت على رسالتك الموجهة للاخ عبد الله باجبير كاتب الزاوية اليومية مع قهوة الصباح وقد تكرم الناشران هشام ومحمد علي حافظ بنشر رسالتك في زاوية ابيض واسود.

ان كل ما ذكر في رسالتك هو محض افتراء ولو طلب منك ان تكتب مثل ما يكتب الاخ عبد الله باجبير فلن تستطيع ان ترادف كلمتين فوق بعضهما على قول الوالد ما تعرف تعلم عن السوق.

واعتقد ان الاسلوب الذي اتخذته ضد محرري الصحف وكتابها لهو الاسلوب الجديد والداعي للاثارة فعلا وافهم من ذلك أنك زعلت من كلام عبد الله باجبير عندما كتب ان هناك أراض للبيع على سطح القمر وهذا يدلنا على ان (....) وثقافتك محدودة. و(....) لا أريد بذلك الدفاع عن شخص بعينه ولكن دفاعا عن ما يكتب بالجريدة للثقافة والوعي والاطلاع على كل ما هو جديد في العالم.

وارجو ان تنشر رسالتي هذه وتصل عبر الجريدة الى الاخ سعد العتيبي ليقرأها مع قهوته الخاصة الصباحية وقد تحملت مشقة السفر حيث ابعد عن مقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق ٤٠٠ كيلومتر لتصل هذه الرسالة في وقت مبكر.

وأخيرا ارجو من المسؤولين عن التحرير عدم الالتفات لمثل هذه الافكار منعا لتجنب الاخذ والرد وتوجيه الافكار الى ما فيه الفائدة والخير. وفق الله الجميع.

كيف تصبح كاتبا لامعا ؟

جذبه إغراء الكتابة، ولكنه لا يريد ان يكتفي بأن يكون كاتبا فقط. لا.. لماذا لا يكون «كاتبا لامعا» ؟ إذن، ليلجأ الى «المع» من يعرف.. دق الباب مرات.. واخيرا.. تمت المقابلة لمدة دقيقة فقط.. وانصرف على ان يعود ويأخذ «وصفة العبقرية» بعد أيام.. فقد كان الكاتب اللامع متخصصا في تشجيع «المواهب الواعدة» !

بعد أيام راجع مكتب «السكرتير»، ناوله مظروفا مغلقا اختطفه في لهفة.. استنجد بأقرب مقعد حتى لا تضيع منه فرصة العثور على مفتاح السعادة و «صك النجاح» !

وجد درجات سلم الصعود في شكل نصائح محددة فيها «الشفاء» والارتقاء... التهمها.. نقطة.. نقطة :

● كن صاحب شخصية مختلفة، حاول ان تخالف كل من سبقك.. «فالمخالفة» اولى درجات الانطلاق !

● أكثر من ذكر «الاحصائيات» لتؤيد ما تريد قوله. لا يهم أن تكون الاحصائية حقيقية، المهم ان تناسب الموضوع.. فإذا أردت أن تهاجم صاحب قصيدة حزينة «مثلا».. يجب ان تقول «اثبت معهد الابحاث بـ «نيومكسيكو» ان غالبية الذين يلاقون حتفهم بسبب السرطان هم مبدعو القصائد الحزينة» !.. وإياك أن تستشهد بقول عربي أو احصاء لمعهد عربي، فإن ذلك مما يقلل الثقة فيما تكتب.. واكثر من الاسماء «الأعجمية».. والتغييرات «الفرانكو آرابية» !

● حاول ان تكون جملتك «غامضة».. وكلماتك غير مألوفة. ستتعجب اذ ترى مئات الدراسات التي تجري على كتاباتك.. والتي تستخرج معاني لم تكن تقصدها.. وتستنبط نظريات لم تفكر فيها يوما ما.. ويا ويل من يتهكم على جملة من جملك البراقة.. سيتصدى له دون أن تتحمل انت اي مشقة آلاف من جنود الحداثة.. وأنصار الجديد.

لا يهمك اي قصور في قواعد اللغة.. فالنظريات الحديثة تدعو كل كاتب ان يكون له «قاموس» جديد خاص لا يتقيد بفاعل ولا مفعول ولا يجر ولا ينصب ولا يضم ولا يفتح.. المهم هو أن يكون الأسلوب جديداً.. ولا تزيد !

● تجنب الخوض فيما يثير الجدل ولا تظهر رأيا قاطعا في اي أمر، وتجنب الاسئلة التي تستدعي نعم أو لا.. واهتم بالمواضيع التي يمكن فيها أن تحل نعم محل لا، ولا محل نعم.

● إياك والمدح والذم إلا في أضيق نطاق. وإذا مدحت فامدح من يستطيع «تبني ابداعك» والارتقاع بقلمك. واذا ذممت فتخير من لا حول له ولا قوة.. ولا قلم !

● تبرأ من جميع آرائك السابقة ان تغيرت الظروف. فمن صفات الكاتب العصري.. استيعاب نظريات «الرياح والامواج» !!

● اكثر من وصف القارىء بالذكاء، عندئذ سيغتفر لك اي خطأ ثمنا لالباسه صفة الذكاء، وسيبادلك الوصف مجاملة لك !

● اكثر من كلمات الحب والحرية والسعادة والأمل.. فهذه الكلمات هي الكلمات الرائجة في «سوق العصر».

● لا تقرأ إلا لنفسك وكتاباتك.. حتى لا تتأثر بأسلوب غيرك.. !!

● ● ●

قرأ الطالب «الوصية» ودفنها في جيبه... ودفن معها !

منير كمال الدين حافظ

«كيف».. وآه من لوعة «كيف» !

من وحي مقالة الاخ جهاد الخازن في زاويته اليومية «صباح الخير» تحت عنوان «قوانين مطلوبة» والتي تحدث فيها عن اولئك الذين يؤلفون كتبا تبدأ عناوينها بكلمة «كيف»: كيف تصبح مليونيرا؟ كيف تكسب الاصدقاء؟ كيف تنقص وزنك؟ كيف تصلح الكومبيوتر في منزلك؟ الخ

وينص القانون المطلوب في هذه الحالات على ان يثبت مؤلفو هذه الكتب امام لجنة خاصة انهم جربوا اقتراحاتهم ودعاواهم هذه ونجحوا في تحقيق ما يدعوا اليه القراء.

أود ان اضيف الى ذلك اقتراحات اخرى لكي تنصلح الحياة، منها ان يجبر الاسرائيليون على الاقامة في مخيمات الفلسطينيين فترة معينة.. والمقاولون على الاقامة في عماراتهم الجديدة المهددة بالسقوط وزعماء الميليشيات على قيادة المعارك بأنفسهم بدلا من توجيهها من مكاتبهم في العواصم المعنية!

محمد البدري جيزان

من انتاج القراء

طبيعة هادئة

بريشة القارئة : موضى حمد علي الحريقي

قبل ان نصل الى نقطة اللاعودة

الانسان هذا الكائن الفطري والذي خلق من عدم يتدرج في حياته من طفولته الى صباه ثم شبابه حتى يبلغ الهرم ورحلته القصيرة هذه زخم هائل من الاحداث المؤثرة في هذا الكون، فالله ميز الانسان بصفات جعلته الخليفة الاول له في هذه الدنيا.

ومن دلائل قدرته اختلاف الناس في الوانهم وصفاتهم وعاداتهم، ولكن يبدو ان شعور الانسان تجاه الاخرين واحساسه بهم وبواعثه نحوهم كل هذا مقياس لانسانيته فإذا انعدم الشعور الطيب والاحساس النبيل تجاه الاخرين في حياته اهتزت اركان انسانيته

في عالمنا اليوم ضاعت الانسانية الحقة وحلت المادة مكان الروح وماتت الضمائر وتفشى الحقد، فجل الناس تائهون في لجج الضياع..

فليرحم كل منا اخاه ولنعد لانفسنا ولنبحث معا كيف نغير بأنفسنا لكي يغير الله ما بنا.

عمر قراقي

ردود القراء حول موضوع البسملة

اكتب اليكم بعد قراءة بعض ما نشرتموه من ردود طيبة عن موضوع البسملة مطالبا باعتماد ما جاء في رد امام وخطيب مسجد السيدة امنة زاهد بجدة الاخ صلاح الدين سلطان حيث أوفى الموضوع حقه ولا اجد ما أضيفه.

ابو عبد الناصر احمد القحطاني ـ القرعاء

● ● ●

إن ديننا الحنيف يدعونا الى الفضيلة وترك الرذيلة ويحثنا على الاخلاق الفاضلة الكريمة ويحثنا على النظافة في الثوب والبدن معنويا وروحيا فهو دين صالح لكل زمان ومكان به تسمو النفوس وتتزين العقول بشعاع الايمان الوضاء.

وأتوجه بالنداء لكل قارىء بأن يعي جيدا بعد ان يقرأ ويتمتع بالقراءة في صحيفة اومجلة اوكتاب ان لا يهمل هذه المجلة او الصحيفة اوهذا الكتاب ويضعها في سلة المهملات او يدنسها تحت أرجله او يترك الاطفال يعبثون بها او يدخل بها دورات المياه.

أيها القراء ان ما تحتويه هذه الصحف او المجلات من كلام الله وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الله الحسنى وأجب علينا كمسلمين ان نحافظ عليها ونهتم بها بالغ الاهتمام والتقدير ونحفظها في مكان أمين

بدر الدين حسن محمد افندي ـ سوداني مقيم في بيشة

● ● ●

اقترح ان تقوم جمعية لجمع الجرائد والمجلات حتى علب الكارتون وبيعها الى مصنع الكارتون لتصنيعها بدلا من حرقها.

وهذه العملية مربحة للجمعية ولصاحب المصنع ولها نتائج مشجعة اذا كانت معممة على كل مدينة.

وفي المغرب أناس يعيشون على هذه المهنة وهي تجميع الجرائد وعلب الكارتون وبيعها الى مصانع الكارتون.

اما المجلات والكتب سواء عربية او غير عربية فهي تباع مستعملة ولا ترمى بتاتا ولها محلات خاصة.

ايكين لحسن ـ مكة المكرمة

ظلال

● لا بد ان يعيد الانسان النظر في كثير من السباب والشتائم التي اخترعها وركبها على صفات مشابهة للحيوانات، ورمى بها انسانا لا يروق له، اويضايقه، اويرغب ان يلعن «سنسفيله»!.

مطلوب ان يصغي الانسان جيدا، وباهتمام، الى اصواته الداخلية التي تتجمع نتيجة احتكاك الشرارات الحارقة في نفسيته.. وان يكون هذا الاصغاء من اجل تحسين اسلوب «التربية» في السلوك الاجتماعي، وللتصرف الاخلاقي مع الآخرين.. وحتى مع نفسه ايضا!

وهذا المطلوب.. يأتي اليوم ملحا بعد مرور سنوات طويلة جدا على انتشار نظرية «داروين» التي زعم فيها: ان الانسان والقرد من سلالة واحدة. وان هناك حلقة مفقودة، او غير معروفة، وجعل علماء «الانتروبولوجيا» ـ علم الانسان ـ يكتشفون الاسئلة المدبية ضد الانسان... هذا المخلوق الذي كرمه الله بنعمة العقل، والمنطق، والفهم!

ويأتي هذا «المطلوب» ايضا.. في اعقاب اكتشاف اعلنت عنه الصحف البريطانية قبل اعوام، واسمه: «الانسان رقم ١٤٧٠» ، واعلن هذا الاكتشاف عالم يسمى: «دكتور ليكي» وهو مدير المتحف الوطني في كينيا حينذاك، ويتكلم اللغة المحلية للقبائل هناك.

ويقول التلخيص الذي نشر يومها:

ـ «ان هذا الدكتور استمر في اعماله الحفرية مدة تقارب ٢٨ عاما، قبل ان يصل الى اكتشافه الهام. وقد اثار به خلافا علميا حادا لم يحسم، وكان الاكتشاف لجمجمة انسان اسماه: ـ هوموهابليس ـ اي الرجل اليدوي..

اما الرقم الذي وضعه الدكتور على الاكتشاف، فهو الذي اعطى للجمجمة والعظام في المتحف الوطني الكيني. ومن اهم ما يميز الانسان ١٤٧٠: ان شكل الجمجمة، والاسنان، وعظام الساق.. يشير اشارة واضحة الى ملامحه، وكيفية سيره، لأن زاوية ارتباط العمود الفقري بقاع الجمجمة يؤكد انه كان قادرا على المشي مثلنا، واهم من ذلك.. انه لا يوجد اي دليل على ان ذلك المخلوق كانت له صفات الوحش المعتدي، مما يثبت خطأ النظريات الاجتماعية التي بنيت على آراء ـ داروين ـ من ان الصفات العدائية في الانسان، ترجع الى اجداده القرود»!!

●●●

هذه الفقرة الطويلة، وضعتها مدخلا لنقاش اعرف انه قديم جدا، وقد يعتبره البعض سفسطائيا، ولكن محاولات، او مناورات العلماء مع الانسان واصله، وحقيقته، لم تتوقف، او انها سوف لن تتوقف.. بحثا عن «موضوع» يطرحونه بين فترة واخرى، ليضاف الى هذا الضجيج في العالم، والى تلك الهرطقات التي يستغلها المشككون في الخليقة، وفي بناء الكون.. وكان على رأسهم: سلامة موسى.. احد الذين غربوا الفكر الانساني في مزيد من المتاهات، والاضطرابات الذهنية، والخلخلة الروحية!

ولا بد ان نستحضر عبارة، نجعلها جسرا لانطلاق حوار عن حكاية الانسان وحيوانيته، والحيوان وتشبيه الانسان به. والعبارة تقول:

ـ «الناس يقولون ان الانسان القوي يأكل الضعيف.. انها غلبة، فالوحش الكبير يبتلع الوحش الصغير»!

والانسان غلب مع نفسه وتصرفاته.. فاصابه القلق، والفزع، والملل ايضا.. فهو تارة ينتقد تصرفاته، وتارة اخرى يمتدح سلوك الحيوانات، ليجعل هذا المديح لها صدمة كهربية لسلوكه... فانت تسمع حكايات الوفاء عن الكلب، وحكايات «الجنتلمان» عن الهزبر، وحكايات الغدر والمقت عن الذئب.. وعن انسان هذا العصر!

●●●

ولكن... لم يكن هذا هو «كل» الانسان.. فهناك: المبادىء، والقيم، والكفاح، والعاطفة، والعقل المبتكر والمبدع، والموت في سبيل العقيدة، والهدف، والشرف، والكرامة.. بمعنى: ان الإنسان قد وعى حقيقته في الوجود، وان الله سبحانه وتعالى قد اختصه بميزات فريدة تشرفه، وتعلو به عن مستوى الحيوانية، وأن النظريات التي جاءت بعد ذلك محاولة ان تربط الانسان بالقرد، او بالحيوان.. لا تقوى على اثبات نفسها!

ولو عاد الباحثون والعلماء الى القرآن الكريم.. لوجدوا المعرفة الكاملة عن قصة الانسان، وخلقه، واصله، ومعدنه.. توضيحا وتفسيرا، وعلما لا يتعارض مع «العلم الحديث»، وانما هو يحسنه ويضيف اليه رؤية مباشرة تزرع الايمان واليقين. ومن القرآن الكريم هذه الآية المعلمة في سورة «المؤمنون»: (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين).

●●●

وحقا ..لقد خلص الانسان من الضحك على كل شيء في حياته، وبقي عليه الآن ان يسخر من نفسه، ويبالغ في الوقاحة.. فيسخر العلم، والمنطق، والمقومات الانسانية، ليضطهد بذلك كله قيمه، وقيمته، وروحه وعقله!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». صدق الله العظيم.

عبد الله الجفري

لم يحدث اليوم اي انفجار في بيروت... وقد استنكرت مختلف الاوساط هذا التوقف الذي يهدد مسيرة العنف... والسلام عليكم ولا تصحون على خير!

في حفل تكريم رجال الاعمال البريطانيين

رئيس تحرير "عرب نيوز" يدعو الغرب إلى التعامل مع العرب بايجابية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير الشقيقة (عرب نيوز) رجال الاعمال البريطانيين الى الاستفادة من فترة وجودهم بالمملكة العربية السعودية لازالة سوء الفهم الناتج عن الحملات المغرضة في وسائل الاعلام الغربية ضد السعوديين وغيرهم من العرب وقال مخاطبا حفل غداء خاص اقيم على شرف جمعية رجال الاعمال البريطانيين في فندق (الهوليداي إن) هنا امس «يمكنكم ان تساعدوا في اعطاء وسائل الاعلام الغربية صورة صادقة وحقيقية عن المملكة».

وتحدث الأستاذ خالد مطولا عن المفاهيم الخاطئة التي تروجها بعض قطاعات الصحافة البريطانية عن العرب وقال «ان للصحف البريطانية تاريخا عريقا من العمل الصحفي الجيد واننا نتألم حقيقة عندما نرى عرضا خاطئا للحقائق فيما يتعلق بنا» وأضاف «لا تمدحونا.. فقط التزموا جانب الحقيقة والموضوعية».

حملات رخيصة

وأشار الاستاذ خالد الى الحملات الحالية التي تشنها شبكات التلفزيون الامريكية ضد العرب ووصفها لهم بالارهابيين وقال: «ان هذه الحملات الرخيصة والمغرضة جعلت المواطنين العرب في الولايات المتحدة هدفا سهلا للاعتداءات وان بعضهم تعرض للضرب والأذى الجسماني».

وقال: «ان وسائل الاعلام الغربية باشارتها للمملكة العربية السعودية بأنها «المملكة الغنية بالبترول» واتهامها لها بأنها «مسؤولة عن الازمة الاقتصادية العالمية» انما ترمي الى البلبلة وخلق صورة غير حقيقية ومشوهة». وأضاف «ان السعوديين ليسوا بكسالى كما تصورهم وسائل الاعلام الغربية وأنا اربأ بهم ان يكونوا كذلك» وذكر في هذا الصدد بالاعانات التي تقدمها المملكة لاكثر من ٨٠ دولة منها بلدان غير مسلمة.

جلسة حوار

هذا وأعقبت الكلمة جلسة حوار من الاسئلة والأجوبة عرض خلالها الأستاذ خالد فيلما عن «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» التي تنشر صحيفة «عرب نيوز» وهي اول صحيفة صدرت باللغة الانجليزية في المملكة و «الشرق الاوسط» وهي جريدة العرب الدولية والتي تطبع في اربع قارات و «المجلة» و «سيدتي» و «المسلمون» و «سعودي ريبورت».

وقال الأستاذ خالد انه بفضل التقدم التقني في وسائل الاتصالات والارسال بالفاكسملي الذي ادخلته الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المجال الصحفي بالمملكة، امكن طبع «الشرق الاوسط» في ٨ مراكز في وقت واحد هي لندن وجدة والرياض والظهران وباريس ومرسيليا وواشنطن والدار البيضاء.



الزميل خالد المعينا يتحدث امام جمعية رجال الاعمال البريطانيين ويبدو الى يمينه الزميل السر سيد احمد المحرر الاقتصادي بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق والى يساره دينغ المدير العام للجمعية.

وأشار الزميل خالد المعينا الى اعتماد الصحف العربية على ارسال وكالات الانباء الاجنبية رغم ما تحويه اخبارها من تشويه للحقائق وذلك بسبب انعدام الصحفيين المؤهلين في دول العالم الثالث وقال «انه من الصعب سبر غور وسائل الاعلام الغربية لأسباب واضحة».

تأثير التلفزيون

وتناول الزميل خالد تأثير التلفزيون على الصحف خاصة فيما يتعلق بالمادة الاعلانية وقال ان الاعلان الذي بدأ يظهر مؤخرا في التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية سيكون له تأثير على الصحف بحيث يقلص من مداخيلها المالية مستقبلا وأشار في هذا الصدد ان صحيفة «عرب نيوز» ستصدر قريبا طبعة اسبوعية جديدة في محتواها ومستواها.

وقال ان الصحف اليومية الثماني التي تصدر في المملكة منها اربع في المنطقة الغربية وثلاث في الوسطى وواحدة في الشرقية، هي صحف وطنية بمعنى انها تغطي كافة الأخبار على امتداد المملكة بكاملها. واضاف ان الاخبار المحلية تحظى بتغطية اكبر خاصة في الصحف التي تصدر من الرياض العاصمة.

وقال الزميل خالد ان توزيع الصحف اليومية هو عملية شاقة لهذا عمدت معظمها للعمل بنظام الطبعتين. واضاف ان المحررين في الصحف السعودية غالبيتهم من المواطنين مع وجود بعض الصحفيين من الجنسيات الأخرى.

وقال ان صناعة الصحف في المملكة تتواءم مع التركيبة الثقافية لشعوب شبه الجزيرة العربية. واضاف «اننا نتجنب الاثارة والصحافة الصفراء ليس فقط هنا في المملكة ولكن في جميع انحاء العالم العربي» واضاف انه لا توجد اية قيود على الصحف ولا توجد رقابة غير الرقابة الذاتية التي تمارسها الصحف من تلقاء نفسها.

وقال الأستاذ خالد ربما كان صعبا على الانسان الغربي ان يفهم هذا واضاف: يجب الا يحكم الانسان على الآخرين بمعاييره الاجتماعية الخاصة.

الهدف الأسمى

وأكد ان الصالح العام هو الهدف الأسمى للصحافة السعودية وقال ان الحكومة تحاول وضع خطة تأخذ الوطن الى القرن الحادي والعشرين دون ان تمسح الموروث الثقافي للمواطنين.

واشاد الأستاذ المعينا في حديثه لرجال الأعمال البريطانيين بصفة خاصة بالسيدين علي وعثمان حافظ وقال لقد كانت لهما الريادة والقيادة في العمل الصحفي كما انهما يمثلان مدرسة قائمة بذاتها في العمل الصحفي والتضحية من اجله والتفاني فيه وصولا الى خدمة الوطن والمواطنين.

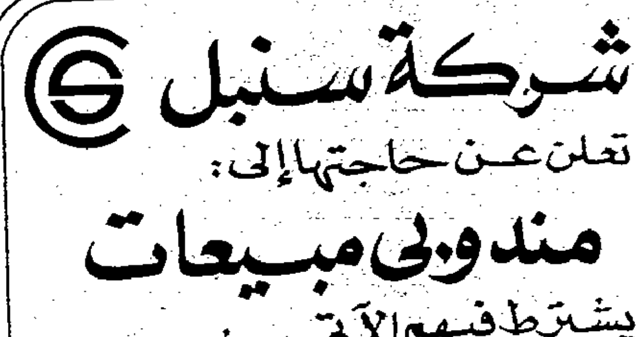
هذا وكان ديك دينغ رئيس منظمة رجال الاعمال البريطانية قد قدم الاستاذ خالد المعينا ووصفه بأنه صحفي بارز ورجل اعلام من الطراز الأول وانه مارس العمل الصحفي لأكثر من خمس عشرة سنة.

والجدير بالذكر ان جمعية رجال الأعمال البريطانيين سبق لها ان استضافت بعض الشخصيات السعودية البارزة منهم الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٥	غائم
المدينة المنورة	١٥	٢٣	غائم
الرياض	٨	٢٣	غائم جزئيا
جدة	٢١	٣٤	غائم جزئيا
الظهران	٩	٢٣	غائم
ابها	٨	٢٢	غائم
امستردام	-٨	-٢	صاف
اثينا	٨	١٥	صاف
البحرين	١٤	٢٢	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف
بيروت	١٥	٢١	صاف
برلين	-١٧	-٨	صاف
بروكسل	-١٠	-٢	صاف
بيونس ايرس	١٩	٣٢	صاف
القاهرة	١١	٢٥	صاف
كوبنهاجن	-١٠	-٥	صاف
دبلن	-١	٣	صاف
فرانكفورت	-٧	-٤	صاف
جنيف	-٩	٤	صاف

هلسنكي	-٢٠	-٥	صاف
هونج كونج	١٣	١٦	غائم
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢١	٣٤	صاف
لشبونة	١٢	١٧	صاف
لندن	-٢	١	مثلج
مدريد	٢	١١	غائم
مانيلا	—	—	—
مونتريال	-١٧	٢	غائم
موسكو	-١٦	-١١	غائم
نيودلهي	١١	٢٢	صاف
نيويورك	-١	٥	صاف
نيقوسيا	٨	١٩	غائم
باريس	-٤	-١	غائم
روما	٩	١٣	غائم
سنجافورة	٢٢	٣٢	صاف
استوكهولم	-١٢	-٨	صاف
سيدني	١٨	٢١	غائم
طوكيو	٣	١١	صاف
فيينا	-٦	-٢	غائم



عرب وعجم

● حمود عبد الله الحارثي وزير المواصلات في سلطنة عمان غادر ابوظبي صباح امس متوجها الى مسقط بطريق البر بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين شارك خلالها في الاجتماع الثاني والعشرين لمجلس ادارة شركة طيران الخليج التي تأتي سلطنة عمان احد ملاكها الى جانب دولة الامارات والبحرين وقطر.

●●●

● غازي الريس سفير الكويت في بريطانيا اقام حفل استقبال حضره عدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية وأبناء الجالية الكويتية والجاليات العربية وذلك في مناسبة اليوم الوطني للكويت.

●●●

● ابراهيم جاسم البحو سفير الكويت في عمان اقام حفل استقبال لمناسبة اليوم الوطني حضره رئيس الحكومة الاردنية والوزراء وأعضاء مجلسي الأعيان والنواب ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد كبير من الشخصيات. وقد تولى التلفزيون الاردني نقل وقائع الحفل.

●●●

● عبد العزيز عيسى الخضر سفير الكويت لدى ايطاليا يفتتح يوم غد الخميس مقر مكاتب المبيعات الجديدة لشركة الخطوط الجوية الكويتية في شارع سان نيقولا دا تولنتو في مركز روما التاريخي وفي حي شركات الطيران الاجنبية.

ووجه مدير مكتب شركة الخطوط الجوية الكويتية في روما بدر العميري الدعوة الى العديد من شخصيات العاصمة وفعالياتها لحضور حفل الافتتاح.

●●●

● احتفلت سفارة الكويت في العاصمة الاسبانية مدريد بالعيد الوطني الخامس والعشرين للكويت باقامة حفل استقبال دعي اليه عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية بالاضافة الى دبلوماسيين عرب وأجانب.

وكانت السفارة وعلى رأسها السفير جاسم محمد الصباغ قد قامت في الأسابيع الأخيرة بنشاط اعلامي مكثف بهذه المناسبة عبر وسائل الاعلام الاسبانية من صحافة واذاعة وتلفزيون.

●●●

● اللواء فاروق سراج الدين غادر جدة متوجها الى القاهرة بعد اداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

●●●

● سامي احسان الملحن السعودي المعروف غادر جدة متوجها الى المغرب في رحلة عمل تستمر ٢٥ يوما يصحبه المطرب محمد عمر.

● عبد الرحمن الطعيمي القائم بالأعمال في سفارة السعودية بسنغافورة تلقى تعازي عدد من المسؤولين ورجال الاعمال والاصدقاء في وفاة والدته التي انتقلت الى رحمة الله في الرياض.

رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تقدم اسرة آل الجنابي جميل الشكر والامتنان لكافة من شاركهم مصابهم الاليم بفقدانهم المرحوم صبيح ابراهيم الجنابي سواء بحضورهم صلاة الغائب والتشييع لجثمان الفقيد في كل من لندن وبغداد والرياض، او ارسالهم البرقيات ورسائل التعزية. تغمده الله برحمته الواسعة والهم ذويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

● الدكتور لطف الله حيدر سفير سورية في بريطانيا عاد الى لندن من دمشق بعد زيارة عمل اشرف خلالها على التحضير لزيارة وزير الخارجية السوري الدكتور فاروق الشرع الرسمية لبريطانيا التي سيقوم بها الأسبوع المقبل.

●●●

● عبد الكريم الزامل قنصل السعودية في السويس يتماثل الآن للشفاء بحمد الله بعد العملية الجراحية التي اجريت له في المستشفى الوطني في جدة تحت رعاية واشراف الدكتور حامد مطبقاني مدير المستشفى. ويزوره الآن الكثير من اصدقائه للاطمئنان على صحته، وهو يعرب عن جزيل شكره للدكتور المطبقاني ولكل اخوانه وزواره.

●●●

● الدكتور عبد الحليم رضوي الفنان التشكيلي السعودي المعروف، ومدير فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة، تلقى عرضا من لاري. أ. كانتير استاذ الفن والتعليم في المنظمة العالمية للفنون والثقافة INSEA بجامعة كولومبيا الامريكية للانضمام إليها.

وقد صدرت موافقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب على انضمامه لعضوية المنظمة المذكورة في خطاب تلقاه بهذا الخصوص من الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب وبذلك يكون الدكتور الرضوي أول فنان سعودي يحوز على هذه العضوية.

●●●

● الدكتور منير شماعة الطبيب اللبناني المعروف والاخصائي في الأمراض الباطنية والكبد والأستاذ في الجامعة الامريكية يغادر لندن الى بيروت اليوم بعد زيارة استغرقت عدة اسابيع اشرف خلالها على اللمسات الأخيرة لكتاب مجلد شامل يعده عن الكبد ويصدر عن جامعة اكسفورد وهو الأول من نوعه في العالم العربي.

●●●

● الزميل عبد الله العتيبي مسؤول التحرير لمكتب الخليج رزق وعقيلته مولودا سمياه فيصل. عبد الله استقبل ضيفه الجديد لشقيقته ندى عقب عودته من رحلته الصحفية لمكاتب الشركة في لندن.

●●●

● عادل سعد الهويش رجل الأعمال السعودي تم يوم الخميس الماضي عقد قرانه على كريمة العميد المتقاعد عبد العزيز سليمان الجريس في الرياض في حفل حضره الأهل والاصدقاء.

●●●

● المهندس سعود محمد ميرة من منسوبي أمانة مدينة جدة، عاد من لندن بعد ان انجز الترتيبات اللازمة بمناقشة رسالته للدكتوراه وموضوعها «المواصلات وتطبيقها العملي على مدينتي مكة المكرمة وجدة».

●●●

● فرانسواز سلجان الكاتبة الفرنسية وصلت الى لندن للاشراف على طبع كتابها الجديد «مع أحر تمنياتي».

مثل اليوم

الراكب ما يشوف الماشي

بحار الاسكندرية ملوثة مائة مرة ضعف الحد المسموح به عالميا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت دراسة علمية عن تلوث البيئة البحرية بالاسكندرية اعدها الدكتور يوسف حليم عضو مجلس بحوث البيئة بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا أن نسبة تلوث المياه المنصرفة إلى مياه النيل والمجاري المائية تبلغ نصف كيلو زيت وشحم لكل متر مكعب من مياهه، بينما الحد الاقصى المسموح به ينبغي ألا يتعدى ٥ جرامات لكل متر مكعب.

كما تشير الدراسة الى انه ثبت انتشار الفلزات السامة في البيئة المائية واحتواء معظم اسماك خليج المكس غرب الاسكندرية على ضعف الحد المسموح به من هذه السموم ويرتفع التركيز كلما زاد حجم السمكة ولذا فالاسماك الكبيرة الحجم من النوع الواحد تعتبر اكثر خطورة من صغيراتها.

وأوصت الدراسة بخفض استهلاك اسماك خليج المكس الى ما لا يزيد على ٢٠٠ جرام في الاسبوع للفرد الواحد الى ان يتم التحكم في عوامل التلوث.

أبيض وأسود

حكم الفودو

في نهاية شهر يناير الماضي اعلن البيت الابيض الامريكي والخارجية بأن انقلابا وقع في جمهورية هايتي بأمريكا الوسطى ادى الى سقوط الرئيس جان كلود دوفالييه. وتناقلته الوكالات وخرجت بعض الصحف في العالم تعلن النبأ.

وبعد ساعات اذاع جان كلود بانه لايزال في مركزه وان نظام حكمه اقوى من ذيل القرد. ولا أدري لماذا اختار ذلك التشبيه العجيب لان ذيل القرد ليس اقوى ولا أمتن ما يمكن حتى يمكن التشبه به. المهم ان البيت الابيض والخارجية إبتلعا كبرياءهما وسكتا خجلا وخزيا لانهما كشفا عن جهل عميق بما يجري خارج حديقة منزلهما وفي بلد كان يعتبر على مدى القرون سائرا في فلك واشنطن. وقيل يومها ان السفارة الامريكية في العاصمة بورتو برنس ربما تسرعت في الابراق بالخبر فأخطأت واحرجت البيت الابيض والخارجية بدفعهما الى اعلان نبأ كاذب عن نظام حكم كان يعد من الاصدقاء.

وبعد ايام عشرة اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن الرئيس جان كلود غادر العاصمة مع اسرته على متن طائرة تابعة لسلاح الطيران الامريكي واعطي حق اللجوء الموقت في فرنسا.

لم يكن جان كلود اول رئيس جمهورية يطاح به ولن يكون آخره في تلك الاصقاع الهائجة من العالم لكنه كان او كان نظام حكمه محصلة لمجموعة من الغرائب والعجائب بدأها والده الدكتور فرانسوا دوفالييه عندما استولى على مقاليد الحكم عام ١٩٥٧ واستمر مسيطرا على البلاد حتى عام ١٩٧١ عندما توفي وتولى الحكم ولده القاصر.

امتازت هايتي بانها اول دولة مستقلة يسكنها ويحكمها العبيد السابقون الذين جلبهم المستعمر الابيض من افريقيا للعمل كالسخرة في المزارع. وبعد استقلالها تهافتت الشركات الامريكية للاستثمار في اراضيها بسبب تدني اجور العمالة فيها. وذلك تقليد واظبت الشركات الامريكية عليه في كافة امريكا الجنوبية والوسطى حتى يومنا هذا. ولما تولى فرانسوا الحكم تمسك بتقاليد المحافظة على مستويات الفقر والجهل والتخلف واللجوء الى وسائل ووسائط بدائية حتى تطبيق الفودو ـ الودونية ـ بالشعوذة والدجل لترويع الاهالي واخضاعهم لرغباته وارادته. وكان من البديهي ان تتحول هايتي الى افقر دول المنطقة ويصبح سكانها الخمسة ملايين اتعس المخلوقات في العالم.

وفي سبيل الابقاء على النظام ابتدع فرانسوا قوة خاصة به سماها التونتون جعلها اقوى من الجيش النظامي عددا وعدة كان همها الاول والوحيد هو ارهاب الناس وترويعهم وابقاؤه في الحكم مهما كان الثمن. وفي غضون ذلك شرد عشرات الالوف من الحفاة والجياع والمنكوبين الى الولايات المتحدة حيث قبلوا العمل في اي موقع مقابل لقمة العيش سيما وان اغلبهم كانوا من الاميين او من الشاردين من التونتون وغير مصدقين نجاتهم من جبروت فرانسوا ثم ولده بعد ذلك. ويكفي للدلالة على ذلك ان التونتون ضموا ١٥ الف شخص مقابل ٧ الاف للقوات النظامية التي كانت لا تمتلك سوى ست دبابات و١١ مدرعة وسبع طائرات نصفها معطل.

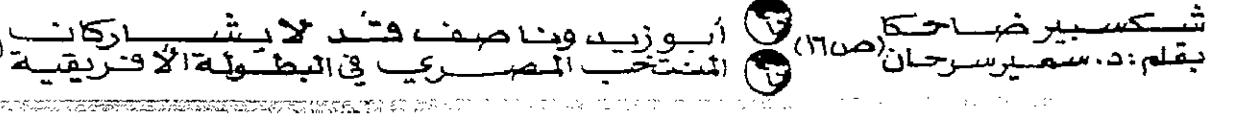
تقول الولايات المتحدة انها توقفت عن تقديم المعونات الاقتصادية لهايتي منذ عام ١٩٦٢ لانها لم تكن تحبذ نوعية الحكم الذي فرضه فرانسوا وولده لكنها واصلت السماح لشركاتها بالتعامل مع هايتي. والتعامل هنا يعني ان الشركات دابت على استغلال الوضع الاقتصادي البائس واحتكار الانشطة المختلفة بأبخس الاسعار وكانت واشنطن تعلم ان فرانسوا اوقف التعليم على القلة القليلة من الناس وحصره في اعوانه وكبار رجالات التونتون والجيش فترك العامة في جهل مطبق دائم.

واثار موقف واشنطن جدلا متواصلا في الولايات المتحدة اذ كيف تسكت الدولة المهيمنة على وضع شائن كالذي تعيشه هايتي وهي تتبجح ليلا ونهارا بحقوق الانسان وتندد بالدول التي تنتهكها وتحجب عنها المعونات والسلاح وقطع الغيار. وفي بعض الحالات تقوم بغزوها مباشرة كما حدث بالنسبة لجرينادا منذ عامين وقبلها العديد من الدول. فكيف سكتت واشنطن وتعامت عن اسوأ نظام حكم في المنطقة فرض صاحبه امره بالحديد والنار الحقيقيين واضاف اليهما الشعوذة والزار والدجل والكذب على الذقون ومن لم يصدق او يوافق اختفى من الوجود وكانت واشنطن تعلم ذلك بالتأكيد.

الحسنة الوحيدة التي أبقت دوفالييه في نظر واشنطن انه لم يكن شيوعيا ولهذا فهي لم تر داعيا لازاحته حتى وان كان اظلم خلق الله جميعا.

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ ـ ٢٦/٢/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٤٧
London - Wednesday, 26 February 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2647



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

لنــــدن:
طبيب يقتل ابنته ويقطع جثتها لشرائح!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طبيب الاسنان الانجليزي قتل ابنته ثم قطع جثتها الى مئة وخمس قطع ليخفي جريمته البشعة.. العظام وقطع اللحم من جسد الابنة نيلانتي بيريرا (١٣ عاما) عثر عليها في كل انحاء منزل الاب.. شرائح من العمود الفقري للابنة بالتبني وجدت مخباة في ثلاثة من اصص النبات في صالة منزل الطبيب البالغ من العمر ٤٣ عاما.. ووجدت بقايا اخرى في مطبخ منزله وفي مدرجات اختبار بالمختبر الخاص به في جامعة ليدز حيث يعمل محاضرا في كلية طب الاسنان.

كان ذلك جانبا مما استمعت اليه اول من امس محكمة ليدز للجنايات، حيث واصل الادعاء مرافعته قائلا ان قطعا أخرى من جمجمة الابنة وجدت داخل مظروف في درج مغلق بمكتبه.

لكن الدكتور انتوني بيريرا المقيم ببلدة ويكفيلد، غرب يوركشاير، ينفي تهمة قتله لابنته الحسناء نيلانتي التي تبناها بعد عثوره عليها وهي تعيش في ادغال سريلانكا.

الزوجة راميكا، التي تبلغ من العمر ٣٧ عاما، تنفي من جانبها أن تكون قد تسترت على جريمة الزوج.

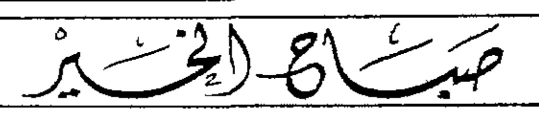
وقد جلست هيئة المحلفين في صمت مطبق فيما كان وكيل النيابة يترافع قائلا ان المحكمة لا تستطيع من جانبها تحديد سبب الوفاة، لكننا نقول انه (بيريرا) قتل نيلانتي، وان ما أتاه هو قتل عمد مع سبق الاصرار.

ومضى وكيل النيابة، همفري كوتش، يقول لقد استعاد البوليس ١٠٥ قطع من العظام والبقايا البشرية.

وكان مخبرو البوليس قد داهموا منزل المحاضر الجامعي «المحترم» بحثا عن الفتاة التي اختفت وافزعهم ما وجدوه من قطع اللحم المتعفن وشرائح من عمودها الفقري في اصص النبات.

وذكر وكيل النيابة ان البوليس بدأ بحثه عن الفتاة المختفية منذ عام ١٩٨٤ بعد رسالة من مجهول وصلت الى ادارة الضمان الاجتماعي البريطانية ـ ولدى سؤال الأب عنها زعم انه اعادها الى سريلانكا.

وتواصل المحكمة نظر القضية.



ديمقراطية وحساب

كان محتما واحداث الفلبين تتفاقم ان نسمع نكتة مناسبة، وقد سمعت التالي:

وجد ريغان وغورباتشوف وماركوس انفسهم في طائرة على وشك السقوط، وامسك ريغان بالبراشوت الوحيد في الطائرة وقال انه احق به من غيره لانه زعيم «اقوى دولة في العالم». واعترض غورباتشوف قائلا ان ريغان يعتقد انه زعيم اقوى دولة في العالم الا ان الاتحاد السوفياتي اقوى لذلك فالبراشوت من حقه. ورفض ماركوس منطق «اقوى دولة في العالم»، وقال لريغان: ان الولايات المتحدة علمتنا الديمقراطية لذلك فانا اقترح التصويت لنرى من سيكون البراشوت من نصيبه. وبالفعل صوت الثلاثة فحصل ريغان على صوت وغورباتشوف على صوت، وماركوس على ٩٩ صوتا.

ويبدو ان الامريكيين علموا ماركوس الديمقراطية ونسوا ان يعلموه العد، فقبل ايام فقط كان البرلمان الفلبيني يعطي الرئيس المرشح الاصوات بالملايين. واذكر انني توقفت عن المتابعة بعد المليون الثامن او التاسع عندما قدرت ان الرئيس فاز.

ومنذ ذلك اليوم وانا ارى على التلفزيون واقرا في الجرائد عن مئات الوف المتظاهرين ضده، فلا ارى عشرة رجال من تلك الملايين المزعومة يتظاهرون تاييدا له.

واغرب من ذلك ان الولايات المتحدة تقول للرجل بصراحة ان يرحل بعد ان بقيت عشرين سنة تقول له ان يبقى. ويبدو ان الولايات المتحدة تتصرف من منطلق ان عندها من الديمقراطية ما يفيض على شعوب الارض، فلذا ايدت ماركوس اضفت على رئاسته شرعية، واذا حجبت التاييد فقد الرجل غطاءه الديمقراطي.

وقبل ماركوس بايام رأينا «بيبي» دوك (وهو بيبي قيل حتما بالنظر الى حجمه) يفر من بلاده، فيما اهل هايتي يرجمون جواسيسه بالحجارة.

و«بيبي» دوك دوفالييه فاز بالانتخابات الاخيرة بنسبة عربية بلغت ٩٩,٩٥ بالمئة، ولكن عندما بدأت المظاهرات علمنا ان نصف عشر واحد بالمئة هو الشعب كله وان الـ ٩٩,٩٥ بالمئة الاخرى هي اوراق حشيت بها صناديق الاقتراع.

وحمل الامريكيون دوفالييه في طائرة عسكرية اميركية الى فرنسا وضحكوا على الفرنسيين فقد وعدوهم الا يبقى عندهم غير اسبوع، وهم يعلمون ان لا احد سيقبل به، ولا حتى الشعب الامريكي نفسه.

والخطأ في الحساب لا الديمقراطية. وقد اعجبت بكاريكاتور من وحي المناسبة يجمع فيه رجل على حاسبة يد الكترونية اثنين مع اثنين وتطلع النتيجة ٧٨٢٩. ويلتفت الى زوجته ويقول: هذا الجهاز مصنوع في الفلبين.

جهاد الخازن



الأميرة الاردنية الصغيرة

الملك حسين والملكة نور وبينهما الأميرة ريا آخر مولودة للعاهل الاردني كانت قد اطلت على الحياة في التاسع من الشهر الحالي. وقد سمح الديوان الملكي بنشر الصورة امس.

التنويم المغناطيسي يشفي فتاة من «العطس» ويدمر حياة شاب آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
«العطاسة» ـ اي الانجليزية التي كانت تعطس دون توقف وعطست نصف مليون عطسة خلال اقل من شهر عولجت وشفيت ليلة امس وكفت عن العطس.

كيت مارلو التي تبلغ من العمر ١٥ عاما واصيبت بنوبة عطس متواصلة دون ان تعرف لها سببا كانت تعطس بمعدل ثلاثين عطسة في الدقيقة.

وعاشت كيت كابوسا مفزعا منعها من الذهاب الى المدرسة لانها كانت تعطس في اليوم الواحد عشرين الف عطسة.

وبدأت نوبة العطس المتواصل بشكل مفاجيء حين كانت في السوق تشتري حاجيات المنزل، ودخلت المستشفى حيث قضت ثلاثة ايام ثم عرضت على اختصاصي في علم نفس الاطفال دون جدوى والعطس مستمر.

ولجأت كيت الى منوم مغناطيسي نومها ثم خاطب هامش الشعور في وجدانها وحين استيقظت كانت المفاجأة.. فقد كفت عن العطس!

وفي حادثة اخرى اتهم منوم مغناطيسي بافساد حياة المريض الذي «غسل دماغه». الانجليزي بيل واترسون، صاحب محل دراجات في مدينة مانشستر اتهم المنوم المغناطيسي، والطبيب جوزيف جاف بانه افسد حياته بعد جلسات تنويم تركه فيها مضطرب الوجدان يتخذ قرارات خاطئة دمرت حياته العائلية.

الدكتور جاف يستخدم جلسات التنويم المغناطيسي لعلاج بعض الاضطرابات النفسية والمقرر ان يمثل امام مجلس تأديب ينظمه المجلس الطبي العام في بريطانيا.

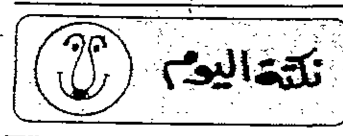
التهمة الموجهة اليه هي تهمة اصراره على المضي في علاج افضى الى اضطراب المريض واضر بصحته العقلية والبدنية لكن الدكتور جاف ينفي التهم المنسوبة اليه.

صدق او لا تصدق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كيف يمكنك ان تهضم قطعة الزجاج بالماء بل كيف يمكن لانسان عادي ان يتناول ضمن وجباته المسامير وشفرات الحلاقة والثعابين ويبقى حيا يرزق.

شاب مغربي يبلغ من العمر ٣٠ سنة، قال انه ياكل الدبابيس والاسلاك وحتى الثعابين والعقارب دون ان يصيبه ضرر او مرض بل يكتفي بجرعة ماء للهضم. وقال ان باستطاعته ان ياكل يوميا ١٢ كأسا وعلبتين من الابر (اي ٥٠ ابرة) و ٥٠ شفرة حلاقة.

ويرجع تصرف هذا الشاب المغربي الى حوالي السنتين حيث كان شجاره مع زوجة ابنه سببا في ذلك فعند خروجه من المنزل الى الشارع اصابه توتر شديد فأخذ يجرح ذراعه ويلعق الدم ومن ثم بدأت الهواية الجديدة. وهو الآن يمر يوميا عند اصدقائه الحلاقين وغيرهم ليضمن قوته من الشفرات المستعملة والابر والحديد.





درس

مر طفل في الشارع ورمى قشرة موز فلامه رجل وقال له ألم يقل لك معلمك ان نظافة الشارع واجبة.
قال: هذا الدرس نكتبه في الاسبوع القادم.

من القارىء
محمد كاساني

القبض على ٣٦٠ شابا تونسيا بتهمة العنف واتلاف التحف الفنية

تونس ـ أ.ف.ب: أوردت امس الصحف التونسية ان ٣٦٠ شابا من مشجعي احد اندية كرة القدم في تونس العاصمة القي القبض عليهم لانهم تصرفوا بهمجية لدى عودتهم من صفاقس الى تونس العاصمة يوم الاحد الماضي، وقد اصابوا ثمانية اشخاص بجراح والحقوا اضرارا بما يزيد على ٤٠ سيارة من بينها اربع سيارات تابعة للبوليس بعد ان قذفوها بالحجارة.

وكان هؤلاء الشبان من «الهاربين من الخدمة العسكرية»، وقد تم تجنيدهم على الفور، كما ذكرت الصحف التونسية التي اوضحت ان هؤلاء «المشجعين المجانين» قد القوا بقذائف من كل نوع على الاربعين سيارة التي كانت ستنقلهم من صفاقس الى تونس.

واوقفت هذه المجموعة عند احد حواجز البوليس في عملية قادها زين العابدين بن علي وزير الامن القومي عند مدخل الطريق السريع الذي يربط الحمامات بتونس العاصمة واستنكرت الصحف التونسية نزعة العنف واتلاف التحف الفنية.

وقد فاز فريق هؤلاء المشجعين «نادي افريقيا التونسي» بهدف واحد مقابل لا شيء لفريق السكة الحديد بصفاقس في دور الثمانية لكأس تونس. وقد اقتحم هؤلاء المشجعون من الشباب متاجر بيع اللحوم واستولوا على البضاعة.

وتساءلت الصحف التونسية عن اسباب هذا العنف وناشدت المسؤولين في مجال الرياضة النهوض بمسؤوليتهم واوضحت ان قاضيا وزوجته وضابطين من رجال البوليس واربعة من الشرطة اصيبوا بجراح نتيجة القاء الحجارة.

بيع قطعة عنبر عثر عليها صياد بربع مليون دولار

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
بيعت اول من امس قطعة عنبر في سوق صلالة بسلطنة عمان كان قد عثر عليها احد الصيادين العمانيين بمائة الف ريال عماني (ربع مليون دولار تقريبا).

وشواطىء المنطقة الجنوبية العمانية شهيرة بمثل هذه الحوادث اذ وجدت كميات من العنبر على فترات مختلفة تقذفها بين الحين والآخر الامواج الى الشاطىء وغالبا ما يكون في شهور مارس (آذار)، ابريل (نيسان) ومايو (أيار) كان من اهمها حادثة منذ عامين عندما عثر صياد عماني على قطعة عنبر بحجم الكف درت عليه مبلغ نصف مليون دولار في عملية بيع سريعة.

والعنبر من أندر ما تفرزه الطبيعة من ثروات ومصدره جوف بعض انواع الحيتان.

حملة لمطاردة العرب المقيمين في ايطاليا

روما ـ كونا: واصلت قوات الامن الايطالية حملاتها المركزة ضد اقامة الاجانب «السرية» في البلاد واستهدفت فيها بشكل رئيسي المواطنين العرب من بلدان شمال افريقيا.

واقتحمت قوات الامن امس الاول في عملية عسكرية حقيقية منزل ريفي متداع في فارفيا كانفيزي قرب مدينة تورينو الصناعية وداهمت اسطبلا فيه واعتقلت ٢٧ مغربيا واقتادتهم الى مقر الشرطة.

وثبت ان المواطنين المغاربة كانوا يعيشون في هذا الاسطبل دون مرافق صحية تذكر وكانوا ينامون بداخله مع ان مساحته لا تتجاوز ٣٠ مترا مربعا ويخلو من التهوية وكل شروط الصحة الاخرى.

وضرب القضاء الايطالي في تورينو رقما قياسيا حين حاكم المعتقلين جميعا في نفس اليوم وامر بحبس ستة منهم لمدة شهر لقيامهم بمخالفة امر طرد سابق.

وكان المغاربة الـ ٢٧ يعيشون من بيع ولاعات السجائر وسلع اخرى تشك قوات الامن في مصدرها حسب ما ذكر هنا امس مع ان مواطني المغرب امتهنوا البيع المتجول في ايطاليا منذ عشر سنوات وسمح لهم بكسب الرزق في كافة انحاء البلاد وعدم طلب تأشيرة دخول منهم حتى ديسمبر الماضي موعد فرض اجراءات التضييق على الاجانب وخاصة العرب هنا.

حادث الطائرة المصرية بجنيف
التحقيق يحمل قائدها المسؤولية

برن ـ أ.ف.ب: حملت اللجنة الفيدرالية السويسرية المكلفة بالتحقيق في الحوادث قائد طائرة البوينج التابعة لشركة مصر للطيران التي كانت قد ارتطمت بالارض لدى هبوطها في مطار جنيف كوانترين جانبا كبيرا من المسؤولية عن هذا الحادث.

ويذكر ان هذا الحادث كان قد اسفر عن اصابة راكبين من ١٨٤ راكبا بجروح بالغة فيما اصيبت الطائرة بأضرار جسيمة مما جعلها غير صالحة للاستعمال.

وكانت هذه الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران قادمة من القاهرة في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ وهبطت على ارض المطار على بعد ٣٥ مترا من ممر الهبوط بسبب سوء توجيه الاجهزة على متن الطائرة، الا ان قائد الطائرة نجح مع هذا في العودة بطائرته الى ممر الهبوط ولم تحفظ الطائرة توازنها فانحرفت يسارا عن الممر لمسافة ٤٠٠ متر قبل ان تتوقف على الارض المجاورة للممر بعد ان نزع جناحها الايمن، وقد اشتعلت النيران في مكانين بالطائرة الا انه امكن السيطرة على الحريق بسرعة.

ووفقا لما ذكرته لجنة التحقيق فان وقوع الحادث يعود الى سببين اولهما قرارات خاطئة من جانب قائد الطائرة والثاني عدم وجود تنسيق في غرفة القيادة.

واعربت اللجنة عن اعتقادها بأن قائد الطائرة الذي اساء ادارة الاجهزة قرر اتخاذ وضع الهبوط بينما كانت الطائرة تحلق بسرعة كبيرة جدا ولم تكن مهيأة للهبوط بعد.

ناقف افندي





مع قهوة الصباح

وجاء المتنبي فشغل الناس

لماذا يا سيدي تريد ان توقع بين «ابي الطيب المتنبي» وبيني.. وهو صديق قديم.. ومعاصر.. ومقبل ؟!

لماذا يا سيدي.. او كيف يا سيدي فهمت انني هاجمت من اعتبره شاعر العربية الأكبر.. وليس الكبير فقط.. واقدرهم على الابداع ؟ لقد قارنت يوماً بين المتنبي وبين شيكسبير.. وقلت لو ان المتنبي لو كتب الشعر المسرحي.. او المسرح الشعري لفاق شيكسبير.. وكسف شمسه العالية ؟ ولكن حظ «المتنبي» انه ولد في حضارة القصيدة، وليس في حضارة الدراما، أو المسرح الشعري !!

لماذا يا سيدي تريد ان تثير ثائرة المتنبي على شخصي المتواضع فيهجوني بقصيدة من درره فيقضي على حاضري ومستقبلي اذا لم يتعد ذلك الى ماضي ايضاً ؟!

منذ الف عام لم تستطع العربية ان تقدم شاعراً في ضخامة المتنبي، وإذا قيل ان احمد شوقي.. هو خليفة المتنبي.. فما ابعد المسافة بين الخلف والسلف.. وشوقي شاعر قدير.. ولكن مقارنته بالمتنبي فيه ظلم للشاعرين وفيه ظلم للشعر وللتاريخ.

ورغم انني قرات المتنبي، وقرات عن المتنبي صبياً وشاباً ورجلا.. فلنني لست مؤهلا لكتابة بحث عنه او كتاب.. فهو يحتاج الى وقت وفراغ بال وتمكن لا تتيحه ايامنا اللاهثة.

وقد كتبت انت بحثا عن المتنبي، هل اطمع ان ترسل لي صورة منه ؟ انني اكون لك من الشاكرين..

أما ان المتنبي كان مغروراً.. فالمتنبي لم يكن متواضعاً.. وشعره ينطق باعتزازه بنفسه.. ولنا لم اقل انه كان مغروراً.. فلذا كنت فهمت غير ذلك.. فذلك ذنبك وليس ذنبي.

اما ان المتنبي يستحق مزيداً من العناية في «قهوة الصباح» فذلك اعدك به.. وسيزيدني شرفاً ان اكتب عنه..

«رسالة الى الصديق س. آل شيبان ـ المنطقة الغربية».

عبد الله باجبير

«ايدز» ينقذ فتاة دانمركية

كوبنهاجن ـ أ.ف.ب: نجت فتاة دانمركية (٢٢ عاما) من الاغتصاب وربما من الموت عندما قالت لاثنين حاولا الاعتداء عليها انها مصابة بمرض الايدز.

وكان شخصان قد اقتادا هذه الفتاة الشابة الليلة قبل الماضية الى كهف وهدداها بالموت، الا انها نجت عندما اكدت لهما انها مصابة بأعراض مرض نقص المناعة مما اخاف مختطفيها اللذين فضلا حينئذ ترك فريستهما.